وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة ميســـان
كليـــــة التربيـــة
قســـم التاريـــخ

حرب الباسيفيك (حرب المحيط الهادئ ١٩٤١- ١٩٤٥)
– دراسة وثائقية-

رسالة تقدمت بها الطالبة

زينب علي هادي

إلى مجلس كلية التربية/ جامعة ميسان
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التأريخ الحديث والمعاصر

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

لطفي جميل محمد

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العظيمُ

(آل عمران – ١٧٠)

شكـر وعـرفان

إني أشكر الله وافر الشكر على توفيقه لي وإعانتي على إتمام رسالتي العلمية.

أبي الحبيب والدتي الغالية أخوتي وأخواتي دعمي وسندي وقوتي، لا يمكن أن أنسى دعمكم لي وما قدمتموه من أجلي فلكم مني كل الحب، فالشكر كل الشكر موصول لشخصكم ولوجودكم الفارق وقلبكم الحنون.

كما أنني أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للدكتور لطفي جميل محمد الذي تفضل بقبول الإشراف على رسالتي، والذي منحني من وقته الثمين ودعمه المعنوي خلال المدة البحثية ودعمه العلمي وخبراته الواسعة التي شكلت إضافة كبيرة للعمل البحثي، إذ كانت توجيهاته ونصائحه المنارة التي استعنت فيها في كامل عملي، فأسأل الله أن يحفظه ويجازيه خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئاسة قسم التأريخ الدكتور غفران محمد عزيز وإلى أساتذة المرحلة التحضيرية، الدكتور عبد الله كاظم عبد والدكتور صالح محمد حاتم والدكتور محمد حسين زبون والدكتور أمير علي حسين والدكتور يوسف طه حسين والدكتور تحسين علي مهودر والأستاذة سعاد سلمان حسن والأستاذة إقبال صاحب دشر لما قدموه لنا من خبرات ومعلومات وتوجيهات أسهمت وبدرجة كبيرة في بناء رسالتي، شكراً جزيلاً.

كما أتوجه بالأمتنان والشكر لكل أعضاء اللجنة الكريمة المؤلفة من رئيس اللجنة الدكتور أمير علي حسين والدكتور يوسف طه حسين والدكتور عباس هادي موسى على قبول مناقشة رسالتي، شكراً جزيلاً.

ولا أجحد فضل البروفيسور حبيب البدوي من جامعة بيروت الذي قدم للرسالة وثائق مهمة، وأيضاً الأستاذ مجيد حميد، وموظفي وحدة الدراسات وموظفي رئاسة قسم التأريخ، شكراً جزيلاً.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٦
الفصل الأول **الخلفية التاريخية عن العلاقات الأمريكية اليابانية (١٨٥٣- ١٩٤١)**	٨-٥٥
المبحث الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية ودول منطقة المحيط الهادئ (١٨٥٣- ١٩١٨)	٨-٢٥
أولاً: الموقع الجغرافي للمحيط الهادئ وأهميته الأستراتيجية	٨-١٢
ثانياً: الخلفية التاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية – ودول منطقة المحيط الهادئ (١٨٥٣-١٩١٨)	١٢-٢٥
المبحث الثاني: أثر الحرب العالمية الأولى على العلاقات الأمريكية – اليابانية (١٩١٩ – ١٩٣٨)	٢٦-٤٤
المبحث الثالث: تداعيات الحرب العالمية الثانية على دول منطقة المحيط الهادئ (١٩٣٩ -١٩٤١)	٤٥-٥٥
الفصل الثاني **اندلاع حرب الباسيفيك (١٩٤١ -١٩٤٢)**	٥٦-٨٦
المبحث الأول: هجوم اليابان على بيرل هاربر وأثره في إندلاع الحرب ١٩٤١	٥٦-٦٤
المبحث الثاني: المرحلة الأولى من توسع اليابان في المحيط الهادئ (كانون الأول ١٩٤١- آذار ١٩٤٢)	٦٥-٧٤

المبحث الثالث: المرحلة الثانية من توسع اليابان في المحيط الهادئ (آذار– تموز ١٩٤٢)	٧٥–٨٤
الفصل الثالث **التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية تموز ١٩٤٢ – تشرين الأول ١٩٤٤**	٨٥–١٢٧
المبحث الأول: التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية (تموز ١٩٤٢ – آذار ١٩٤٣)	٨٦–٩٦
المبحث الثاني: انتصارات الولايات المتحدة الجوية (آذار – كانون الأول ١٩٤٣)	٩٧–١١٢
المبحث الثالث: هزائم اليابان البرية والبحرية والجوية (كانون الثاني– تشرين الأول ١٩٤٤)	١١٣–١٢٧
الفصل الرابع **المعارك الأخيرة ضد اليابان وقصفها بالقنبلتين الذريتين تشرين الأول ١٩٤٤ – آب ١٩٤٥**	١٢٨–١٦٦
المبحث الأول: معركة ليتي (تشرين الأول – كانون الأول ١٩٤٤)	١٢٩–١٤١
المبحث الثاني: غارات الولايات المتحدة على جزر اليابان الرئيسية (كانون الثاني – حزيران ١٩٤٥)	١٤٢–١٥٥
المبحث الثالث: قصف اليابان بالقنبلتين الذريتين واستسلام اليابان (تموز – آب ١٩٤٥)	١٥٦–١٦٦
الخاتمة	١٦٧–١٧١
الملاحق	١٧٢–١٨٥
قائمة المصادر	١٨٦–٢٠٩
Abstract	I-III

المقدمة

المقدمة

يعد المحيط الهادئ عموماً والشرق الأقصى خصوصاً، من أهم المناطق التي كان لها دوراً بارزاً على الساحة الدولية خلال الأعوام من ١٩٠٠ وحتى عام ١٩٤٥، إذ على أثر حركة التحديث الواسعة التي قامت بها اليابان وظهور النزعة التوسعية لها، بالأخص عندما بدأت بحركات توسع على حساب مصالح الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة، كما إنَّ وجود القوتين، اليابانية في الغرب والولايات المتحدة في الشرق من منطقة المحيط الهادئ، وتعاظم دورهما في رسم السياسة الدولية، أدى إلى حدوث تنافس وصراع بين الطرفين في المنطقة.

وقد أخذ التنافس بالتطور باتجاه التصعيد منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، لاسيما بعد أن قدمت اليابان نفسها بقوة بوصفها دولة سعت إلى تحقيق مكاسب استعمارية في الشرق الأقصى، وسعت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى إلى إن تصبح الوريث الشرعي للممتلكات الألمانية في الشرق الأقصى في إثناء مؤتمر فرساي عام ١٩١٩، كما أكملت ذلك بتقديم نفسها على أنها إحدى الدول الكبرى والفاعلة في السياسة الدولية والمنافس الحقيقي للدول الغربية، ولاسيما الولايات المتحدة، وأتضح ذلك من خلال دورها في مؤتمر واشنطن البحري (١٩٢١-١٩٢٢) والمؤتمرات الدولية التي سعت فيها إلى تحقيق مصالحها التوسعية على حساب الدول الكبرى.

وقد تمثلت طبيعة صراع اليابان مع الولايات المتحدة في تنافس الطرفين للتوسع والحصول على مناطق نفوذ في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ وهو ما انعكس بدوره في صراع كبير في تلك المنطقة فأدى ذلك إلى اصطدام السياسة الأمريكية أكثر فأكثر بسياسة اليابان التوسعية ولاسيما بعد عام ١٩٣٩، إذ بدأت اليابان في وضع (النظام الياباني الجديد) الذي لوحت به منذ بداية عقد الثلاثينيات من القرن العشرين موضع التنفيذ، والذي على أثره قامت حرب الباسيفيك بين عامي (١٩٤١ – ١٩٤٥)، ومن هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث (حرب الباسيفيك " حرب المحيط الهادئ" ١٩٤١-١٩٤٥ – دراسة وثائقية)، إذ تعد من أهم الحقب التي شهدتها العلاقات اليابانية –الأمريكية وأكثرها تنافساً بين البلدين، لكونها حرب لا تزال تُثير الجدل حتى اليوم، ولكونها أيضاً احد الجوانب التي لم تبحث بشكل واسع وعميق من خلال الدراسات العربية.

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن هذه الأسئلة لبيان طبيعة الأحداث التي جمعت البلدين خلال الحرب، وأن تتلمس أجوبة موضوعية للأسئلة الآتية:

- هل تحولت اليابان فعلياً إلى دولة معسكرة؟
- هل أرادت اليابان الدخول في حرب مع الولايات المتحدة؟ وهل كان بمقدورهم الانتصار في هذهِ الحرب؟
- هل آمن اليابانيون فعلاً بالفكرة الآسيوية؟
- هل اقتصرت جرائم الحرب على الجانب الياباني دون غيره أم اشتركت الولايات المتحدة بالجرائم؟

أُقتضت طبيعة البحث أن يكون موزعاً على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تضمن كل فصل ثلاث مباحث، استُهلت بعرض عام لبعض الحقائق المسلم بها لمنطقة المحيط الهادئ ولكلا البلدين، فقد تناول المبحث الأول من الفصل الأول الخلفية الجغرافية للمحيط الهادئ والتاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية ودول منطقة المحيط الهادئ منذ عام ١٨٥٣ وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨، ودرس المبحث الثاني أثر الحرب العالمية الأولى على العلاقات الأمريكية – اليابانية من عام ١٩١٩ وحتى عام ١٩٣٨، كما افرد المبحث الثالث عن العلاقات الأمريكية– اليابانية وتداعيات الحرب العالمية الثانية منذ الحرب الصينية– اليابانية ١٩٣٩ وحتى بداية المفاوضات الأمريكية– اليابانية في تشرين الثاني ١٩٤١.

وتطرق المبحث الأول من الفصل الثاني هجوم اليابان على بيرل هاربر وأثره في اندلاع الحرب ١٩٤١، أما المبحث الثاني فقد عالج المرحلة الأولى من توسع اليابان في المحيط الهادئ من كانون الأول ١٩٤١ وحتى آذار ١٩٤٢، في حين درس المبحث الثالث المرحلة الثانية من توسع اليابان في المحيط الهادئ من آذار وحتى تموز ١٩٤٢.

إما الفصل الثالث فقد واكب المبحث الأول التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية من تموز ١٩٤٢ وحتى آذار ١٩٤٣، وتناول المبحث الثاني انتصارات الولايات المتحدة الجوية منذ

آذار ١٩٤٣ وحتى كانون الأول ١٩٤٣، كما ركز المبحث الثالث على هزائم اليابان البرية والبحرية والجوية من كانون الثاني وحتى تشرين الأول ١٩٤٤.

وأخيرا غطى الفصل الرابع نهاية الحرب، فقد وصف المبحث الأول معركة ليتي التي بدأت من تشرين الأول واستمرت حتى كانون الأول ١٩٤٤، وعالج المبحث الثاني غارات الولايات المتحدة على جزر اليابان الرئيسية من كانون الثاني وحتى حزيران ١٩٤٥، وأخيراً ركز المبحث الثالث على قصف اليابان بالقنبلتين الذريتين واستسلامها.

التزم الباحثة بمنهج البحث التاريخي في تحري الدقة والموضوعية في نقل المعلومات وتأكيد المعلومة عن طريق أكثر من مصدر، مع اعتماد أسلوب التسلسل الزمني في عرض المعلومات.

واعتمد الباحثة على مجموعة من الوثائق والمصادر تأتي في مقدمتها الوثائق الأمريكية بأجزائها المختلفة التي تناولت العلاقات بين البلدين والإحداث في الشرق الأقصى والمحيط الهادئ بشكل تفصيلي ولاسيما السلسلة المتعلقة باليابان المعنونة (Foreign Relations of The United States Japan 1900 -1945)، فضلاً عن سلسلة وثائق أرشيف اليابان الحديث (史料にみる日本の近代, 開国から戦後政治までの軌跡) والمكتوبة باللغة اليابانية، ووثائق قيادة التاريخ البحري والتراث (Naval History and Heritage Command).

وكذلك الوثائق البريطانية غير المنشورة وأبرزها التقرير الرسمي عن معركة ميداوي (British Admiralty Delegation, The Secretary of the Admiralty, Official Report on the Battle of Midway)، والوثيقة (U.N.O New York, United Nations. Bronx 63, New York. Melrose 5-4701, in response, the US delegation asked the Secretariat to distribute the attached documents at the second meeting of the Working Committee of the Atomic Energy Commission) التي ضمت تقرير مصور عن القنبلتين والأضرار التي نتجت عنهما.

أما مجموعة الكتب الوثائقية فتمثلت بكتاب وزارة القوات الجوية الأمريكية (U.S.Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory)، بالإضافة إلى كتاب مكتب المخابرات البحرية الأمريكية (Office of Naval

Intelligence, U.S. Navy, file of memoranda and reports relating to the battle of midway)، والكتاب الثاني (Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, (The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives والتي أسهمت بدرجة كبيرة نقل معلومات دقيقة عن الحرب حتى وأن لم تكن شاملة لكل مناطق المحيط الهادئ ألا أنها غطت معظم أحداث الحرب.

وأفادت الرسالة من الدراسات الأكاديمية السابقة التي تناولت موضوع قريب عن مدة البحث، وهي أطروحة الدكتوراه للباحثة منتهى طالب سلمان (العلاقات اليابانية – الأميركية ١٩١٩-١٩٣٩) التي أفادت البحث كثيراً ولاسيما أنها تتناول الموضوع ذاته لمدة سابقة وتميزت بمعلومات فريدة عن الموضوع في الجانبين السياسي والاقتصادي، ولا أنكر أهمية كتاب تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين للبروفسور حبيب البدوي، لكونه أشار وبشكل واضح ومفصل نوعاً ما إلى حرب الباسيفيك خلال تحدثه عن أوضاع اليابان في تلك المدة، والكتاب الأجنبي لفرانكلين دولير و مجموعة باحثين بعنوان مسرح القصف الاستراتيجي الحملات الجوية لحرب المحيط الهادئ (Franklin D'Olier and other, the united states, strategic bombing survey Air Campaigns OF The Pacific War) ويعد مصدر جيد لنقله أحداث الحرب بصورة وافية ودقيقة على الرغم من عدم تتبعه للتسلسل الزمني بالأضافة إلى أستخدامه المختصرات بشكل كبير الأمر الذي عاد بصعوبات كبيرة على الباحثة في فك معاني هذه المختصرات.

أما الموسوعات الأجنبية فقد قدمت تعريفات لمجموعة كبيرة من الشخصيات الأمريكية واليابانية التي كان لها اثر مهم في الحرب أبرزها (Encyclopedia Britannica)، بالإضافة إلى الموسوعات العربية التاريخية وضمت كتب عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة بكل أجزائها والموسوعات الجغرافية موسوعة مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية بأجزائها الأربعة.

واجهت الباحثة صعوبات متعددة من أبرزها قلة المصادر العربية التي تتناول حرب الباسيفيك والعلاقات اليابانية – الأمريكية قبل الحرب بشكل مفصل، إذ كان الموضوع جديداً ولا تتوافر معلومات حولهُ إلاّ الشئ القليل والمتناثر والمختصر ونتائج نهائية ومكررة، مما دفع الباحثة إلى الاعتماد على وثائق الخارجية الأمريكية واليابانية وشي القليل من الوثائق البريطانية ووزارة الخارجية الألمانية في لسرد

موضوع البحث، وهنا تكمن المشكلة إذ أُضطرت الباحثة لجمع كل ما يتعلق عن الحرب وترجمتها وهو ما تطلب الكثير من الوقت والجهد العملي لتغطية الدراسة، هذا إلى جانب الظروف والمعرقلات التي يمر بها الوطن الحبيب ومنها ضعف الانترنيت وإغلاق موقع وثائق الخارجية الأمريكية، على وفق ما تقدم، فأن الباحثة تقيد قدر الإمكان بالجوانب المنهجية والعلمية وأحاط بالتفاصيل المهمة، إلا أن هذا لا يعني بأن هذا الجهد لا يخلو من النقص والسهو، ومن دون قصد منه.

وفي الختام اسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم رسالتي بصورة وافيه، الذي أقدمه إلى لجنة المناقشة لتصويبها، شاكرة جهودهم المضنية في تقديم النصح والإرشاد ولتقويمها، والله وراء القصد.

الفصل الأول

الخلفية التاريخية عن العلاقات الأمريكية اليابانية (١٨٥٣- ١٩٤١)

- **المبحث الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية ودول منطقة المحيط الهادئ (١٨٥٣- ١٩١٨)**
- **المبحث الثاني: أثر الحرب العالمية الأولى على العلاقات الأمريكية- اليابانية (١٩١٩ – ١٩٣٨)**
- **المبحث الثالث: تداعيات الحرب العالمية الثانية على دول منطقة المحيط الهادئ (١٩٣٩ -١٩٤١)**

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية للمحيط الهادئ، وتاريخ العلاقات الأمريكية اليابانية (١٨٥٣- ١٩٤١).....

المبحث الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية ودول منطقة المحيط الهادئ (١٨٥٣- ١٩١٨)

أولا: الموقع الجغرافي للمحيط الهادئ وأهميته الأستراتيجية

يعد المحيط الهادئ من أعظم المحيطات مساحة[١]، فهو أكبر مسطح مائي على سطح الكرة الأرضية، ولو وضعت جميع القارات في هذا المحيط لوسعها، ولتبقى فيه مكان لقارة أخرى بحجم مساحة قارة أسيا، التي هي أكبر قارات العالم، وتصل مياه المحيط الهادئ إلى سواحل جميع القارات عدا قارتي أفريقيا وأوربا[٢]. أن من أهم الخصائص المميزة للمحيط الهادئ كانت ومازالت هي أبعاده العظيمة، التي أثرت في طبيعة التوزيع الجغرافي للكائنات النباتية والحيوانية، وعلى الرغم من أن الجانبين الشرقي والغربي للمحيط تبدو مقوسة الشكل، إلا أن مظهر المحيط العام يتخذ شكل المثلث الهائل المساحة، الذي يكون رأسه في منطقة بيرنغ (pering)[٣]، شمالاً، وقاعدتهِ في الإطراف الجنوبية من مياه المحيط الجنوبي جنوباً[٤].

نطاق المحيط الهادئ هائل، إذ يمتد من الجزء الغربي من غينيا الجديدة وأستراليا وصولاً إلى أمريكا الجنوبية، تبلغ مساحة المحيط الهادئ ١٦٥ مليون كيلومتر مربع، وهو إلى حد بعيد أكبر محيط على وجه الأرض، يمثل حوالي ٤٦٪ من سطح الأرض المائي وحوالي ثلث إجمالي مساحة سطحه، مما يجعله أكبر من كل مساحة الأرض مجتمعة، وهو أيضاً أعمق محيط بمتوسط عمق يزيد عن ٤ كم، إذ يصل متوسط عمقه إلى ٤٢٠٠

---

(١) ينظر الملحق رقم (١).

(٢) موسيِ أحمد خليل، موسوعة المحيطات والبحار والأنهار والبحيرات، عمان، دار أسامة، ٢٠٠٥، ص١٠٠- ١٠١.

(٣) ينظر الملحق رقم (٢).

(٤) حسن سيد أحمد أبو العينين، جغرافية البحار والمحيطات، ط٨، الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٩، ص٥٤٨.

متر، كما يحتوي على ثمانية من أعمق عشرة خنادق على وجه الأرض بما في ذلك خندق ماريانا (Mariana)[١] العميق[٢].

عندما قام المستكشف البرتغالي فرديناندو ماجلان (Ferdinand Magellan) برحلة للطواف حول العالم عام ١٥١٩- ١٥٢٢، واجه هدوء المحيط خلال رحلته وسماه مار باسوفيكو (Mar Pacifico) (أي المحيط الهادئ)، غير أن هذا المحيط الكبير ليس بالهادئ دائماً، إذ من الممكن أن يثور ثورة شديدة فتهب فيه أشد العواصف التي تدمر أساطيل السفن، وتسوي مدن الجزر بالأرض، كما تؤدي إلى زلازل وثورات بركانية تحت الأرض، وتنتشر مئات الجزر الصغيرة المتفرقة في المحيط الهادئ بين المنطقتين الوسطى والجنوبية، وتقع مثل هذه البلدان التي تتألف من عدد من الجزر مثل اليابان والفلبين بالقرب من سواحل أسيا وأستراليا، كما ويوجد عدد قليل من الجزر شرقي وجنوبي المحيط الهادئ[٣].

إن سواحل المحيط الهادئ المتاخمة لكل من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية مستوية نسبياً، ويعد خليج كاليفورنيا المدخل الكبير الوحيد وتقع بعض الجزر بعيداً عن الشاطئ، أما السواحل الغربية للمحيط فهي غير مستوية وتشمل المداخل الساحلية كل من بحر الصين، بحر اليابان، البحر الأصفر وبحر أوخوتسك (Okhotsk) والخلجان[٤]، وتقع كلاً من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية في الحدود الشرقية للمحيط الهادئ، بينما تقع كل من أسيا وأستراليا

---

(١) خندق ماريانا: هو أنخفاض طويل وعميق في أرض المحيط، ينشأ نتيجة تصادم الصفائح (الألواح الصخرية) والتي تسبب الضغوط في باطن الارض أو يغور أحد أطرافها تحت طرف الصفيحة المقابلة، يقع خندق ماريانا بالقرب من جزيرة غوام في الجزء الغربي من المحيط الهادئ، والذي ينحدر على بعد حوالي ٠٣٤،١١ كم تحت سطح المحيط، ينظر:

Mariana Trench. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(2)Walter Goldberg, An Introduction to the Tropical Pacific and Types of Pacific Islands, Posted in, Florida International University, Miami, 2018, p.2.

(٣) موسى أحمد خليل، المصدر السابق، ص١٠١.

(٤)المصدر نفسه ، ص١٠٢.

إلى الغرب منه[١]، تميز القرن السابع عشر والثامن عشر بأتساع نفوذ الاستعمار الأوربي والولايات المتحدة لجزر المحيط الهادئ، واستغلت الدول الاستعمارية المواد الأولية في هذه الجزر، وقد أضمحل الاقتصاد والإنتاج الأهلي وأعتمد سكان الجزر على الواردات الأجنبية المصنوعة في أوربا والولايات المتحدة[٢].

تخضع معظم جزر المحيط الهادئ فيما عدا المستقلة منها والتي تقع على جانبي المحيط تحت حماية الدول، التي قد تقع على سواحل المحيط الهادئ مثل الولايات المتحدة، شيلي، المكسيك، أستراليا، نيوزيلندا، روسيا القيصرية أو تلك التي تبعد ألاف الأميال عن المحيط مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا، فقد حاولت الدول الكبرى السعي للحصول على بعض جزر المحيط الهادئ لما فيها من مصادر هامه للسماد الطبيعي، وأيضاً ما تحتويه صخورها من مواد معدنية مثل الفوسفات والنترات والمنغنيز، كما ويمثل بعضها محطات رئيسية للكابلات التلغرافية الممتدة فوق قاع المحيط، ولهذه الجزر أهمية في النقل الجوي والبحري كونها محطات تموين رئيسية لخدمة السفن والطائرات، وأن الأهمية الإستراتيجية لبعض هذه الجزر تكون تبعاً لموقعها الجغرافي[٣].

وقد ضمت الولايات المتحدة الأمريكية أليها بعض جزر المحيط الهادئ، مثل جزيرة ميداوي (Midawi)[٤] عام ١٨١٧، ثم بقية جزر هاواي (Hawaii)[٥] عام ١٨٩٨ وفي نفس

(١) حسن سيد أحمد أبو العينين وأخرون، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادئ، ج١، دار النهضة العربية، بيروت _ لبنان، ١٩٦٧، ص ٤٢٤.

(٢) حسن السيد أحمد أبو العينين، جغرافية البحار والمحيطات، المصدر السابق، ص٨٥٥، ص ٥٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٦١٨، ص٦١٩.

(٤) ميدواي: تقع جزيرة ميدواي في المحيط الهادئ شمال هونولولو وتبلغ مساحتها ٥ كم^{٢} وسكانها ٤٧ نسمة وتشتهر الجزيرة بمعركة ميدواي التي قامت بها في الحرب العالمية الثانية وهى أول معركة بحرية ينتصر فيها الجيش الأمريكي على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية ٤-٧ حزيران١٩٤٢. ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤، ص ٣٨.

(٥)هاواي: هي ولاية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، تتكون من سلسلة من الجزر تبلغ ١٣٢ جزيرة قريبة من وسط المحيط الهادئ الشمالي، تبلغ مساحة هاواي ١٦،٧٥٩ كم ويبلغ عدد سكانها حوالي ١،١١٥،٢٧٤ نسمة، وأكبر المدن هونولولو، كما تعد هاواي مقر القيادة العامة للبحرية الأمريكية، وتشتهر هاواي بجمال

هذا العام ضمت جزر وايك (wake)[١]، سامو (samo)[٢]، وأيضاً الممتلكات الأسبانية في هذا المحيط وأغتنمت بذلك جزر الفلبين وغوام (Guam)[٣]، وتعد جزيرة هاواي البوابة الغربية لأرض الولايات المتحدة[٤].

أما اليابان[٥] فتقع في أقصى شرق قارة أسيا وإلى الشرق من شبه الجزيرة الكورية، بين شمال المحيط الهادئ الشمالي وبحر اليابان، وهي دولة بحرية تضم نحو ٣٩١٨ جزيرة، ٦٠٠ جزيرة منها مأهولة بالسكان، وأما الباقي فهي جزر صخرية غير صالحة للاستيطان البشري، تبلغ مساحة اليابان نحو ٣٧٧,٨٧٣ كم^{٢}، وأهم جزرها الكبرى هونشو (Honshu) وتقع في الوسط وهي أكبر جزرها مساحة وتشكل نسبة ٦١%، والثانية هوكايدو (Hokkaido) أكبر جزر اليابان في أقصى الشمال وتشكل نسبة ٢٢% من مساحتها الكلية، وكيوشو(Kyushu)

طبيعتها واعتدال مناخها وشواطئها الرائعة حيث الرمال البيضاء والمياه شديدة الزرقة. ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤، ص ١١٥.

(١) وايك: وهي جزيرة تقع في الوسط الغربي من المحيط الهادئ، على بعد ٣،٧٠٠كم غربا من هونولولو، و٣،١٩٥ كم جنوب غرب طوكيو، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠ نسمة، وتعد الجزيرة محمية أمريكية ومحطة طبيعية لتوقف السفن والطائرات التي تعبر المحيط عام ١٩٤١، ولا توجد بها مصادر للمياه العذبة وتتكون من أشجار قصيرة وأعشاب. ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، المصدر السابق، ج٣، ص ٤٢.

(٢) ساموا: وهي مجموعة جزر تقع في جنوب المحيط الهادئ، وتبلغ مساحتها ٣،٠٣٩كم، ويقطنها ١٩٣،٠٠٠ نسمة، وتنقسم مجموعة جزر ساموا إلى وحدتين سياسيتين هما ساموا الغربية، وساموا الأمريكية. ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣.

(٣) غوام: وهي أكبر جزيرة في أرخبيل ماريانا، تقع على بعد ٢٤٠٠ كم إلى جنوبي الفيليبين في المحيط الهادئ، وتبلغ مساحتها ٥٤١كم، يبلغ عدد سكان غوام ١٠٥،٩٧٩ نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٠ بما في ذلك اعضاء القوات المسلحة في قواعد الولايات المتحدة العسكرية، وعائلاتهم والذين قدر عددهم بـ ٢١،٥٠٠ عام ١٩٨٠يعتنق حوالي ٩٣% من سكان غوام الديانة الكاثوليكية بينما ينتمي باقي السكان إلى طوائف مسيحية أخرى، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص٣٦٦-ص٣٦٨.

(٤) حسن سيد أحمد أبو العينين، جغرافية البحار والمحيطات، المصدر السابق،ص٦١٩-ص٦٢٠.

(٥) ينظر الملحق رقم (٣).

ثالث أكبر جزر اليابان وتقع في أقصى جنوب البلاد، وتشكل ١١%، وأخيراً شيكوكو (Shikoku) وتشكل نسبة ٥% من مساحة اليابان، وتشكل الجزر جميعها نسبة ٩٩،٤ % إما باقي المساحة فتتألف من مقاطعة تضم مجموعة جزر صغيرة ومنعزلة في أقصى الجنوب تعرف بأوكيناوا (Okinawa)[١] وتبلغ مساحتها نحو ٢،٢٥٠ كم٢[٢].

ثانياً: الخلفية التاريخية لطبيعة العلاقات الأمريكية – ودول منطقة المحيط الهادئ (١٨٥٣-١٩١٨)

على أثر انطلاق الثورة الصناعية الأمريكية في منتصف القرن التاسع عشر، تحتم على الولايات المتحدة البحث عن مناطق نفوذ من أجل تصريف منتجاتهم الصناعية وسلعهم الزراعية، وكانت مناطق الشرق الأقصى ذات المساحة الشاسعة التي تعد ملتقى الامتداد الجغرافي للولايات المتحدة، التي لا يفصلها عنها سوى المحيط الهادئ[٣]، حاولت الولايات المتحدة كسر عزلة اليابان عندما أدركت أهمية موقع الأخيرة الاستراتيجي من الناحية الاقتصادية، وبفعل سماع اليابان خبر أقتراب عدد من سفن الولايات المتحدة الحربية في الثامن من تموز ١٨٥٣[٤]، والتي أصرت على فتح اليابان أمام التجارة الغربية، وقعت اليابان على

---

(١) أوكيناوا: وهي أكبر جزر ريوكو في اليابان وأهمها، وهي سلسلة من الجزر في شمال المحيط الهادئ، تبلغ مساحتها ١٤٣٤ كم٢ وعاصمتها مدينة ناها أكبر مدنها، يعتمد أقتصاد أوكيناوا على الأنفاق العسكري للولايات المتحدة، وتزرع بعض المحاصيل فيها مثل الأناناس والأرز وقصب السكر، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، المصدر السابق، ج٣، ص١٠.

(٢) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط ٣، القاهرة، مطابع غباشى بطنطا، ١٩٩٤، ص ١٥؛ وسام هادي عكار، السياسة الخارجية اليابانية ١٨٦٨_١٩٢٢ "دراسة تاريخية "، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١، ص٨.

(٣) منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية ١٩١٩– ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧، ص٤.

(4) 第2章明治国家の展開, d. 明治期の対外関係, 条約改正, 在外公使宛電信訓令案, 2-22 条約改正 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

معاهدة كاناجاوا (Kanagawa) في الحادي والعشرين من آذار ١٨٥٤[١]، وكذلك مع دول الغرب عقدت المعاهدة اليابانية_ البريطانية عام ١٨٥٤، المعاهدة اليابانية_ الروسية ١٨٥٥، والمعاهدة اليابانية- الهولندية عام ١٨٥٦، وعلى أثر هذا الانفتاح شهدت اليابان حركة الميجي (Meiji)[٢] الإصلاحية عام ١٨٦٨، التي شملت جميع ميادين الحياة السياسية والإدارية والثقافية ولاسيما الاقتصادية[٣].

بالمقابل عملت اليابان على رسم خطة لتخليص نفسها من مشاكلها الداخلية، بسبب حاجتها إلى المواد الأولية، إلى جانب مشكلة تزايد عدد السكان التي أوجدت مشكلة توفير المواد الغذائية والحاجة إلى الأسواق لتصريف المنتجات اليابانية، لذلك انتهجت سياسة توسعية على حساب المناطق المجاورة، وقد وجهت أنظارها نحو كوريا التي كانت تابعة للصين كونها غنية بخامات الفحم والحديد وأيضاً كونها منفذها الوحيد إلى منطقة شرق أسيا الغنية بثرواتها المعدنية والزراعية، أيضاً وجهت اليابان أنظارها نحو الصين ومنشوريا وجزر المحيط الهادئ بوصفها سوقاً ومنفذاً طبيعياً لليابان، ولهذا عقدت اليابان مجموعة من المعاهدات منها المعاهدة اليابانية – الصينية التجارية عام ١٨٧١، ومن أجل تسوية الحدود الشمالية أبرمت مع روسيا

---

(١) بمقتضى هذه المعاهدة فتح الميناءان شيمودا وهاكوداته والسماح بالتجارة على أن تنضمها لوائح، ونصت أيضاً على حسن معاملة والحفاظ على سلامة الصيادين الأمريكيين الموجودين في المياه اليابانية، كما تضمنت شرط الدولة الأولى بالرعاية، ولكنها خلت من ذكر أعفاء الأمريكيين من سريان القوانين اليابانية عليهم، ينظر: وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زيارة، ج٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨، ص٢٣١٣.

(٢) ميجي نينو(١٨٥٢-١٩١٢): الإمبراطور الذي قضى على سلطة القادة العسكريين (الشوغون) وعلى النظام الإقطاعي، وجعل طوكيو عاصمة اليابان، وأعلن عن مشروع أصلاحي في ميثاق عرف باسم ميثاق البنود الخمسة، ومنح البلاد دستوراً في العام ١٨٨٩، وأنتهج سياسة أنفتاح على الحضارة الغربية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، موسوعة السياسة، ج٦، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص٥٠٨.

(٣) منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية ١٨٩٥- ١٩٤٥، مجلة كلية التربية البنات، جامعة بغداد، العدد الثالث، المجلد ٢٢، ٢٠١١، ص ٢.

معاهدة عام ١٨٧٥، ومعاهدة كانغهوا (Kanghwa) مع كوريا عام ١٨٧٦، وبذلك انتهت سياسية العزلة التي دامت قرنين ونصف التي بدأت من عام ١٦٣٧[١].

وعلى أثر ذلك اندلعت الحرب اليابانية_ الصينية ١٨٩٤- ١٨٩٥، التي انتهت بتوقيع معاهدة شيمونسكي (Shimonoseki) في السادس عشر من نيسان ١٨٩٥، وقد حصلت اليابان بموجبها على قواعد عسكرية في الجزر الصين في المحيط الهادئ[٢]، الأمر الذي أدى إلى إن تسعى الولايات المتحدة هي الأخرى لتوسيع ممتلكاتها في شرق آسيا والمحيط الهادئ، لذا تم دمج قنصليات الولايات المتحدة مع قنصلية جزر هاواي، وبذلك ضمت لها رسمياً في السابع من تموز ١٨٩٨[٣]، لكونها مركز مهم على طريق المواصلات البحرية بين مرفأ سان فرانسيسكو وبلدان الشرق الأقصى، كما أعلنت الولايات المتحدة مبدأ الباب المفتوح (Open door)[٤]عام ١٨٩٩، ووفقاً للمبدأ بدأت الولايات المتحدة

(١)منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية، المصدر السابق، ص ٢.

(2) Francis Pike, Hirohito's war: the Pacific war, 1941–1945, Britain, Library of Congress, 2015, p.56.

(3) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1898, No. 320, Mr. Hay to Sir Julian Pauncefote, December 30, 1898, p.386.

(٤) الباب المفتوح: هو مفهوم يطلق على السياسة التي أتبعتها الولايات المتحدة لترسيخ نفسها على الساحة الدولية، وقد تمت صياغتها على يد جون هاي وزير الخارجية طوال سبع سنوات مهمة من ١٨٨٩ إلى ١٩٠٥، كانت تهدف إلى تجنب تقسيم الصين إلى مناطق نفوذ سياسي، قد يقود فيما بعد إلى صراعات دولية، تؤدي إلى توريط الولايات المتحدة في حروب مكلفة، فقامت بفتح أسواق الصين بشكل متساوٍ إمام التجارة الدولية. للمزيد حول مفهوم سياسة الباب المفتوح ينظر: صهُيب سيف الدين شرباتي، التحول في العلاقات الأمريكية الصينية من المواجهة إلى الوفاق (١٩٤٥- ١٩٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٧، ص٢٦، ص٢٧.

تتدخل في شؤون الصين خصوصاً بعد قيام ثورة الملاكمين البوكسرز (Boxers)[١] عام ١٩٠٠ لحماية وحدة البلاد الصينية ومنع الدول الأوربية من استعمارها[٢].

لقد سعت الدول الأوربية وكذلك اليابان لإخماد ثورة البوكسرز، من أجل حماية البعثات الأجنبية، لذا أجبرت الصين على توقيع بروتوكول بكين (Bijing Protocol) في اليوم السابع من أيلول ١٩٠١[٣]، وفي الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٠٣، أرسل القيصر الروسي نيقولا الثاني (Nichola II)[٤] قوات ضخمة بأتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا، لذلك أضطرت اليابان إلى أن توجه ضربة للأسطول الروسي المتمركز في ميناء بورت آرثر (Port Arthur)[٥]، في الثامن من شباط ١٩٠٤، وبالفعل أندلعت

---

(١) في أوائل تشرين الأول عام ١٨٩٩، اجتمعت جمعية سرية تسمى "الملاكمون"، في حي تشيه بينغ، بهدف معلن هو طرد الأجانب والقضاء على المبشرين المسيحيين، وفي عشرين من حزيران ١٩٠٠، تفجرت الثورة وبعد ايام من اندلاعها دخل الثوار بكين، اعلن الثوار فيها معاداتهم الواضحة لكل نفوذ وسيطرة غربية، قام الثوار بمهاجمة البعثات التبشيرية المسيحية باعتبارها مظهر من مظاهر الوجود الاستعماري، وسيطر الثوار على حي البعثات الدبلوماسية في العاصمة بكين، للمزيد ينظر:

F.R.U.S. with the annual message of the president transmitted to congress December 3, 1900, Mr. Conger to Mr. Hay, December 7, 1899, P.77-79.

(٢) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١٣٩؛ منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية، المصدر السابق، ص ٢.

(3) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 7, 1903, No. 93, By the president of the united states of America, p. 91.

(٤) نيقولاي الكسندروفيتش (١٨٦٨- ١٩١٨): وُلِد في تسارسكوي سيلو (بوشكين حالياً)، بالقرب من سانت بطرسبرغ، وهو آخر إمبراطور روسي، الذي قتل هو وزوجته ألكسندرا وأطفالهما من قبل البلاشفة بعد ثورة أكتوبر، تميزت إدارة نيقولا الثاني بالتطور الاقتصادي في روسيا، في الوقت الذي زادت فيه التناقضات الاجتماعية والسياسية مع الحركة الثورية التي أشعلت ثورة ١٩٠٥-١٩٠٧ وثورة ١٩١٧، أما في السياسة الخارجية، فقد تميزت إدارة نيقولا الثاني بالتوسع في الشرق الأقصى، والحرب مع اليابان، ينظر:

Nicholas II. Encyclopedia Britannica, 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٥) بورت آرثر: ويدعى بالصينية (ليوشوان) يقع شمال شرق شبه جزيرة لياوتونج التي حصلت عليها روسيا من الصين عن طريق الإيجار عام ١٨٩٨ ثم استولت عليها اليابان، بعد أنتصارها عليها في الحرب عام

الحرب الروسية- اليابانية في الحادي عشر من شباط ١٩٠٤[١]، في الوقت ذاته ألتزمت الصين جانب الحياد في الحرب[٢].

على أثر أنتصار اليابان في معركة موكدن (Mukden)[٣]، في أذار ١٩٠٥[٤]، قامت حكومتا بريطانيا واليابان بتجديد تحالفهما في الثاني عشر من أب ١٩٠٥[٥]، وأيضاً سادت العلاقات الأمريكية_ اليابانية بعد الحرب الروسية_ اليابانية طابع الود والتقارب كونهما القوتان الوحيدتين في منطقة المحيط الهادئ وتتقابلان وجهاً لوجه، كما وقعت في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٠٦، معاهدة واتفاق بين اليابان والصين فيما يتعلق بمنشوريا، تنازلت الصين بموجبها إلى اليابان أراضي في شبه جزيرة لياوتونغ (Liaotong) التي كانت تحت الإيجار من قبل روسيا والسكك الحديدية بين بورت آرثر وتشانغتشونغ

١٩٠٥. ينظر: فضيلة رابحي، العهد الميجي وأثاره في بناء اليابان الحديثة (١٨٦٨- ١٩١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ٢٠١٧، ص٣٢.

(1) F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 6, 1904, No. 395, Mr. Griscom to Mr. Hay, February 9, 1904, p 413.

(2) F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 6, 1904, No.37, Mr. Storer to Mr. Hay, February 12, 1904, p 42.

(٣) موكدن: وهي المعركة التي وقعت في مدينة موكدن في منشوريا في السابع والعشرين من شباط ١٩٠٥، عندما هاجم الجيش الياباني الجيش الروسي وقاموا بالأستيلاء على سكة حديد موكدن في العاشر من أذار، ليتم أحتلال المدينة بأكملها بعد أربعة عشر يوماً، وقد أنتهت المعركة بتخلي القوات الروسية عن موكدن في الثامن والعشرين من أذار ١٩٠٥، للمزيد ينظر: سمية حبوش وفتيحة دريسي، الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤- ١٩٠٥م) وتداعياتها الأقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف- المسيلة،٢٠١٧، ص٣٣.

(4) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1905, No. 773, memorandum from the Russian embassy left at the department of state, 1905, p. 755.

(5) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1905, No. 417, ambassador Reid to the secretary of state, September 28, 1905, p. 488.

(Changchung)، كما فتحت الصين ١٦ مدينة في جميع أنحاء منشوريا كأماكن للإقامة والتجارة الدولية[١].

على أثر ذلك شهد عام ١٩٠٧، تدهوراً في العلاقات الأمريكية_ اليابانية نتيجة للسياسة التي اتخذتها اليابان في منشوريا، لأن اليابان تريد أحتكارها لنفسها وهو ما أطلقت عليه الولايات المتحدة بسياسة الباب المغلق بالنسبة لمنشوريا، لذا لجأ ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt)[٢] للحفاظ على السلام بين البلدين إلى استخدام ما يسمى بسياسة "العصى الغليظة والرد اللين"[٣] فقام أسطول الولايات المتحدة برحلة استعراضاً للقوة كتحذير غير مباشر لليابان[٤].

كما تمثل سياسة الرد اللين في أتفاق (الجنتلمان) الذي عقد بين الولايات المتحدة واليابان في شباط ١٩٠٨، وقد حجم هذا الأتفاق التوتر بينهما لمدة من الزمن[٥]، وأيضاً عُدت معاهدة التحكيم الأمريكي _ الياباني في الخامس من أيار ١٩٠٨ ضمن سياسة الرد اللين التي أطلق عليها أسم (روت _ تاكاهيرا) نسبة إلى موقعيها وهما وزير الخارجية الأمريكية ألياهو روت (Elihu Root) ووزير خارجية اليابان كوغورو تاكاهيرا (Kogoro Takahira)، وقد قضت المعاهدة بمنع استخدام القوة في حل النزاعات الدولية، وضرورة أستعمال الطرق السلمية

(1) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 3, 1906, (in two parts), part II, No. 133, chargé Wilson to the secretary of state, January 12, 1906, p. 996.

(٢) ثيودور روزفلت: الرئيس السادس والعشرون (١٩٠١- ١٩٠٩) ولد في نيويورك عام ١٨٥٨، درس في جامعة هاورد وتخرج منها عام ١٨٨٠، تولى منصب قائد شرطة نيويورك عام ١٨٩٥، ورشح لمنصب نائب الرئيس لأنتخابات عام ١٩٠٠، وتولى الرئاسه بعد اغتيال ماكينلي ويعد اصغر رئيس يحكم الولايات المتحدة وهو في سن الثلاثة والأربعين عاما. للمزيد ينظر :أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ترجمة : أندريا فورله، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٥، ص١٧٢ -ص١٨٠.

(٣) وهي سياسة دعا إليها الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت في تعامل الولايات المتحدة مع الجهات المعادية والمحتملة، وقد قال روزفلت سنة ١٩٠٥م: (تحدث بهدوء ولكن أحمل عصاً غليظة)، ينظر: لطفي جميل محمد، الأحتلال الأميركي لجمهورية هايتي (١٩١٥- ١٩٣٤) الدوافع والنتائج، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٨، ص٢٩.

(٤) فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، المصدر السابق، ص١٠٥.

(5) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, p. 137.

والتسويات الهادئة عن طرق لجوء الطرفين المتخاصمين إلى المحكمة الدائمية للتحكيم في لاهاي في حال نشوب خلافات مرة أخرى، كما أن مدة هذه المعاهدة تكون خمس سنوات قابلة للتجديد[١]، وبعد توقيع معاهدة التحكيم مباشرة وقع الطرفان معاهدتان لحماية العلاقات التجارية في كوريا والصين وذلك في التاسع عشر من أيار ١٩٠٨[٢].

على أثر المعاهدة التي عقدت بين اليابان وروسيا في الثالث والعشرين من تموز ١٩١٠، من أجل الدفاع المتبادل وتنسيق مصالحهما في منشوريا، وبعد أن انسحبت قوات الولايات المتحدة من منشوريا، وتحرر اليابانيين من خصومة روسيا والصين، أمسى بإمكانهم أن يشرعوا بضم شبه الجزيرة الكورية دون أن يثيروا أي اعتراض من جانب بلاد الغرب، فأعلنت اليابان ضم كوريا رسمياً في الثاني والعشرين من أب ١٩١٠[٣].

في الحادي والعشرين من شباط ١٩١١، وقعت اليابان والولايات المتحدة على معاهدات لحماية المصالح الاقتصادية بين البلدين ومنها معاهدة (الملاحة والتجارة)، الأمر الذي ساعد على تعزيز العلاقات بين البلدين[٤]، لكن سرعان ما عاد التوتر مرة أخرى بسبب موقف اليابان من اندلاع الثورة الشعبية في الصين في تشرين الأول ١٩١١، التي أطاحت بحكم أسرة المانشو (Manchu) وأعلان الجمهورية، فقد أستغل ضباط الجيش الياباني حالة الأضطراب في الصين لتعزيز مصالحهم، وقد

---

(1) F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1908, No. 479, By the president of the united states of America, P. 504.

(2) F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1908, No. 503, By the president of the united states of America, P. 519; F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1908, No. 503, By the president of the united states of America, P. 521.

(3) 第2章明治国家の展開, d. 明治期の対外関係, 日韓併合, [桂太郎覚書, 2-27 日韓 併合 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp); أدوين أولد فاذر ريشاور، تأريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب، دمشق، دار علاء الدين،٢٠٠٠، ص ١١٢.

(4) F. R. U. S. with the annual message of the president transmitted to congress December 7, 1911, No. 414, By the president of the united states of America, February 21, 1911. P.316.

طلبت الحكومة الصينية في الثالث والعشرين من تشرين الأول ١٩١١ المساعدة العسكرية من اليابان في قمع التمرد[١].

وفي عام ١٩١٢ عقدت معاهدة تؤكد الاتفاقية السرية التي عقدت بين اليابان وروسيا من قبل من أجل تقسيم منشوريا، ومن جهة أخرى تقاسمت اليابان وروسيا منغوليا فحصلت اليابان على شرقها أما روسيا فقد حصلت على غربها[٢].

في اليوم الثامن والعشرين من حزيران ١٩١٣ تم تمديد معاهدة التحكيم وعلى أن تكون قابله للتجديد كل خمس سنوات[٣]، على أثر اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند (FredinandFranz)[٤] وزوجته في مدينة سيرافو (Serafo) في الثامن والعشرين من تموز ١٩١٤[٥]، أعلنت الدول الأوربية الحرب العالمية الأولى تباعاً، فقد أعلنت ألمانيا الحرب على

---

(١) منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية، المصدر السابق، ص٥٠.

٢() فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان ، المصدر السابق، ص ١٠٥- ص١٠٦.

(3) F. R. U. S. With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1914, No. 633, By the president of the united states of America, may 9, 1914.P.425.

(٤) فرانز فرديناند (١٨٦٣-١٩١٤): ولد في غراتس النمسا بصفته وريث الإمبراطورية النمساوية المجرية، أصبح فرانز فرديناند الوريث الظاهر بعد وفاة ابن الإمبراطور، ولي عهد رودولف عام ١٨٨٩، تزوج من صوفي تشوتيك عام ١٩٠٠، كانت سياسته التي ينوي تطبيقها بمجرد توليه العرش هي استبدال الثنائية النمساوية المجرية ب "القبلية"، وهي ملكية ثلاثية يكون فيها للسلاف في الإمبراطورية صوت متساوٍ في الحكومة مع الألمان والمجريين، وكان فرديناند يفكر أيضا في فكرة الفيدرالية المكونة من ١٦ ولاية، الهدف هو تجنب تفكك الإمبراطورية النمساوية المجرية المتلاشية، ينظر: Who's Who - Archduke Franz Ferdinand, First World War.com - Who's Who - Archduke Franz Ferdinand.

(5) Primary Documents - Archduke Franz Ferdinand's Assassination, 28 June 1914, First World War.com - Primary Documents - Archduke Franz Ferdinand's Assassination, 28 June 1914.

روسيا[١]، وفرنسا في الأول من آب[٢]، أما بريطانيا فقد أعلنت الحرب على ألمانيا في الرابع من آب ١٩١٤[٣].

وجدت اليابان في اندلاع الحرب فرصة لزيادة نفوذها منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ، وعلى أثر تحالفها مع بريطانيا في خليج كياوتشو (Kiaochow) وإقليم شانتونغ (Shantung) ومجموعة الجزر في المحيط الهادئ، تلقت الحكومة اليابانية طلباً رسمياً من الحكومة البريطانية من أجل مساعدتها على تدمير المهاجمين الألمان في قوات البحرية الألمانية الموجودين في المياه الصينية، في السابع من آب ١٩١٤، اشترطت اليابان على دول الحلفاء التي كانت بحاجة إلى مساعدة الأسطول الياباني لمواجهة الغواصات الألمانية بالموافقة على حصولها على الغنائم الموجودة في منطقة الشرق الأقصى، في أي مؤتمر صلح يعقد بعد الحرب مقابل دخولها الحرب وأن ترسل مدمراتها إلى البحر المتوسط لمساعدة الحلفاء[٤].

ومع بداية الحرب العالمية الأولى، تمكن الأسطول الألماني من إحداث خسائر في طرق الملاحة الخاصة بالحلفاء في المحيط الهادئ، فبادرت اليابان في الخامس عشر من أب ١٩١٤، إلى إنذار الحكومة الألمانية بأن تقوم بسحب قواتها البرية والبحرية من الصين فوراً ونزع سلاح قواتها إذا تعذر سحبها، وكذلك تقوم بتسليم ممتلكاتها في خليج كياوتشاو [٥]، وفي الثامن والعشرين من أب ١٩١٤، أعلنت اليابان دخولها الحرب إلى جانب دول الحلفاء، وفور

(1) F. R. U. S. 1914, supplement, the world war, No. 58, The Chargé d'Affaires in Russia (Wilson) to the Secretary of State, August 1, 1914. P.29.

(2) F. R. U. S. 1914, supplement, The world war, No. 88, The German Chargé d'Affaires (Haniel) to the Secretary of State, August 3, 1914. P.40.

(3) F. R. U. S. 1914, supplement, the world war, No. 96, The Ambassador in Great Britain (Page) to the Secretary of State, August 5, 1914. P.41.

(٤) فوزي درويش، اليابان، المصدر السابق، ص ١٣٦؛ منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية، المصدر السابق، ص٥.

(5) F. R. U. S. 1914, supplement, the world war, No. 306, The Ambassador in Japan (Guthrie) to the Secretary of State, tokyo, August 15, 1914. P.41.

دخولها أرسلت قوة بحرية لأحتلال تسنغتاو (Tsingtao)[١]، وسقطت بيدها في العاشر من تشرين الثاني، لكنها لم تتمكن من الاستيلاء على الأسطول الألماني في تلك المنطقة، إذ فر هارباً إلى جزر كارولين، فتوجه أسطول بريطاني_ ياباني مشترك للاستيلاء على هذه الجزر، كما أرسلت اليابان إدارة عسكرية يابانية لحكم المنطقة وتيسير السكك الحديدية، وبذلك انتهى الوجود الألماني في شرق أسيا[٢].

في نهاية ١٩١٤، كانت اليابان قد استولت على جزر المحيط الهادئ شمال خط الاستواء، كذلك أنزلت قوتها البحرية في منطقة لنجكاو (Lengkeou) على الساحل الشمالي لمنطقة شانتونغ، الأمر الذي عد خرقاً للحياد الصيني الذي كانت أعلنته الصين على لسان

(١) تسينغتاو: وتقع على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة شانتونغ عند المدخل الشرقي لخليج كياوشو، أحد أفضل الموانئ الطبيعية في شمال الصين، على الرغم من أن الخليج يتجمد أحيانا في فصول الشتاء القاسية، إلا أنه مفتوح دائما للسفن الكبيرة، في عام ١٨٩٧، أرسلت الحكومة الألمانية قوة لاحتلال تسينغتاو، وفي عام ١٨٩٨ أجبرت الحكومة الصينية على دفع تعويض ومنح ألمانيا عقد إيجار لمدة ٩٩ عاما على خليج كياوشو والأراضي المحيطة به، إلى جانب حقوق السكك الحديدية والتعدين في شانتونغ، للمزيد ينظر:

Tsingtao, Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(2) Primary Documents - Count Okuma on the Japanese Capture of Tsingtao, 15 August 1914, First World War.com - Primary Documents - Count Okuma on the Japanese Capture of Tsingtao, 15 August 1914.

يوان شي كاي (Yuan Shi Kai)[١]، وحاولت الصين آنذاك الاستنجاد بالولايات المتحدة، لكن كان موقفها من الحرب هو الحياد وعدم التحيز إلي أي طرف من الفريقين المتحاربين[٢].

وعلى اثر ذلك قدمت الحكومة اليابانية في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٥، مطالبها الواحد والعشرين إلى الصين رداً على طلب الأخيرة بانسحاب قواتها من إقليم شانتونغ وإعادة منطقة كياوتشو لإدارتها، وقد ضمت هذه المطالب اعتراف الصين بسيادة اليابان على شانتونغ، بالإضافة إلى حصولها على الامتيازات لبناء خطوط سكك حديدية إضافية في منشوريا وامتيازات صناعية، وطالبت أيضاً باحتكار التعدين وباستخراج الفحم من حوض نهر اليانغستي (Yangize)[٣]، وكذلك منع الصين من أن تؤجر لأي دولة ثالثة أي ميناء أو خليج أو جزيرة واقعة على شاطئ الصين، وأن تكون اليابان هي الدولة الوحيدة صاحبة الحق في تقديم المشورة للصين من النواحي السياسية والمالية والعسكرية، وأن تقوم الصين بشراء أغلب

---

(١) يوان شيه كاي (١٨٥٩- ١٩١٦): ولد في مقاطعة هونان- الصين، كان يوان من عائلة عسكرية، وقد بدأ حياته المهنية في لواء تشينغ التابع لجيش أنهوي، بقيادة لي هونغ تشانغ، أتاحت له الأزمات السياسية مرارا وتكرارا فرصا لإثبات صحة حكمه وسرعة عمله عام ١٨٨٥، أصبح مفوضا صينيا في سيول، وساهمت خدمته النشطة والمخلصة للعرش في اندلاع الحرب الصينية اليابانية ١٨٩٤-١٨٩٥، قائد الجيش الصيني والوزير الإصلاحي سلالة المانشو (تشينغ) (حتى عام ١٩١١) ثم أول رئيس لجمهورية الصين (١٩١٢-١٩١٦)، للمزيد ينظر:

Yuan Shih-kai, Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(2) Primary Documents - U.S. Declaration of Neutrality, 19 August 1914, First World War.com - Primary Documents - U.S. Declaration of Neutrality, 19 August 1914.

(٣) نهر يانغتسي: ويعد ثالث أطول أنهار العالم، وهو أطول الأنهار في الصين وأكثرها أهمية، وينبع من جبال بشكل غير منتظم نحو الشرق ووسط الصين حتى يصب في بحر شرق تانجولا بمقاطعة كوينجهاي، يتدفق شرقاً إلى الجنوب نحو مقاطعة يونان، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي عبر مقاطعة سشوان، على مسافة ٦،٣٠٠ كم من منبعه، تقع المضائق الكبيرة في أجزائه العليا، مما يجعله واحدًا من أكثر الانهار جمالًا في العالم، ينظر:مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٢، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤، ص٣٠،ص٣١.

احتياجاتها العسكرية من اليابان، فضلاً عن حق تملك الأراضي الصينية للرعايا اليابانيين، وأخيرا أن تمنح اليابان حق أولوية استئجار إقليم فوكين (Fukin)[١].

احتجت الولايات المتحدة على هذه المطالب كونها لا تتماشى مع سياسة الباب المفتوح، لذا ألغت اليابان المجموعة الخامسة من هذه المطالب، وقامت بتعديل البقية ثم أعادت تقديمها إلى الصين ومعها إنذار نهائي في السابع من أيار ١٩١٥، وفي الوقت نفسه، كانت الصين يراودها الأمل في أن يقوم المجتمع الدولي بالضغط على اليابان لكي تتراجع عن المطالب، لكن الولايات المتحدة اقتصرت على تقديم احتجاج شفوي، وبسبب انشغال الدول الأوروبية وروسيا بالحرب العالمية الأولى، قبلت الصين هذه المطالب في الخامس عشر من أيار ١٩١٥[٢].

قامت الحكومة اليابانية بعقد سلسلة من الاتفاقيات خلال عام ١٩١٦ ، فقد عقدت اتفاقاً مع روسيا في الثالث من تموز ١٩١٦، توصلوا فيه إلى ضمان مصالحهما المتبادلة في الصين، إذ كانت روسيا تسعى دائما للسيطرة على منغوليا والوصول إلى المياه الدافئة، كما وقعت كلاً من بريطانيا وفرنسا وايطاليا مجموعة من الاتفاقيات السرية، اعترفت من خلالها بحق اليابان في إقليم شانتونغ والجزر الألمانية الواقعة شمال خط الاستواء في المحيط الهادئ، في المقابل استمرار دعم الأسطول الياباني لقوات الحلفاء ضد الهجمات الألمانية في المحيط الهادئ[٣].

نتيجة لقيام الثورة البلشفية في روسيا في الخامس عشر من تشرين الأول ١٩١٧، استغلت اليابان هذه الظروف لتدعيم سيطرتها على الصين[٤]، لكن الولايات المتحدة أعلنت عدم اعترافها بوجود مصالح خاصة لليابان في إقليم شانتونغ، وبفعل دخول الولايات

(1) Primary Documents - '21 Demands' Made by Japan to China, 18 January 1915, https://www.firstworldwar.com/source 21 demands.htm.
(2) I bid.
(3) F. R. U. S. With the address of the president to congress December 5, 1916, No. 520, Ambassador Guthrie to the secretary of state, July 17, 1916.p. 438.
(4) 第3章大正デモクラシー, b. 第1次世界大戦と日本, シベリア出兵, 西比利亜出兵ニ関スル意見,3-5 シベリア出兵 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

المتحدة الحرب في الثاني من نيسان ١٩١٧[١]، أمست كلاً من اليابان والولايات المتحدة في معسكر واحد ضد ألمانيا وهو ما فرض عليهما ضرورة التنسيق العسكري وتوضيح مواقفهما السياسية، لذا وقع الطرفين في الثاني من تشرين الثاني ١٩١٧، على اتفاقية لانسنغ- أيشي (Lansing- Ishii) التي نصت على تأكيد الدولتين لسياسة الباب المفتوح وضمان سلامة الصين، واعتراف الولايات المتحدة بالعلاقات الخاصة بين اليابان والصين على أساس الجوار والتشابه العنصري[٢].

في الوقت الذي كان الحلفاء يدرسون مسألة التدخل العسكري في روسيا لإعادة إقامة جبهة شرقية جديدة ضد ألمانيا، أرسلت اليابان في الخامس من نيسان ١٩١٨، قوة بحرية إلى ميناء فيلادفستوك (Vladivostok) في روسيا واحتلتها[٣]، كما وجدت الفرصة لاحتلال سيبيريا الشرقية ووضع حكومة عملية هناك، ومن ثم زيادة نفوذ اليابان في منغوليا وشمال منشوريا، فأثار ذلك الأمر دول الحلفاء، وأسرعت بإرسال قوات مشتركة إلى سيبيريا لكي لا تنفرد اليابان لوحدها بذلك، غير إن الولايات المتحدة عارضت التدخل عسكري، لكن الضغط الذي مارسته كل من بريطانيا وفرنسا واليابان وتصميمهما على التصرف في كل الأحوال، دفع رئيس الولايات

(1) Primary Documents - Formal U.S. Declaration of War with Germany, 6 April 1917, First World War.com - Primary Documents - Formal U.S. Declaration of War with Germany, 6 April 1917.

(2) F. R. U. S. With the address of the president to congress December 4, 1917, No. 322, the secretary of state to the Japanese ambassador on special mission, November 2, 1917. P. 264.

(3) F. R. U. S. 1918, Russia, Vol. II, No. 139, The Consul at Vladivostok (Caldwell) to the Secretary of State, Vladivostok, April 5, 1918. P.100.

المتحدة وودرو ولسون (Woodrow Wilson)[١] إلى الموافقة، وقام في السابع عشر من تموز ١٩١٨، بإبلاغ سفراء الدول الحليفة عن قراره بالموافقة على التدخل العسكري في سيبيريا، وبعد المفاوضات بين دول الحلفاء تم إرسال حملة عسكرية إلى سيبيريا لإنقاذ القوات التشيكوسلوفاكية، على أن يكون تدخلها لأجل تأمين انسحاب القوات التشيكية من روسيا فقط[٢]، وفي الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩١٨، انتهت الحرب العالمية الأولى على أثر توقيع ألمانيا على هدنة، قدمت فيها الكثير من التنازلات لدول الحلفاء المنتصرة في الحرب[٣].

(١) وودرو ويلسون (١٨٥٦–١٩٢٤): ولد في ولاية فرجينيا عام ١٨٥٦،كان ثاني رئيس ديمقراطي يحكم لمدتين متواليتين بالبيت الأبيض بعد أندرو جاكسون، اهتم بإحداث برنامج تشريعي شديد الطموح، حيث أجاز قانون الاحتياطي الفيدرالي، والذي أنشأ بموجبه نظام مصرفي مركزي، كما قاد ولسون الكونغرس إلى تبني سلسلة من الإصلاحات عام ١٩١٦، قرر ولسون مضطراً إعلان الحرب على ألمانيا في السادس من نيسان ١٩١٧، في العاشر من تشرين الثاني ١٩٢٠م مُنح ولسون جائزة نوبل للسلام لجهوده الرامية لعقد اتفاقية سلام عادلة، ولإنشائه عصبة الأمم، ينظر:

Who's Who - Woodrow Wilson, First World War.com - Who's Who - Woodrow Wilson.

(2) F. R. U. S. 1918, Russia, Vol. II, No. 349, The Consul at Vladivostok (Caldwell) to the Secretary of State, Vladivostok, July 18, 1918. P. 293.

(3) 第3章大正デモクラシー, b. 第1次世界大戦と日本, パリ講和会議, 講和ニ関スル方針,3-7 パリ講和会議 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

المبحث الثاني: أثر الحرب العالمية الأولى على العلاقات الأمريكية – اليابانية (١٩١٩-١٩٣٦)

مع نهاية الحرب العالمية الأولى، كان من الطبيعي البدء بالتحضير لعقد مؤتمر الصلح من أجل تقسيم غنائم الحرب بين الدول المنتصرة، وبالأخص اليابان التي سعت بعد انتهاء الحرب مباشرة إلى تحويل تلك المكاسب إلى حقوق شرعية يتم الاعتراف بها دولياً، مما منحها مجالاً أوسع لتحقيق طموحاتها التوسعية في منطقة الشرق الأقصى[١]، وقد تقرر انعقاد المؤتمر في مدينة باريس في قاعة المرايا بقصر فرساي (Versai)، بسبب الأضرار والدمار التي تعرضت لها باريس، في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٩ وحتى الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٠، بدأت وفود الدول المنتصرة تصل إلى باريس ومعها الوثائق اللازمة لدعم مطالبها ومصالحها، وكان من ضمنها وفد الولايات المتحدة برئاسة الرئيس ولسون فضلاً عن مستشاره الشخصي هاوس أدوارد (Haouse Edward)[٢]، والوفد الياباني برئاسة كينموتشي سايونجي (Kinmochi Saiinji)[٣]، مع عدد من خبراء البحرية والجيش ودبلوماسيين[٤].

---

(1) 第3章,大正デモクラシー, b. 第1次世界大戦と日本, パリ講和会議, 講和ニ関スル方針, Op. Cit, 3-7 パリ講和会議 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

(٢) هاوس أدوارد (١٩١٣-١٩٢١): الدبلوماسي الأمريكي والمستشار السري للرئيس وودرو ويلسون، لعب دوراً رئيسياً في تأطير ظروف السلام لإنهاء الحرب العالمية الأولى، كان هاوس عضواً في وفد الولايات المتحدة في مؤتمر باريس للسلام لعام ١٩١٩ وعمل عن كثب مع ويلسون في صياغة عهد عصبة الأمم، وفي مرحلة توقيع معاهدة فرساي في الثامن والعشرين من حزيران ١٩١٩، ينظر:

House, Edward M. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(٣) كينموتشي سايونجي (١٨٤٩-١٩٤٠): ولد كينموتشي من طبقة النبلاء، شغل منصب رئيس الوزراء في ١٩٠١-١٩٠٢، ١٩٠٦-١٩٠٨ و ١٩١١-١٩١٢، خلال سنواته في منصبه، حاول تقليص النفقات العسكرية ودفع للسيطرة على الحزب في مجلس الوزراء، تقاعد من مكتب السياسة الحزبية والحكومة في عام ١٩١٢، على الرغم من أنه في عام ١٩١٩ ترأس وفد اليابان في مؤتمر فرساي للسلام، الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، كان مستشاراً وثيقاً للإمبراطور نظراً لتأثيره المعتدل على الاتجاهات المتطرفة والعسكرية في اليابان، ينظر:

Saionji Kimmochi, Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(4) F. R. U. S. The Paris peace conference, 1919, Vol. III, No. 3, Preliminary Peace Conference, Protocol No. 1, Session of January 18, 1919, P. 16, p.171.

افتتح المؤتمر أولى جلساته في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٩[١]، إلا أن التناقضات والخلافات الحادة سرعان ما ظهرت بين المشاركين، لاسيما بين اليابان والولايات المتحدة، لان كلا الطرفين لهما أهدافهما المتمثلة بالسعي إلى تقوية دورهما في المؤتمر، وعلى الرغم من ذلك وقع المؤتمرون على معاهدة السلام في الثامن والعشرين من حزيران ١٩١٩، وبموجب بنود معاهدة فرساي، أزداد نفوذ اليابان في منشوريا وفرضت وصايتها على الصين، كما تم تحويل الممتلكات الألمانية كافة إلى اليابان[٢].

فرضت اليابان سيطرتها على الجزر الألمانية رئيسية وهي ماريانا، مارشال (Marshall)، كارولين (caroline)[٣]وبالاو (Palau) ومجموعة أخرى تقع بينها، فضلاً عن جزيرة ياب (Yap)[٤] جنوب شرق الصين، تعود أهمية تلك الجزر بالنسبة للولايات المتحدة كونها تقع على مقربة من جزيرة غوام غرب المحيط الهادئ الخاضعة لسيطرتها، والتي تقع بين جزيرتي ماريانا شمالاً وكارولين جنوباً، وهي نقطة اتصال بين مانيلا (Manila) عاصمة الفلبين ومدينة سان فرانسيسكو على الساحل الغربي للولايات المتحدة، ولذا فإن موقعها بين الجزر اليابانية جعلها

(1) F. R. U. S. The Paris peace conference, 1919, Vol. III, No. 3, Preliminary Peace Conference, Protocol No. 1, Session of January 18, 1919, Op. Cit, P. 157.

(2) F. R. U. S. The Paris peace conference, 1919, Vol. III, No. 12, Preliminary Peace Conference, Protocol No. 2, Session of June 28, 1919, P. 422.

(٣) كارولين: أحد جزر المحيط الهادئ، تقع شمال خط الاستواء بين جزر مارشال والفلبين، وتتكون من ٩٣٠ جزيرة تمتد لأكثر من ٣٢٠٠ كم٢، ويعد لب جوز الهند المجفف أهم صادرات هذه الجزر، وتتمتع جزر كارولين بالحكم الذاتي تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية التي تتولى شئون الدفاع عنها، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، المصدر السابق، ج٣، ص٢٩.

(٤) ياب: وتقع في جنوب المحيط الهادئ، وهي جزء من جزر كارولين، وتبعد حوالي ١،٦٠٠كم وسط، وحوالي ٣٢٠٠ كم جنوب يوكوهاما، وتتكون جزر ياب من أربع جزر كبيرة وعشر جزر صغيرة، وتحيط بهذه الجزر الشعب المرجانية، هناك إحدى الشعب الكبيرة التي تسمح للمراكب الصغيرة بدخول الميناء، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص٤٢.

عرضة للخطر، في حال اندلاع حرب مما سهل قطع الاتصالات واعتراض سفن الولايات المتحدة المتجهة نحو الفلبين[١].

فرضت الولايات المتحدة على الممتلكات الألمانية إن تكون خاضعة لسياسة الباب المفتوح، وإن تكون فيها فرص تجارية متساوية لدول عصبة الأمم، وعلى الرغم من معارضة وفد الولايات المتحدة لنقل الملكية إلى اليابان، إلا إنه تم نقل الملكية وفق قرار الانتداب الذي صدر في اليوم السابع من أيار ١٩١٩، كما أصدر قراراً دولياً وقانوني من عصبة الأمم عندما وضعت نظم انتداب مختلفة للمستعمرات الألمانية، وفصلت بينهما على أساس درجة تطورها[٢]، لكن الكونغرس الأمريكي رفض المصادقة على معاهدة فرساي، وأيضاً لم يصوت الكونغرس الأمريكي في إن تصبح الولايات المتحدة عضواً في عصبة الأمم التي تشكلت عام ١٩٢٠[٣].

دخلت حكومة الولايات المتحدة واليابان في مفاوضات لحل المشكلة وذلك في السابع عشر من آذار ١٩٢١، وطالبت حكومة الولايات المتحدة بتسليم خط التلغراف الخارج من جزيرة ياب والمار بجزيرة مينادو (Menado) إلى هولندا، وتسليم خط التلغراف الخارج من جزيرة ياب والمار بجزيرة نابا (Napa)[٤] إلى مدينة شنغهاي (Shanghai) إلى اليابان، أما من ناحية جزيرة ياب فقد أصرت الولايات المتحدة على عدم سيطرة دولة واحدة على هذه الجزيرة بل يجب تدويلها، لكن حكومة اليابان رفضت هذه المقترحات، وعلى أثر ذلك أحالة مسالة الجزيرة إلى لجنة قضائية ومؤتمر السفراء للوصول إلى اتفاق بين الطرفين المتخاصمين[٥].

---

(1) F. R. U. S. The Paris peace conference, 1919, Vol. II, Washington, 1942, No. 432, Memorandum by the Third Assistant Secretary of State (Long) on the Disposition of the Ex-German Islands of the Pacific Ocean Now in Possession of Great Britain and Japan, Washington, December 14, 1918. P. 513-514.

(2) F. R. U. S. The Paris peace conference, 1919, Vol. V, Washington, 1942, No. 50, Notes of a Meeting Held in the Conference Room of the Supreme War Council at the Grand Hotel Trianon, Versailles, on Wednesday, May 7, 1919, P. 506-508.

(٣)منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية، المصدر السابق، ص٧٨.

(٤) ينظر إلى الملحق رقم (٤).

(5) F. R. U. S. 1921, Vol. II, No. 273, Memorandum by Mr. Norman H. Davis of a Conversation with the Japanese Ambassador (Shidehara), Washington, March 17, 1921, P. 276-279.

استمرت المفاوضات بين الطرفين من الثالث من حزيران ١٩٢١ وحتى عام ١٩٢٢، إذ وقعت حكومة الولايات المتحدة والحكومة اليابانية على معاهدة في الحادي عشر من شباط ١٩٢٢، تضمنت موافقة الولايات المتحدة على منح الانتداب الياباني على الجزر الألمانية، واحترام اليابان لحقوق الولايات المتحدة كافة ومنح رعايا الولايات المتحدة حرية الوصول إلى جزيرة ياب لتشغيل خطوط التلغراف هناك، وكذلك منحهم كافة الامتيازات التي يتمتع بها الرعايا اليابانيون في الجزيرة[١].

على أثر السباق المحموم بين كل من اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا نحو تدعيم سلاحهم البحري، والذي أثار توترات في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ، دعا الرئيس وارن هاردنغ (Warren Harding)[٢] إلى عقد مؤتمر واشنطن الدولي للبحث في أوضاع الشرق الأقصى ونزع السلاح البحري، الذي بدأ في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٢١ وأستمر حتى السادس من شباط ١٩٢٢، أسفر عن توقيع معاهدة الدول الأربعة بين اليابان، الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا، والتي تنص على الاحترام المتبادل بين الأطراف الموقعة في شرق أسيا والمبادرة للتشاور عند حصول أزمات في المنطقة[٣].

كما وقعت معاهدتين أخريين في السادس من شباط ١٩٢٢، الأولى تمثلت بمعاهدة الدول الخمس التي وقع عليها كلا من الولايات المتحدة، اليابان، بريطانيا، فرنسا بالإضافة إلى إيطاليا، والتي تنص على موافقة الدول الموقعة على ترساناتها البحرية وتحديد وزن السفن الحربية بالطن، أما المعاهدة الثانية فتمثلت بمعاهدة الدول التسع التي وقع عليها كلا من الولايات المتحدة، اليابان، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا بالإضافة إلى كلا

(1) F. R. U. S. 1922, Vol. II, No. 531,Convention between the United States of America and Japan, Signed at Washington, February 11, 1922, P. 600-601.

(٢) وارن هاردينغ (١٨٦٥-١٩٢٣): الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة، ولد في ولاية أوهايو غرب وسط الولايات المتحدة في الثاني من تشرين الثاني ١٨٦٥، إنتخب عضواً في مجلس الشيوخ، عرف يتمسكه بمبادئ الجمهوريين المتطرفين، عارض محاولات ولسن في إشراك الولايات المتحدة لمحكمة دولية، داعيا لعودتها إلى الوضع الطبيعي، يعد مؤتمر واشنطن من أبرز الأعمال التي شارك فيها أثناء حكمه، توفي على نحو مفاجئ في سان فرانسيسكو غرب الولايات المتحدة في الثاني من آب ١٩٢٣، ينظر:
Harding, Warren G. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite. Chicago.

(٣) وسام هادي عكار، المصدر السابق، ص٨١.

من بلجيكا، هولندا، البرتغال والصين، والتي تنص على تحديد وجودهم العسكري في أسيا الأمر الذي عد بمثابة حصار دولي على النزعة العسكرية اليابانية، من خلال احترام استقلال وسيادة الصين وكذلك الدعم الكامل لها وزيادة فعالية سياسة الباب المفتوح واحترام حقها في البقاء على حياد في الحرب[١].

في الرابع من آذار عام ١٩٢٢، أصدرت الولايات المتحدة القانون الأمريكي الذي نص بمنع أي هجرة يابانية إلى الولايات المتحدة، وشعرت اليابان بأنه إساءة بالغة لها، الأمر الذي أثار حكومة وشعب اليابان[٢]، غير إن الزلزال الذي أصاب مدينتي طوكيو ويوكوهاما (Yokohama) والمدن المحيطة بهما، في الأول من أيلول عام ١٩٢٣، كان مناسبة لإظهار الولايات المتحدة نوعاً من التعاطف مع اليابانيين، للتخفيف عما صدر من قوانين الولايات المتحدة للتمييز العنصري ضد اليابانيين[٣]، لذا وقع رئيس الولايات المتحدة في السادس والعشرين من أيار ١٩٢٤، على قانون الهجرة الجديد، مقدماً اعتذاره إلى الحكومة اليابانية من خلال تصريحاته[٤].

أمسى من الصعب الاستمرار في العمل باتفاقية الجنتلمان، وتبعاً لذلك فأن الحكومة اليابانية قدمت احتجاجاً في كانون الثاني ١٩٢٥، ضد حملة التمييز فقد أرادت أن تبين أن هذا الأجراء سيؤثر سلباً على علاقة الصداقة التي تربط البلدين، ومن ثم سيؤثر في سياسة الباب المفتوح التي تحمي المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى، فمن خلال تصريح وزير الخارجية اليابانية في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٥، قد عدت قانون الهجرة مذلاً لرعاياها ويحمل في طياته أهانه وسياسة تمييز عنصرية لذلك، كان ردها الوحيد أن تطور بلادها وتجعلها قوية كفاية لكي تعيد الضربة إلى الولايات المتحدة، ولذا بدأت الحكومة اليابانية

---

(١) فوزي درويش، الشرق الأقصى، المصدر السابق، ص١٤٧؛ وحبيب البدوي، المصدر السابق، ص٦٩.

(٢) فوزي درويش، الشرق الأقصى، المصدر السابق، ص١٦٠.

(3) 第3章大正デモクラシー, c. 政党政治の時代, 関東大震災,大正十二年日, 3-11 関東大震災 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

(4) F. R. U. S. 1924, Vol. II, No. 302,The Secretary of State to the Ambassador in Japan (Woods), May 26, 1924, p. 397.

بالبحث عن حلفاء جدد وفي الوقت نفسه تكون نفسها عسكرياً[١]، إما على صعيد عام ١٩٢٦ فلم تشهد أحداث تذكر خلال هذا العام.

دعت حكومة الولايات المتحدة في العاشر من شباط ١٩٢٧، كلاً من الحكومات اليابانية والبريطانية والفرنسية والايطالية لعقد مؤتمر جديد لنزع السلاح، بهدف وضع حد لسباق التسلح البحري بين القوى الكبرى ووضع قيود على بناء السفن القتالية غير الرئيسية[٢]، ويبدو إن أحد أهم الأسباب التي دفعت بالحكومتين اليابانية والولايات المتحدة للدخول في مفاوضات تحديد الأسلحة البحرية، هو تأزم الوضع الاقتصادي الذي بدأ يضرب العالم آنذاك، فكان لا بد من تخفيف الأعباء المالية، وقد رفضت كلاً من فرنسا وايطاليا المشاركة في المؤتمر فقد رغبت فرنسا بنزع السلاح البري أيضاً لضمان السلام الجماعي[٣]، أما ايطاليا فرغبت بالمساواة مع فرنسا في القوة البحرية[٤].

ورغم ذلك تم عقد المؤتمر في العشرين من حزيران في باريس١٩٢٧[٥]، وفي الثاني والعشرين من حزيران التقى الوفدان الياباني والأمريكي وأوضح الوفد الياباني رفضه بالنسبة كونها أدنى قياساً بالبلدان الأخرى وطالب بتعديل النسبة بشكل طفيف، لكن الوفد الأمريكي رفض، كما حاولت بريطانيا إضافة مقترح مناقشة حول السفن الحربية الكبيرة وحاملات

(1)F. R. U. S. 1924, volume II, No. 313, The Ambassador in Japan (Bancroft) to the Secretary of State, TOKYO , January 22, 1925, p. 410.

(2) F. R. U. S. 1927, Vol. I, Washington, 1942, No. 6,The Secretary of State to the Ambassador in Chile (Collier), Washington, February 7, 1927, p.10.

(3) F. R. U. S. 1927, Vol. I, Washington, 1942, No. 7,The Ambassador in France (Herrick) to the Secretary of State, Paris, February 15, 1927, p.10-13.

(4) F. R. U. S. 1927, Vol. I, Washington, 1942, No. 9,The Ambassador in Italy (Fletcher) to the Secretary of State, Rome, February 21, 1927, p. 13.

(5) F. R. U. S. 1927, Vol. I, , Washington, 1942, No. 48, The Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, GENEVA , June 20, 1927 . P.48.

الطائرات إلى جلسات المؤتمر، لكن الوفد الأمريكي رفض المقترح كون المؤتمر لا يغطي هذه المقترحات بالإضافة إلى أنها نوقشت خلال مؤتمر واشنطن البحري[١].

بعد أن اتفقت الإطراف المشاركة في الرابع من آب ١٩٢٧، على وضع صيغة نهائية لإعلان انتهاء جلسات المؤتمر من خلال إعلان مشترك يعترف بوجود عقدة مستعصية جعلت من الحكمة تأجيل المؤتمر الحالي مع الإدلاء بوجهات نظر الإطراف الثلاثة[٢].

أتجهت المساعي الدولية من أجل تقوية نظام الضمان الجماعي للسلام العالمي من خلال نزع السلاح، كما حصل في مؤتمر واشنطن ١٩٢٢ ومؤتمر جنيف ١٩٢٧، وعدم اللجوء إلى الحرب من خلال توقيع معاهدة باريس، والتي سميت بميثاق كيلوج _ براين (brian _Kelloge) عام ١٩٢٨[٣]، خصوصاً وأن معاهدة التحكيم ستنتهي مدتها مع اليابان بين السابع والعشرين من شباط والثامن والعشرين من آب ١٩٢٨[٤]، وقد جاء في بنود مشروع المعاهدة "إن الدول المشاركة في هذه المعاهدة والموقعة عليها، تعلن بجدارة وباسم شعوبهم أنهم يشجبون اللجوء إلى الحرب لحل الخلافات الدولية، أو إن تكون الحرب وسيلة تسوية وحل للنزاعات والصراعات مهما كانت طبيعتها أو منشؤها"[٥].

(1)F. R. U. S. 1927, Vol. I, Washington, 1942, No. 51, The Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, GENEVA , June 22, 1927. P.49.

(2) F. R. U. S. 1927, Vol. I, Washington, 1942, No. 146,The Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, GENEVA, August 4, 1927. P.153-154.

(3) F. R. U. S. 1927, Vol. II, Washington, 1942, No. 662,Statement Made to the Associated Press by the French Minister for Foreign Affairs (Briand), April 6, 1927, April 6, 1927. P.611-613.

(4) F. R. U. S. 1927, Vol. II, Washington, 1942, No. 685,The Secretary of State to the French Ambassador (Claudel), Washington, December 28, 1927. P.626-627.

(5) F. R. U. S. 1928, Vol. I, No. 15,The Secretary of State to the Ambassador in France (Herrick), Washington, April 9, 1928. P.22-24.

ومن جانب آخر قرر رئيس الوزراء الياباني تاناكا جيتشي (Tanaka Giichi)[١] بعدم انضمامه للمؤتمر، لاعتراضه على بعض العبارات الواردة في نص مشروع المعاهدة، فقد كان اليابانيون يرغبون بحذف عبارة (بأسم شعوبهم) لأسباب تتعلق بالدستور الياباني، ذلك لإن السلطة بيد الإمبراطور وليس بيد الشعب[٢]، هذا الاعتراض أدى إلى توقيع الدول المشاركة على المعاهدة في السابع والعشرين من آب ١٩٢٨، من دون اليابان، وعرفت هذه المعاهدة بمعاهدة باريس نسبة لمكان توقيعها، وكذلك سميت ب(كيلوج–براين) نسبة لطارحي هذه الفكرة على العالم[٣].

إن السبب الحقيقي في عدم دخول اليابان للمعاهدة هو دافع سياسي، بحسب ما نشرته صحيفة هوجي (Hiche) اليابانية في الثامن من تشرين الأول ١٩٢٨، وجاء فيها "أن انضمام الصين إلى المعاهدة يعني الاعتراف على أنها حكومة رسمية، الأمر الذي سوف يضر بالمصالح اليابانية في الصين، وفي الوقت ذاته لفت انتباه حكومة الولايات المتحدة من أن انضمام الاتحاد السوفيتي يعني الاعتراف بها كحكومة رسمية[٤]، لذلك أعلنت وزارة الخارجية

---

(١) تاناكا جيتشي (١٨٦٤– ١٩٢٩): عسكري وسياسي ياباني ولد في مقاطعة هيجي في اليابان ينتمي لأحدى عوائل الفرسان (الساموراي) درس في الأكاديمية العسكرية الإمبراطورية اشترك في الحرب الصينية – اليابانية ١٨٩٤ – ١٨٩٥ والحرب الروسية – اليابانية ١٩٠٤ – ١٩٠٥، تولى منصب وزير الحربية ١٩١٨ – ١٩٢١، وكان من اشد المؤيدين للتوسع العسكري في الصين، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٢٧، على الرغم من أن سياسته الخارجية بدت أكثر من سابقيه، واصل تاناكا طلب التعاون الدولي، ومتابعة المصالح التجارية والاقتصادية في الصين، إلا أنها بقيت مصممة على الاحتفاظ بالسيطرة اليابانية في جنوب منشوريا في عام ١٩٢٧، ينظر:

Tanaka GIIchi, Baron. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite.

(2) F. R. U. S. 1928, Vol. I, No. 68,Memorandum by the Under Secretary of State (Olds) of a Conversation With the Japanese Chargé (Sawada), June 12, 1928, June 12, 1928. P.85.

(3) F. R. U. S. 1928, Vol. I, No. 133,Treaty Between the United States and Other Powers, Signed at Paris, August 27, 1928. P.154-156.

(4) F. R. U. S. 1928, Vol. I, No. 183,The Chargé in Japan (Neville) to the Secretary of State, TOKYO, October 8, 1928. P.215-216.

الأمريكية في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٢٨ " إن الدول التي ينبغي إن تنظم إلى المعاهدة يجب إن تكون دولاً معترف بها رسمياً"[١].

وعلى أساس ذلك انضمت اليابان في السابع والعشرين من حزيران ١٩٢٩ إلى المعاهدة مع إعلانها عن رفض عبارة (بأسم شعوبها)، وهذا يبين أن عدم توقيعها على بنود مشروع المؤتمر في بادئ الأمر لا يعود إلى العبارة، وإنما لدوافع سياسية تمثلت بعدم رغبتها بالاعتراف بحكومة الصين الوطنية، لذا ضمنت في المعاهدة حقها بالدفاع عن منشوريا والمناطق الصينية المجاورة، أما الولايات المتحدة فقد ضمنت عدم تعرض اليابان لمصالحها في الشرق الأقصى، أو قيامها بأي حرب ضدها في المستقبل، خصوصاً في وقت كان العالم يمر بأزمة اقتصادية حادة أثرت على اقتصادهِ بشكل كبير[٢].

في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٢٩، أنهار سوق الأسهم الأمريكي في وول ستريت (Wall Street)، الأمر الذي أثر على كل من بريطانيا واليابان وألمانيا، فقد سحبت الأموال الأمريكية من ألمانيا، وبالتالي قامت المصارف والمصانع بإغلاق أبوابها وطرد العمال، وأمسى هناك ما لا يقل عن ستة ملايين عاطل، كما أعطت الولايات المتحدة لسياستها الداخلية الأولوية خصوصاً وإنها ضعفت سياسياً على أثر الأزمة الاقتصادية، الأمر الذي شجع اليابان على المضي في سياستها التوسعية في منطقة الشرق الأقصى، خصوصاً بعد ظهور مبدأ عودة شوا (Shiwa Restoration) أي تبني سيطرة دكتاتورية عسكرية وتسليمها جميعاً بيد الإمبراطور[٣].

(1) F. R. U. S. 1928, Vol. I, No. 195,The Secretary of State to the Chargé in Japan (Neville), Washington, November 19, 1928. P.232-233.
(2) F. R. U. S. 1929, Vol. III, No. 264,The Japanese Embassy to the Department of State, JUNE 27, 1929. P.255.
(3) 第3章大正デモクラシー, c.政党政治の時代, 浜口内閣の成立, 日本労農党第一回全国大会提出本部議案及報告, 3-16 浜口内閣の成立 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp); حسين حماد عبد الرجب، العلاقات البريطانية_ اليابانية وأثرها في سياسة اليابان التوسعية ١٩١٤-١٩٣٩ (دراسة تأريخية)، مجلة البحث العلمي في الأداب، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التأريخ، عدد التاسع عشر، ج٣، ٢٠١٨، ص٢١.

وخوفاً من وقوع حرب بين الولايات المتحدة واليابان حول الصين، بدأت الحكومة اليابانية في الحادي والثلاثين من كانون الثاني١٩٣٠ بطلب نسب مئوية أعلى[١]، فقد طالبت اليابان في المؤتمر بأن تكون لها نسبة قيمتها ٧٠% فيما يتعلق بالطرادات الثقيلة الوزن، وإن تحصل على نسبة ٧٠% من إجمالي الوزن بالطن قياساً بالولايات المتحدة في الصنوف الحربية الإضافية والمساعدة كافة، بالإضافة إلى المساواة مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في إجمالي الوزن البالغ ٧٨،٠٠٠ طن فيما يتعلق بالغواصات[٢].

في الرابع من آذار ١٩٣٠، أقترح وفد الولايات المتحدة أن يكون عدد طرادت الولايات المتحدة خمسة عشر، بينما يكون لليابان أثنا عشر طراداً، عندما يعقد المؤتمر القادم في الأعوام (١٩٣٥–١٩٣٦)[٣]، وهكذا تم التوصل إلى أتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا ومن ثم انضمت كلاً من فرنسا وايطاليا، وتم التوقيع على معاهدة لندن البحرية في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٣٠، وقد صدقت الحكومة اليابانية على المعاهدة في الثاني من تشرين الأول ١٩٣٠[٤].

بعد أن تولي أنصار الجنرال تاناكا السلطة في اليابان في أيلول ١٩٣١، والذين كانت ميولهم بالتوسع بالسلاح بسبب الأزمة الاقتصادية، أي سيطرة القادة العسكريين على زمام السلطة والسياسة في اليابان، لذا وجهت اليابان أنظارها نحو منشوريا التي تعد جزءاً من

(1) F. R. U. S. 1929, Vol. I, No. 7, the Ambassador in Japan (Castle) to the Acting Secretary of State, Tokyo, January 31, 1930, P.11-12.
(2)第3章,大正デモクラシー, c.政党政治の時代, ロンドン海軍軍縮条約,**倫敦会議ニ於ケル我最終態度決定ノ顛**末, 幣原喜重郎書翰 牧野伸顕宛, 乞骸始末, 3-17 ロンドン海軍軍縮条約 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).
(3) F. R. U. S. 1929, Vol. I, No. 39, The Chairman of the American Delegation (Stimson) to the Acting Secretary of State, London, March 4, 1930, P. 44-45.
(4)第3章, 大正デモクラシー, c.政党政治の時代, ロンドン海軍軍縮条約,**倫敦会議ニ於ケル我最終態度決定ノ顛**末, 幣原喜重郎書翰 牧野伸顕宛, 乞骸始末, Op. Cit, 3-17 ロンドン海軍軍縮条約 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

الأراضي الصينية، ولكون منشوريا غنية من ناحية الثروة الطبيعية بالحديد، الفحم، الذهب، الفضة، الألماس، الرصاص، الأسبست وكذلك المحاصيل الزراعية[١].

تحين اليابانيون الفرصة المناسبة للهجوم على منشوريا خلال عام ١٩٣١، وتهيأت هذه الفرصة من خلال حادثين، الأول تمثل بمقتل الضابط الياباني ناكامورا (Nakamura) في السابع والعشرين من حزيران ١٩٣١، مع مجموعة من رفاقه في منطقة منشوريا على يد مجموعة من الصينيين، فعد اليابانيون هذا الحادث غير مبرر ويظهر عدم الاحترام للعلاقات التي تربط البلدين[٢]، أما الحادث الآخر فكان الانعطاف الحاسم في ليلة الثامن عشر من أيلول ١٩٣١، عندما قام الضباط اليابانيون بتخريب جانب من خط حديد جنوبي منشوريا في مدينة موكدن [٣]، فسيطرت القوات اليابانية على خطوط سكك الحديد كافة في منشوريا[٤].

بدأت عملية الاحتلال خلال أربعة وعشرين ساعة، فقد اندفعت قوات جيش كوانتونغ (Kwantung) خارج الأراضي المستأجرة، وسيطرت على المواقع الإستراتيجية وعلى طول خط سكة الحديد، ومن ثم الاستعداد للتحرك نحو المناطق السكنية الكثيفة في جنوب (منشوريا)، وتمت السيطرة على المقاطعات الشمالية الثلاث أنتونغ (antong) ونيوشوانغ (Niuchwang) وتشانغتشون (Changchun) بسهولة إذ لم تبد القوات الصينية أي مقاومة[٥]، كما كانت ردة فعل الولايات المتحدة "إن عدت الاحتلال عملاً عدوانياً، مخططاً له منذ زمن طويل ونفذ بحذر ولا علاقة للحادث به، واتهمت اليابان بخرقها لمعاهدة باريس التي أكدت على عدم اللجوء إلى الحرب في حل الخلافات الدولية بل تسويتها بالطرق السلمية"، كما إن حكومة الولايات المتحدة

---

(١) منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية – اليابانية، المصدر السابق، ص١٩٨، ص١٩٩.

(2) F. R. U. S. 1931, The far east, Vol. III, No. 1The Consul at Mukden (Vincent) to the Minister in China (Johnson), Mukden, August 20, 1931, P. 1-3.

(٣) ينظر الملحق رقم (٥).

(4) 第4章立憲政治の危機, a. 政党内閣の終焉, 満洲事変, 陸軍軍縮と西園寺公第11回（八）～（へ）[原田熊雄日記], 4-1 満洲事変 | 史料にみる日本の 近代 (ndl.go.jp).

(5) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 2, The Chargé in Japan (Neville) to the Secretary of State, Tokyo, September 21, 1931, P. 1-2.

أبلغت الحكومة اليابانية أنها في حال لم تتخذ إي إجراءات من شأنها معالجة الوضع فإنها سوف تتخذ إجراءات رسمية لاحقاً[١].

وقد أحيلت القضية إلى عصبة الأمم بطلب من الصين[٢]، ولذا أصدر مجلس العصبة قرارهُ في الثلاثين من أيلول ١٩٣١، مؤكداً الانسحاب الفوري للقوات اليابانية من منطقة خط سكة حديد جنوب منشوريا، بالمقابل تتعهد الحكومة الصينية بالحفاظ على أرواح وممتلكات الرعايا اليابانيين خارج منطقة سكك الحديد[٣]، وقد وافقت الولايات المتحدة على قرار مجلس عصبة الأمم، لكن القوات اليابانية لم تعمل بهِ بل بدأت عملياتها العسكرية باحتلال مدينة تستسيهار (Tsitsihar)، وقد عُد ذلك خرقاً واضحاً لبنود معاهدتي باريس والقوى التسع[٤]، الأمر الذي دفع وزارة الخارجية الأمريكية إلى تهديد الحكومة اليابانية بأنها سوف تنشر المراسلات ما لم تتوقف عند حدها، وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت العمليات العسكرية اليابانية وتوجهت نحو تشينشو (Chinchow) مرة أخرى[٥].

أثار هذا الأمر حكومة الولايات المتحدة وأصدرت في السابع من كانون الثاني ١٩٣٢، وثيقة سميت بمبدأ عدم الاعتراف، أوضحت فيه أنها لا تعترف بأي معاهدة أو أتفاق يضعف امتيازات الولايات المتحدة في الصين وتتعارض مع بنود معاهدة باريس

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 4, The chargé in Japan (Neville) to the secretary of state, Tokyo, September 22, 1931, p.4; f. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 5,The Minister in China (Johnson) to the Secretary of State, PEIPING, September 22, 1931, p. 5.

(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 9, the Secretary of State to the Minister in China (Johnson), September 24, 1931, P. 10-11.

(3) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 12,Resolution Adopted by the Council of the League of Nations, September 30, 1931, P.13-14.

(4) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 35,Memorandum by the Secretary of State of a Conversation with the Japanese Ambassador Debuchi, November 19 1931, P. 44-46.

(5) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 41, the Ambassador in Japan (Forbes) to the Secretary of State, November 28, 1931, P. 52- 53.

١٩٢٨[١]، قامت اليابان في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٣٢، بالهجوم على مدينة شنغهاي، من أجل إضعاف الحكومة المركزية الصينية معنويا كخطوة أولى لانهيارها التام والسيطرة على العاصمة التجارية للصين، ولكي تتمكن من الضغط على الحكومة الصينية وإجبارها على الاعتراف بالاحتلال الياباني لمنشوريا مقابل انسحابها وتخليها عن مدينة شنغهاي التجارية[٢].

في الثامن عشر من شباط ١٩٣٢، تم عقد مجلس في مدينة موكدن، والذي عد الخطوة الأولى نحو تأسيس دولة مستقلة في منشوريا، في الأول من آذار ١٩٣٢، وأطلق عليها أسم مانشوكو (Manchukuo) وتم تنصيب بو_ يي (Pou_ Yi) أخر أمير من سلالة أسرة المانشو والذي كان عمره ثلاث سنوات[٣]، قامت اليابان باعترافها بدولة مانشوكو في الخامس عشر من أيلول ١٩٣٢، وتم توقيع على بروتوكول مع الحكومة الصينية، يسمح لليابان بإبقاء قوة عسكرية في منشوريا، كما تعهد الطرفان بالتعاون بالحفاظ على أمنهما الوطني[٤].

ومع بداية عام ١٩٣٣، توسعت العمليات العسكرية اليابانية لتشمل مدينة شنغهاي كاوان (Shanghai Kwan)، فقد شنت القوات اليابانية عملياتها العسكرية في الخامس من كانون الثاني، كما أعلنت في الوقت نفسه أن لديها طموحات إقليمية في منطقة جنوب سور

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 57, The Secretary of State to the Ambassador in Japan (Forbes), Washington, January 7, 1932, P.76.

(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 118, The Secretary of State to the Ambassador in Japan (Forbes), Washington, January 27, 1932, P.161-162.

(3) F. R. U. S. 1932, The far east, Vol. III, No. 408, The Minister in China (Johnson) to the Secretary of State, Peiping, February 19, 1932, P.387; F. R. U. S. 1932, The far east, Vol. III, No. 520, The Minister in China (Johnson) to the Secretary of State, Peiping, March 2, 1932, p.490.

(4) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 74, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, September 15, 1932, P.102.

الصين العظيم[١]، ونتيجة لعدم اعتراف عصبة الأمم بدولة مانشوكو المستقلة، أعلنت اليابان في السابع والعشرين من آذار ١٩٣٣ انسحابها من العصبة، وبذلك خلصت اليابان نفسها من إي واجبات والتزامات كانت تفرضها البنود التي وردت في ميثاق العصبة[٢]، شكلت هذه الأوضاع حافزاً قوياً للحكومة اليابانية من اجل تطبيق ما أسمته (بالنظام الجديد) أو مبدأ (مونرو الأسيوي)، فقد أكدت إن لليابان رسالة ومسؤوليات خاصة في أسيا وإنها ستبذل كل جهودها من اجل تحقيق هذا الهدف[٣].

وفي السابع عشر من نيسان ١٩٣٤، أدلت وزارة التجارة اليابانية بتصريح أطلق عليه (تصريح آمو) نسبة إلى رئيس مكتب المعلومات والمخابرات أيجي آمو (Eige Amu)، الذي أوضح فيه أن الحكومة اليابانية تعارض أي مساعدة سواء كانت فنية أو اقتصادية تقدم إلى الصين من دول أخرى، يكون لها ولائات سياسية تؤثر على العلاقات الودية بين الصين واليابان[٤].

وفي الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٣٥، دعت بريطانيا الوفد الياباني ووفد الولايات المتحدة للإعلان عن موقفهما في مؤتمر لنزع السلاح[٥]، فصرح وفد الولايات المتحدة في الثلاثين من تشرين الثاني، بتخفيض نسبة الوزن ألأجمالي إلى ٢٠% كما تحدد في معاهدة

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 78, Memorandum by the Secretary of State, Washington, January 5, 1933, P.107-108; منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية– اليابانية، المصدر السابق، ص٢٢١.

(2) 第4章立憲政治の危機，a. 政党内閣の終焉，満洲事変,陸軍軍縮と西園寺公(3) 第11回（ハ）～（ヘ [原田熊雄日記], Op. Cit, 4-1 満洲事変 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp); F. R. U. S. 1933, The far east, Vol. III, No. 265, The Chinese Legation to the Department of State, Washington, March 28, 1933, p. 258-260.

٣() منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية – اليابانية، المصدر السابق، ص ٢٣١– ص٢٣٣.

(4) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 164, Unofficial Statement by the Japanese Foreign Office, April 17, 1934, P.224-225.

(5) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 202, the Ambassador in Great Britain (Bingham) to the Secretary of State, London, October 24, 1935, P. 278- 279.

واشنطن ومعاهدة لندن، وكان بالإمكان تخفيضها إلى ١٥% أو ١٠% وحتى ٥%[١]، أما بالنسبة للوفد الياباني فصرح في السابع من كانون الأول، مؤكدا مطالبهم السابقة، وبهذا فأن موقف الحكومتان لم يتغير عما سبق بل رفض الطرفان مقترحات بعضهما البعض[٢].

سعت اليابان لتعزيز أسطولها البحري عن طريق مطالبها البحرية بالحصول على أعلى حد للتسلح البحري مقارنة مع الإطراف الأخرى المشاركة في المؤتمر، لكي تتمكن من تحقيق تفوق ساحق في منطقة الشرق الأقصى، وأيضا من أجل الحصول على تفوق مطلق في مياه الفلبين ومياه ألاسكا[٣]، لذا أعلنت اليابان الانسحاب من مؤتمرات نزع السلاح، لكي تتمكن من تحرير نفسها من الالتزامات المفروضة عليها، وبالفعل انسحبت اليابان من مؤتمر لندن البحري في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٣٦، وبذلك أنهت الالتزامات المترتبة عليها وأزيلت القيود المفروضة على حجم البحرية اليابانية، عندها أمست اليابان حرة في توسيع بحريتها إلى الحد الذي تسمح به مصادرها المالية[٤].

لكن على أثر انسحابها انتابت اليابان مخاوف من أنها ستصبح معزولة دبلوماسيا عن العالم الخارجي، خصوصا بعد تأزم علاقتها مع الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفيتي، ولكي تكسر اليابان العزلة قررت التوقيع على معاهدة لمناهضة الشيوعية الدولية التي انتشرت بعد اعتراف الولايات المتحدة بالاتحاد السوفيتي رسمياً عام ١٩٣٣، لذلك عقد معاهدة مناهضة الكومنتيرن (Ante Comintern) مع ألمانيا في الخامس والعشرين من تشرين الثاني

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 204, The Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Bingham), Washington, November 30, 1935, P. 282.
(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 205, the Chairman of the American Delegation (Davis) to the Secretary of State, London, December 7, 1935, P. 284-285.
(3) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 206,Memorandum of Conversation Between the American and the Japanese Delegations, London, December 17, 1935, P. 285-287.
(4) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 213, the Chairman of the Japanese Delegation (Nagano) to the Chairman of the Conference (Monsell), London, January 15, 1936, P. 297.

١٩٣٦[١]، من أجل اتخاذ الإجراءات العسكرية اللازمة في حال اندلاع حرب مع الاتحاد السوفيتي، فقد هدفت ألمانيا إلى قيام اليابان بمنع الاتحاد السوفيتي من نقل قواته من الشرق الأقصى إلى الجبهة الغربية في أوربا في حال اندلاع حرب مع ألمانيا، أما اليابان فإنها طمعت بالجزر الواقعة على مقربة من خط الاستواء في المحيط الهادئ، باتفاق الطرفين على تقسيم الممتلكات البريطانية بينهما، وحصولها على جزر الأنديز العائدة ملكيتها إلى هولندا في حال اندلاع حرب في المحيط الهادئ[٢].

مع أواخر عام ١٩٣٦، كانت الصين تعاني من مشاكل داخلية، بسبب الخلافات العقائدية بين زعيم الحكومة الصينية (تشانغ كاي تشيك Chaing Kai Shek)[٣]، وبين زعيم الحزب الشيوعي الصيني (ماو تسي تونغ Mao tse Tung)[٤]، ونتيجة لتخاذل الحكومة الصينية من التدخلات اليابانية في الصين، وعلى الرغم من وجود الخلاف، قرر الحزب الشيوعي الصيني توحيد جهوده مع الجيش الصيني تحت قيادة زعيم الحكومة الصينية من أجل مواجهة القوات

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1936, general, British commonwealth, Vol. I, No. 312, the Ambassador in Germany (Dodd) to the Secretary of State, Berlin, November 25, 1936, P. 400-401.

(٢) منتهى طالب سلمان، العلاقات الأمريكية – اليابانية، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٣) تشانغ شاي تشك (١٨٨٦-١٩٧٥): قائد سياسي وعسكري صيني مؤسس حزب الكومنتانغ، وعضو في جمعية الحلقة الخضراء أحدى الجمعيات القومية في شنغهاي، وهو أول ضابط صيني في الأتحاد السوفيتي، تولى رئاسة حزب الكومنتانغ الوطني بعد وفاة صن يات صن عام ١٩٢٥، وقاد الحكومة الوطنية لجمهورية الصين من عام ١٩٢٨ لعام ١٩٧٥، على أثر حملة قادها (حملة الشمال) لتوحيد الصين ضد أمراء الحرب والتي أدت لأن يصبح رئيس جمهورية الصين عام ١٩٢٨، للمزيد ينظر:

Chiang Kai-shek, Chicago. Encyclopedia Britannica, 2009, Ultimate Reference Suite.

(٤) ماو تسي تونغ (١٨٩٣ -١٩٧٦): هو ثوري شيوعي صيني ومؤسس الجمهورية الصينية الشعبية، والتي حكمها من خلال قيادته للحزب الشيوعي الصيني منذ تأسيسه عام ١٩٢١ وحتى وفاته عام ١٩٧٦، يُعرف أيضاً باسم الرئيس ماو، اشتهر ماو بإيديولوجيته الماركسية اللينينية واستراتيجياته العسكرية الخاصة ونظرياته وسياساته، إذ شكلت كل هذه الأفكار مجتمعة ما بات يعرف بالماوية، للمزيد ينظر:

Mao Zedong. Encyclopedia Britannica, 2009, Ultimate Reference Suite.

الياباني، وإعادة سيطرتها على الأقاليم المتاخمة لمنشوريا التي استقلت في شمال الصين، بعد أن حرضتها الحكومة اليابانية على الانفصال وتشكيل حكومة موالية لليابان[١].

استغلت اليابان انهماك الدول الأوربية في الحرب الأهلية الأسبانية عام ١٩٣٦، كمناسبة للإسراع في تنفيذ مخططاتها في التوسع واحتلال الصين، وقد تذرعت ببعض الحجج الاقتصادية والأمنية وجاءت الفرصة المناسبة لتحقيق غايتها، حينما أطلق الصينيون النار على سرية يابانية متواجدة في بكين في السابع من تموز١٩٣٧، كانت تقوم بمناورتها الليلية، فحصلت اشتباكات بين القوات الصينية واليابانية في منطقة لوكو كياو (Loko Kyaw) على جسر ماركو بولو (Marco Polo)، فشرعت القوات اليابانية بالهجوم على المدينة والاستيلاء عليها[٢].

خلال أسابيع اندلعت حرب شاملة على بعد ألف كيلو متر إلى جنوب شنغهاي، إذ وقعت في التاسع من آب ١٩٣٧، حادثة شنغهاي الثانية، عندما قامت وحدة من الجيش الصيني بإطلاق النار على ملازم وجندي في البحرية اليابانية فأردتهما قتيلين[٣]، وقامت اليابان بإرسال تعزيزات كبيرة على نطاق واسع، وتم استخدام المستوطنة اليابانية في شنغهاي كقاعدة للهجوم الياباني الكبير عبر وادي نهر اليانغستي وصولاً إلى العاصمة نانكين (Nankin)[٤]، وقد قامت الطائرات الحربية الصينية بمحاولة قصف السفن الحربية اليابانية في مرفأ شنغهاي في الرابع عشر من آب ١٩٣٧، لكنها أصابت المدينة، الأمر الذي أدى إلى حدوث معركة برية كبيرة في ضواحي شنغهاي [٥].

(1) 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治, 無産政党の変質, 宣言 社会衆党第六年度大会; Francis Pike, Op. Cit, p.141.
(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 288, The Ambassador in China (Johnson) to the Secretary of State, Peiping, July 8, 1937, P. 313.
(3) F. R. U. S. 1937, the far east, Vol. III, No. 398, The Consul General at Shanghai (Gauss) to the Secretary of State, Shanghai, August 10, 1937, P. 365-366.
(4) F. R. U. S. 1937, the far east, Vol. III, No. 405, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, August 11, 1937, P. 373.
(5) F. R. U. S. 1937, the far east, Vol. III, No. 450, The Consul General at Shanghai (Gauss) to the Secretary of State, Shanghai, August 14, 1937, P. 406.

كان الجيش الياباني يأمل في إنهاء الحرب خلال مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر، لكن الزعيم الصيني تشانغ كاي تشيك تراجع إلى مدينة هانكاو (Hankow)[١] ليتابع القتال ضد اليابانيين بمساعدة مادية ومعنوية من قبل دول الحلفاء، وأندفع اليابانيون نحو هانكاو في أواخر تشرين الأول ١٩٣٧[٢].

في الوقت نفسه أنعكست الأحداث التي جرت في أوربا على اليابان، فقد عقد في بروكسل في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٣٧ مؤتمراً، تقرر إن تحضره الدول التسعة الموقعة على معاهدة عام ١٩٢٢ في واشنطن، لكن ألمانيا واليابان رفضت حضوره[٣]، وفي التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٣٧، اعترفت الحكومة الايطالية بدولة مانشوكو رسمياً[٤]، وهاجمت القوات اليابانية مدينة نانكين عاصمة القوميين الصينيين وسقطت المدينة في الثالث عشر من كانون الأول ١٩٣٧[٥].

وفي الحادي والعشرين من شباط ١٩٣٨، اعترفت ألمانيا بدولة مانشوكو كما طالبت بعثتها الدبلوماسية في الصين بالعودة إلى برلين [٦]، وفي الثامن والعشرين من آذار للعام نفسه، تم تشكيل حكومة الإصلاح للجمهورية الصينية والتي كان مقرها في نانكين [٧]، وفي التاسع والعشرين من أيلول قامت الطائرات اليابانية بقصف منطقة يونانغو (Yonango) التي تقع على نهاية الخط الحديدي للهند الصينية[٨]، وفي الحادي والعشرين من تشرين الأول نزلت

---

(١) للتوضيح حول المدن الصينية ينظر للملحق رقم (٦)

(1) F. R. U. S. 1937, the far east, Vol. III, No. 698, The Consul General at Shanghai (Gauss) to the Secretary of State, Shanghai, October 27, 1937, P. 644.

(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 295, Declaration Adopted by the Nine-Power Conference at Brussels on November 15, 1937, P. 319.

(3) F. R. U. S. 1937, The far east, Vol. III, No. 1080, The Ambassador in Italy (Phillips) to the Secretary of State, Rome, November 29, 1937, P. 943.

(4) Francis Pike, Op. Cit, p.152.

(5) F. R. U. S. 1938, The far east, Vol. III, No. 426, The Ambassador in China (Johnson) to the Secretary of State, Hankow, February 22, 1938, P. 445.

(6) F. R. U. S. 1938, The far east, Vol. III, No. 138, The Consul General at Shanghai (Gauss) to the Secretary of State, Shanghai, March 28, 1938, P. 130.

(٧) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص٩٧.

القوات اليابانية واحتلت مدينة كانتون (canton) ثم اتجهت لأحتلال هونغ كونغ (Hong Kong)[١].

وفي هذه الأثناء أعلنت الحكومة اليابانية في الثاني من كانون الأول ١٩٣٨، شعار (النظام الجديد في شرق آسيا)، والهدف منه قيام وحدة بين اليابان ومانشوكو والصين إضافة إلى بلدان جنوب شرق آسيا، من أجل تأسيس نظام عالمي جديد بهدف إلى تعاون الدول الآسيوية بعيد عن الدول الامبريالية الغربية، لذلك انطلقت فكرة تحالف (رخاء شرق آسيا) وتفرعت منها فكرة (آسيا للآسيويين)[٢].

على وفق ما تقدم من الأحداث التاريخية والدولية، وتقريباً منذ الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٣٩، يبدو أن تلك الأحداث ستجر العالم إلى المجهول، خاصة بعد طموحات اليابان في شرق أسيا والمهددة للمصالح الدولية هناك، ضاربةً جميع المعاهدات الدولية والاتفاقيات عرض الحائط، فضلاً عن انسحابها من عصبة الأمم، يضاف إلى ذلك تأييد كل من ايطاليا وألمانيا لتلك الطموحات، التي بلا شك ستدفع بالقوى الدولية وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بالتحرك للحفاظ على مصالحها والسلام الدولي في شرق أسيا وجنوبها.

(7) F. R. U. S. 1938, The far east, Vol. IV, No. 683, The Consul General at Hong Kong (Southard) to the Secretary of State, Hong Kong, October 21, 1938, P. 505.
(8) F. R. U. S. 1938, The far east, Vol. III, No. 388, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, December 2, 1938, P. 403.

المبحث الثالث

تداعيات الحرب العالمية الثانية على دول منطقة المحيط الهادئ (١٩٣٩ -١٩٤١)

في الحادي عشر من آذار ١٩٣٩، فرضت اليابان قيودا على حرية رعايا الولايات المتحدة وعلى مصالحهم التجارية في الصين[١]، الأمر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة، ولكي تحرر الولايات المتحدة نفسها من أي التزامات اقتصادية تجاه اليابان، قدمت بياناً إلى الحكومة اليابانية في السادس والعشرين من تموز ١٩٣٩، أكدت فيه إلى أن معاهدة الملاحة والتجارة التي وقعت بين اليابان والولايات المتحدة في الحادي والعشرين من شباط ١٩١١، تحتوي على شروط تحتاج لدراسة جديدة، ولتمهيد الطريق لهذه الدراسة وبهدف حماية وتطوير مصالحها، ولذا فإن حكومة الولايات المتحدة تعلن عن رغبتها في إلغاء معاهدة عام ١٩١١ مع البروتوكول الملحق بها[٢].

وفي الثالث والعشرين من آب ١٩٣٩، عقدت ألمانيا ميثاق عدم اعتداء مع روسيا، الأمر الذي أظهر ألمانيا بمظهر خرق ميثاق (مناهضة الكومنترين)[٣]، وفي الأول من أيلول، غزت ألمانيا بولندا وبدأت الحرب العالمية الثانية في الثالث من أيلول ١٩٣٩، وقد فضلت اليابان البقاء على الحياد وتكريس طاقتها من أجل تسوية حربها مع الصين، كما أنها خشيت على قواتها الموجودة في الصين من وجود السفن الحربية والقوات التابعة للدول المشاركة في الحرب (بريطانيا وفرنسا)، لذلك رأت الحكومة اليابانية من الضروري على الدول المشاركة في الحرب

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. I, No. 621, The American Ambassador in Japan (Grew) to the Japanese Minister for Foreign Affairs (Arita), Tokyo, March 11, 1939, P. 831-832; 日米通商航海条約の廃棄,www.jacar.go.jp.
(2) F. R. U. S. 1939, The far east, Vol. III, No. 530, The Secretary of State to the Japanese Ambassador (Horinouchi), Washington, July 26, 1939, P. 558-559.
(3) F. R. U. S. 1939, The far east, Vol. III, No. 46, the Charge in Japan (Dooman) to the Secretary of State, August 23, 1939, P. 51.

أن تسحب قواتها البحرية من الصين، بالمقابل تتعهد الحكومة اليابانية بحماية أرواح رعاياهم هناك[١].

وفي السابع من أيلول ١٩٣٩، وجهت حكومة الولايات المتحدة إشعار إلى بريطانيا وفرنسا بإخراج سفنهم البحرية من مياه شنغهاي، بل من جميع المناطق الأخرى في الصين، موضحة بأن ميناء شنغهاي يحتوي على العديد من قوات الدول الأجنبية بما فيهما اليابان والولايات المتحدة، والتي تواجدت لغرض حماية أرواح مواطنيهم ورعاياهم، وعند انسحاب القوات البحرية من شنغهاي سيقع على عاتق اليابان وحدها مهمة حماية تلك الأرواح وحفظ النظام، وفي حال وصل القتال بين الدول المتحاربة إلى شنغهاي، فستدخل اليابان إلى الحرب بحجة حماية أرواح مواطنيها[٢].

وفي الوقت نفسه، استغلت اليابان الفرصة لانشغال الدول الأوربية الغربية في الحرب، لتنفيذ سياستها التوسعية في جنوب المحيط الهادئ والتي تعد جزءا مكملا لشرق آسيا، إذ أن الهند الصينية الفرنسية [٣] هي مستعمرة فرنسية، وأن جزر الهند الشرقية الهولندية[٤] أندنويسيا

(1) 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治, 近衛新党,近衛新党, 日記有馬頼寧, 各政党解党届; F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 6, The Chargé in Japan (Dooman) to the Secretary of State, Tokyo, September 5, 1939, P. 9-10.
(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 9, Memorandum by the Secretary of State, Washington, September 7, 1939, P. 12-14.

(٣) الهند الصينية الفرنسية: تتكون حالياً من ثلاث دول هي(كمبوديا: وهي اصغر دول الهند الصينية مساحة وسكاناً إذ تبلغ مساحتها ١٨١ ألف كم٢ وسكانها حوالي ١٠،٥ مليون نسمة، نالت الاستقلال التام في عام ١٩٥٣ وأصبحت عضواً في مجموعة الدول الفرنسية) و(جمهورية لاوس: تقع غرب فيتنام وتجاورها الصين من الشمال، وبورما في الشمال الغربي وكمبوديا في الجنوب، وتبلغ مساحتها (٢٣٦٨٠٠كم٢) وبهذه المساحة تحتل المركز الثاني بين دول الهند الصينية ولكنها اقل سكاناً إذ بلغ عدد سكانها عام ١٩٩٦ (٥ مليون نسمة) بعد عام ١٩٤٥ عاد إليها الفرنسيون ولكن المقاومة الشعبية استطاعت تحقيق الاستقلال بمساعدة تايلاند عام ١٩٤٩)، (فيتنام: تحدها الصين من الشمال وكمبوديا ولاوس من الغرب وتطل على خليج تونكين وبحر الصين الجنوبي في الشرق والجنوب، وتبلغ مساحتها ٣٣٠ ألف كم٢ كانت فيتنام كبقية أجزاء الهند الصينية تابعة لإمبراطورية فرنسا وكانت حين ذاك مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي تونغ كينغ في الشمال وانام في الوسط وكوشين صين في الجنوب، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، المصدر السابق، ج٦، ص١٤٧.

(٤) جزر الهند الشرقية: حالياً هي جمهورية اندونيسيا، وهي مجموعة جزر تعُد اكبر أرخبيل في العالم، يبلغ تعدادها ثلاثة ألاف جزيرة واهم هذه الجزر جاوة وسومطرة وسلبيس وبورنيو التي هي اكبر هذه الجزر مساحةً،

هي مستعمرة هولندية، وأن الفلبين تمثل أكبر قاعدة للولايات المتحدة في المحيط الهادئ، فضلا عن تايلند (Thailand) جميعها تمثل جزءاً من غرب المحيط الهادئ وجنوب[١].

في الثاني من شباط ١٩٤٠، قدمت الحكومة اليابانية مذكرة إلى حكومة هولندا، طلبت فيها تعديل القيود على العلاقات الاقتصادية مع اليابان لمنح تسهيلات اكبر للمؤسسات التجارية اليابانية هناك، فقد خشيت الحكومة اليابانية من احتمال سعي بريطانيا إلى السيطرة على جزر الهند الشرقية الهولندية عبر لجوء حكومة هولندا لطلب المساعدة والحماية من بريطانيا والولايات المتحدة[٢].

في العاشر من أيار١٩٤٠، قامت ألمانيا بغزو هولندا، لذلك اجتمعت الحكومة اليابانية واتخذت قراراً بعدم الدخول في الحرب وإعلانها أن أي تغير في وضع جزر الهند الشرقية الهولندية بوضعها تحت سيطرة بريطانيا أو الولايات المتحدة سيؤدي إلى عواقب وخيمة،سعياً من اليابان للحفاظ على مواقفها وعدم التورط بحرب جديدة قبل معرفة نتيجة الحرب على الساحة الأوربية[٣].

كان اليابانيون قلقين بشأن احتياجاتهم من المواد الخام، لا سيما النفط والمطاط والقصدير، إذ أن احتياجات بريطانيا وفرنسا في وقت الحرب أدت إلى أن تضع هاتان القوتان قيوداً على تصدير المواد الخام من مستعمراتهما، وإذا أصبحت جزر الهند الشرقية الهولندية تحت السيطرة بريطانيا أو الولايات المتحدة فأن الإمدادات من تلك الجهة ربما تخضع لقيود كذلك، لذا أرادت اليابان إبقاء جزر

يحدها المحيط الهادئ من جهة الشرق والمحيط الهندي غرباً وتمتد من شبه جزيرة (الملايو) إلى جزيرة غينيا الجديدة وصل تعداد سكان اندونيسيا في عام ١٩٥٣ لحوالي (٧٨،٧ مليون) نسمة ويكاد الأصل الماليزي والدين الإسلامي يطغيان على معظم سكان اندونيسيا، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، ط١، القاهرة، دار العلوم،٢٠٠٤، ص١٦.

(١) منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية، المصدر السابق، ص١١.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 1, Memorandum by the Consul General at Batavia (Discover) of a Conversation With the Japanese Consul General (Saito), Batavia, February 2, 1940. P. 1-2.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 16, The Consul General at Batavia (Discover) to the Secretary of State, Batavia, April 16, 1940, PP. 8-9.

الهند الشرقية الهولندية خارج سيطرة أي جانب آخر حتى تأتي الظروف مواتية للسيطرة عليها، من هنا جاء إصرارها على إبقاء الوضع هناك على ما كان عليه[١].

اقترح وزير خارجية الولايات المتحدة(كورديل هل(Cordell Hull)[٢] وجوب تعهد بريطانيا بعدم التدخل في شؤون جزر الهند الشرقية الهولندية، لان إرسال إي من قوات التحالف إلى هناك قد يعطي لليابان المسوغ للتحرك[٣]، في تلك الإثناء أرسلت بريطانيا وفرنسا قوات إلى كوراساو (Curacao) واروبا (Aruba) في جزر الهند الشرقية الهولندية[٤]، وهي خطوة أثارت غضباً وارتياباً جديداً في اليابان على الرغم من تصريح وزير هولندا المفوض في طوكيو في الخامس عشر من أيار ١٩٤٠، بأن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ليست لديها نية للتدخل في سلامة جزر الهند الشرقية الهولندية، ولا تحاول أن تقلص إمدادات النفط إلى اليابان[٥].

في العاشر من حزيران ١٩٤٠، انهارت فرنسا وأستسلمت أمام ألمانيا، وفي اليوم الثاني عشر من حزيران، وقعت الحكومة التايلندية في بانكوك (Bangkok) معاهدات عدم اعتداء مع بريطانيا وفرنسا،

---

(1) F. R. U. S. Japan 1931-1941, Vol. II, No. 198, Press Release Issued by the Department of State on April 17, 1940, p.282.

(٢) كورديل هل (1871–1955): سياسي أمريكي ووزير الخارجية الأمريكي في وقت المفاوضات بين اليابان والولايات المتحدة، شغل منصب وزير الخارجية حتى عام ١٩٤٤، في عهد الرئيس روزفلت، كما أجرى مفاوضات دبلوماسية مع سفير الحكومة اليابانية لدى الولايات المتحدة نومورا، في السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤١، أرسلت اليابان برقية على يد السفير نومورا والمفوض كوروسو، والتي أشارت فيها إلى رفض خطة التسوية مع الولايات المتحدة، ينظر:

公文書に見る日米交渉 ~開戦~の経緯~, 用語解説, 人物(外国, インターネット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

(3)F. R. U. S. Japan 1931-1941, Vol. II, No. 200, Press Release Issued by the Department of State on May 11, 1940, p.285.

(4)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, the far east, Vol. IV, No. 24, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, May 14, 1940. P.1 8.

(5)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, the far east, Vol. IV, No. 25, The Netherlands Minister (Loudon) to the Secretary of State, Washington, May 15, 1940. P.20.

ثم سعت الحكومة التايلندية لتشمل اليابان في معاهداتها، التي تتضمن عدم تقديم أي مساعدة إلى أي قوة ثالثة قد تكون الأخرى في حرب معها[١].

كما تلقى سابورو كوروسو (Sabru Kurosu)[٢] السفير الياباني في ألمانيا في التاسع عشر من حزيران ١٩٤٠، مقترحاً ألمانياً مفاده بأن تكون لليابان يدٌ حرة في (الهند الصينية)، هذا الأمر غير الوضع في (الهند الصينية الفرنسية)، وبذلك تلهفت اليابان إلى دمجها ضمن نطاق شرق أسيا الكبرى من الناحيتين الاقتصادية والإستراتيجية لحاجتها الماسة لموادها الأولية، فضلا عن استغلال المنطقة لدعم عملياتها العسكرية ضد الصين، لذلك طلبت اليابان من فرنسا في العشرين من حزيران، التنازل عن عدة قواعد في تونغكينغ (tongking)، بل تقديم القواعد والتسهيلات اللازمة في (الهند الصينية) بوصفها المنطقة المناسبة للامتيازات العسكرية اليابانية[٣].

رفضت فرنسا في العاشر من تموز ١٩٤٠، طلب اليابان بعبور قواتها إلى إقليم تونغكينغ، لكن الحكومة اليابانية استخدمت انتصارات الألمان على المسرح العسكري الأوربي بمثابة ورقة ضغط رابحه[٤]، وقدمت في الثاني من آب ١٩٤٠، إنذاراً إلى السفير الفرنسي مهددة باستخدام القوة في حال لم تذعن فرنسا للمطالب اليابانية[٥]، لذلك اضطرت فرنسا إلى التوقيع على اتفاقية هنري- ماتسكا (Henry- Matska) مع اليابان في الثلاثين من آب

---

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, the far east, Vol. IV, No. 34, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, June 12, 1940. P. 24.

(٢) سابورو كوروسو(١٨٨٦-١٩٥٤): دبلوماسي ياباني، في وقت بدء الحرب بين اليابان والولايات المتحدة في عام ١٩٤٠، شغل منصب سفير الإمبراطورية اليابانية في ألمانيا من عام ١٩٣٩ إلى تشرين الثاني ١٩٤١، وقع على الاتفاق الثلاثي مع وزيري خارجية ألمانيا وإيطاليا في السابع والعشرين من أيلول ١٩٤٠، كما شارك في المفاوضات اليابانية الأمريكية كسفير، ينظر:

公文書に見る,日米交**涉**, ~開戦~の経緯用語解説人物(外務, インターネット特別展公文書に見る日米交涉 (jacar.go.jp).

(3) F. R. U. S. diplomatic papers, 1940, the far east, Vol. IV, No. 47,The Chinese Embassy to the Department of State, Washington, June 22, 1940. P. 32.

(4)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, the far east, Vol. IV, No. 84, The Chargé in France (Murphy) to the Secretary of State, Vichy, August 4, 1940.P. 62.

(5)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 86, The French Embassy to the Department of State, Washington, August 6, 1940.P. 64.

١٩٤٠، اعترفت فيها فرنسا بالهيمنة الاقتصادية والسياسية لليابان في الشرق الأقصى، أن إذعان فرنسا بمطالب اليابان جاء من خشيتها على إنهاء سيادتها على (الهند الصينية الفرنسية) في حالة تعرضها إلى غزو ياباني[١].

في اليوم الحادي والثلاثين من أب ١٩٤٠، تم توقيع المعاهدات الانكلو- تايلندية والفرانكو- تايلندية، وأيضاً وقعت الحكومة اليابانية في طوكيو معاهدة مع تايلند نصت على وجوب تبادل البلدان المعلومات والتشاور حول المصالح المتبادلة[٢]، لكن معاهدة الفرانكو - تايلندية لم تُقر أبداً، بسبب مطالبة الحكومة التايلندية الحكومة الفرنسية بالموافقة على تعديل حدود نهر ميكونغ (Mekong)، فضلاً عن هزيمة فرنسا في أوربا والمطالب اليابانية في الهند الصينية، فقد كانت الحكومة التايلندية تتوقع انهيار الإدارة الفرنسية في الهند الصينية في مواجهة الهجوم الياباني[٣].

وجهت اليابان إنذاراً جديداً في التاسع عشر من أيلول ١٩٤٠، يطلب من فرنسا تسليم القواعد البحرية في هايفونغ (Hyphong) ومناطق أخرى إستراتيجية، مهددة بالهجوم على هانوي (Hanoi) وهايفونغ ليلة الثاني والعشرين من أيلول، في حالة عدم رضوخ الإدارة الفرنسية في الهند الصينية للامتثال إلى المطالب اليابانية والحصول على امتيازات أكثر في المنطقة[٤]، لذلك اضطرت الإدارة الفرنسية في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٤٠، إلى التوقيع على اتفاقية جديدة مع اليابان، نصت على إعطاء اليابان ثلاث قواعد جوية بما في ذلك مطار جيليام (Gilliam)، مقابل انسحاب القوات العسكرية اليابانية المحتشدة على الحدود بالقرب من

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 129, The Chargé in France (Matthews) to the Secretary of State, Vichy, September 5, 1940. P. 100-101.
(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 117, The Minister in Thailand (Grant) to the Secretary of State, Bangkok, August 31, 1940. P. 92.
(3)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 143, The Minister in Thailand (Grant) to the Secretary of State, Bangkok, September 13, 1940. P. 113-115.
(4)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 159, The Consul at Hanoi (Reed) to the Secretary of State, Hanoi, September 19, 1940. P. 131.

لانغسون (Langson)[١]، إلا أن الجيش الياباني لم يلتزم بالأوامر بل على العكس فقد عبر لانغسون وأوقع هزيمة بالقوات الفرنسية[٢].

في السابع والعشرين من أيلول ١٩٤٠، وقعت اليابان على حلف ثلاثي مع ألمانيا وايطاليا وبمقتضاه اعترفت اليابان بقيادة ألمانيا وايطاليا للنظام الجديد في أوربا، مقابل اعتراف ألمانيا وايطاليا بقيادة اليابان للنظام الجديد في جنوب شرق أسيا، وهكذا تم تقسيم العالم بين دول المحور[٣]، وعّدت الولايات المتحدة هذا الاتفاق دليلا على نوايا اليابان بفتح حرب معهم، لكن الولايات المتحدة تتحاشى الصدام مع اليابان، لأنه لم يكن لديها سوى قرابة ٢٥٠ ألف جندي في منطقة جنوب شرقي أسيا مقابل مليون جندي ياباني، في الوقت نفسه، أصرت حكومة الولايات المتحدة بإيقاف كافة شحنات الحديد والطائرات والبترول التي كانت في طريقها إلى اليابان، ومنحت في المقابل قروضاً جديدة للصين[٤].

وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠، تم الاتفاق بين اليابان وألمانيا على دعم تايلند [٥]، وقبول البنود اليابانية في الثامن والعشرين من الشهر نفسه، وقيام اليابان بالوساطة بين تايلند والهند الصينية، وقد اتفقت ألمانيا واليابان على السماح

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 169, The Consul at Hanoi (Reed) to the Secretary of State, Hanoi, September 22, 1940. P. 142.

(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 171, The Consul at Hanoi (Reed) to the Secretary of State, Hanoi, September 23, 1940. P. 143.

(3)F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 100, Summary of the Three-Power Pact Between Japan, Germany, and Italy, Signed at Berlin, September 27, 1940. P. 165-166; D.G.F.P, 1918-1945, Vol. XI, The war years, September. 1, 1940 - January 31, 1941. P. 831.

(4)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 194, The Secretary of State to the Minister in Thailand (Grant), Washington, October 4, 1940. P. 164.

(٥) علاء فاضل احمد العامري، العلاقات الأمريكية – اليابانية (١٩٣٩-١٩٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص١٢٩.

لتايلند بالحصول على الأراضي التي ترغب فيها في الهند الصينية مقابل انضمام تايلند إلى دول المحور[١].

في السادس من شباط ١٩٤١، أبلغت حكومة برلين عن نية اليابان في ربط الهند الصينية وتايلند ببروتوكول سري من اجل أن تستخدم اليابان منصبها كوسيط بين تايلند والهند الصينية للحصول على وضع اقتصادي أفضل، وكذلك السيطرة على القواعد الجوية في جنوب الهند الصينية والسيطرة على جماركها[٢].

كانت الأوضاع في المحيط الهادئ تؤشر إلى حدوث حرب بين الولايات المتحدة واليابان، وتشير الأوضاع أيضاً إلى الحرب بين ألمانيا والاتحاد السوفيتي، وعلى الرغم من العلاقة التي تربط اليابان بألمانيا (الميثاق الثلاثي)، إلا إن اليابان وقعت مع الاتحاد السوفيتي في الثالث عشر من نيسان ١٩٤١، على معاهدة صداقة وعدم اعتداء مدتها خمس سنوات من أجل تأمين حدودها الشمالية، وهكذا أصبحت اليابان طليقة اليد في المحيط الهادئ[٣].

وفي الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤١، هاجم الألمان الاتحاد السوفيتي، إلا أن اليابان فضلت الالتزام بمعاهدة الصداقة الموقعة بينها وبين الاتحاد السوفيتي، ولم تقدم أي مساعدة إلى حليفتها ألمانيا[٤].

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1940, The far east, Vol. IV, No. 268, The Minister in Thailand (Grant) to the Secretary of State, Bangkok, November 28, 1940. P. 223-224.
(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 65, The British Embassy to the Department of State, Washington, February 7, 1941. P. 61-62.
(3)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 770, The Ambassador in the Soviet Union (Steinhardt) to the Secretary of State, Moscow, April 13, 1941. P. 942-943.
(4)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 810, Memorandum by Mr. William R. Langdon of the Division of Far Eastern Affairs, Washington, June 23, 1941. P. 981-982.

وعلى أثر تشكيل حكومة فوميمارو كونوي (Fumimaro Konoe)[١] في الثامن عشر من تموز ١٩٤١، أعلنت اليابان أن من مسؤولياتها حماية مستعمرة الهند الصينية [٢]، وفي الحادي والعشرين من تموز وقع بروتوكول بين حكومة طوكيو وحكومة فيشي للدفاع المشترك عن الهند الصينية وبذلك احتلتها اليابان، وهذا ما أكد مخاوف الولايات المتحدة وهو ما يهدد خطوط أمنها، ولذلك سارعت إلى اتخاذ خطوة تمثلت بتجميد كافة الممتلكات اليابانية الموجودة في الولايات المتحدة وبريطانيا[٣].

وفي الرابع والعشرين من تموز أكد الرئيس فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)[٤] للسفير الياباني كيتشيسابورو نومورا (Kichisaburo Nomura)[١] على ضرورة قيام اليابان بإنهاء احتلالها

---

(١) فوميمارو كونوي (١٨٩١– ١٩٤٥): سياسي ورجل دولة ياباني ولد عام ١٨٩١ في طوكيو، أصبح رئيس الوزراء عام ١٩٣٧، في الوقت الذي بدأت فيه المفاوضات بين اليابان والولايات المتحدة، وفي تموز ١٩٤٠، شكل حكومة كونوي الثانية كرئيس للوزراء مرة أخرى، وفي تموز ١٩٤١، شكل حكومة كونوي الثالثة، لكنه استقال بسبب الاستقالة الكاملة في تشرين الأول من العام نفسه، ينظر:

公文書に見る,日米交**渉**, ~開戦~の経緯用語解説,**人物(元首/閣僚)**, インターネット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 220, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, July 18, 1941. P. 327; F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 223, Memorandum of Conversation, by the Chief of the Division of Far Eastern Affairs (Hamilton), Washington, July 18, 1941. P. 328.

(3)F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 232, The Japanese Minister for Foreign Affairs (Toyoda) to the American Ambassador in Japan (Grew), Tokyo, July 25, 1941. P. 318.

(٤) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢– ١٩٤٥): رئيس الولايات المتحدة الثاني والثلاثين من عام ١٩٣٣ وحتى وفاته عام ١٩٤٥، هو سياسي ديمقراطي، فاز في أربعة انتخابات رئاسية متتالية وبرز كشخصية مركزية في الأحداث العالمية خلال منتصف القرن العشرين، قاد حكومة الولايات المتحدة للتغلب على أثار الأنهيار الأقتصادي عام ١٩٢٩ والحرب العالمية الثانية، عُد قائداً مهيمناً على الحزب، وأعاد تنظيم السياسة الأمريكية، وأعاد تحديد الليبرالية الأمريكية خلال الثلث الأوسط من القرن العشرين، ينظر:

公文書に見る,日米交**渉**, ~開戦~の経緯用語解説,**人物(元首/閣僚)**, Op. Cit, インターネ ット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

لجنوب الهند الصينية وسحب جميع الجنود من هناك، وبدأت الولايات المتحدة بالضغط والحظر الاقتصادي، كما أتخذ فرانكلين روزفلت قرارين حاسمين تمثل الأول بضم القوات الفلبينية إلى جيش الولايات المتحدة، وثانياً تعيين الجنرال دوجلاس ماك أرثر (Douglas Mac Arthur)[٢] قائداً أعلى لقوات الولايات المتحدة في الشرق الأقصى، وقد طالب رئيس الحكومة اليابانية حكومة الولايات المتحدة، من أجل إنهاء هذا الحظر الاقتصادي خلال شهر أب، أن يعقد لقاء شخصي مع الرئيس روزفلت لشرح وجهة النظر اليابانية إلا أن ذلك اللقاء لم يتم، كما انقطعت سبل الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة واليابان سواء الاتصال بالبواخر أو بالطائرات أو التلغراف أو التلفون، وتم إيقاف كل الصادرات البترولية من الولايات المتحدة وبريطانيا ومستعمراتها ومن هولندا لليابان في تشرين الأول، أن لحجم الانتصارات الألمانية

---

(١) كيتشيسابورو نومورا (١٨٧٧–١٩٦٤): دبلوماسي وضابط بحرية ياباني، وسفير لدى الولايات المتحدة في بداية الحرب بين اليابان والولايات المتحدة، خدم في الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٤ كنقيب، عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، شغل منصب ملحق عسكري للسفارة، وشارك في مؤتمر باريس للسلام كمفوض، عندما قامت الولايات المتحدة بإلغاء معاهدة التجارة والملاحة اليابانية– الأمريكية، تم تعيينه وزيرا للخارجية في حكومة آبي نوبويوكي بسبب خبرته في الولايات المتحدة وصداقته مع كبار الشخصيات مثل الرئيس روزفلت والأدميرال ستارك كوزير للخارجية، للمزيد ينظر:

公文書に見る,日米交**渉**, ~開戦~の経緯, 主要人物, 日本, インターネット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

(٢) دوجلاس ماك ارثر (١٨٨٠ – ١٩٦٤): الجنرال الأمريكي الذي خدم في الفلبين كقائد لقوات الولايات المتحدة، وفي عام ١٩٣٧ قدّم استقالته، لكن وبعد هجوم بيرل هاربر وإعلان اليابان الحرب على الولايات المتحدة استدعاه الرئيس روزفلت وأعاده إلى الجيش الأميركي برتبة فريق في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ كانت إستراتيجية تعتمد على الانقضاض على الجزر التي تحتلها اليابان الواحدة تلو الأخرى وصولا إلى الجزر اليابانية تولّى منصب قائد القوات البرية الأميركية في منطقة المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا في الحرب العالمية الثانية وعند استسلام اليابان في الثاني من أيلول ١٩٤٥، أمسى الحاكم العسكري أثناء احتلال اليابان من الفترة بين ١٩٤٥ و ١٩٥١، ينظر: الملحق رقم (٧)؛

Mac Arthur Douglas. Encyclopedia Britannica, 2009, Ultimate Reference Suite.

على الاتحاد السوفيتي من ناحية والانتصار الألماني في أفريقيا من ناحية أخرى، جعل العسكريين اليابانيين يميلون إلى إملاء وجهات نظرهم العدوانية من منطق القوة[١].

يبدو أن أطماع اليابان في المحيط الهادئ وجنوب شرق أسيا، ومد يدها على مصالح الدول الأوربية هناك، كان بلا شك سيقود العالم إلى حرب عالمية أو إلى حرب بين اليابان والولايات المتحدة، فليس من المنطق وعلى وفق المصالح الدولية، أن تنظر كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على التمدد العسكري الياباني في المنطقتين محل الصراع.

(1)F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 237,Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, May 19, 1942. P. 341-358.

الفصل الثاني

اندلاع حرب الباسيفيك (١٩٤١ -١٩٤٢)

❖ المبحث الأول: هجوم اليابان على بيرل هاربر وأثره في إندلاع الحرب ١٩٤١

❖ المبحث الثاني: المرحلة الأولى من توسع اليابان في المحيط الهادئ (كانون الأول ١٩٤١- آذار ١٩٤٢)

❖ المبحث الثالث: المرحلة الثانية من توسع اليابان في المحيط الهادئ (آذار- تموز ١٩٤٢)

.....

المبحث الأول

هجوم اليابان على بيرل هاربر وأثره في إندلاع الحرب ١٩٤١

في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٤١، أرسلت الحكومة اليابانية السفير كوروسو إلى واشنطن، وقد شارك مع السفير الياباني نومورا في الاجتماعات وقد سلم الأخير إلى وزير الخارجية الأمريكية كورديل هل وثيقتان، تتضمن رغبة اليابان بضمان السلام في منطقة المحيط الهادئ وتجنب الحرب بين البلدين، وقد أوضح هل أنه مادامت اليابان لا تزال تتشبث بالميثاق الثلاثي، فلا تسوية سلمية ستؤخذ على محمل الجد من قبل أي قوة في منطقة المحيط الهادئ، وقد أصرت الولايات المتحدة على ثلاث جوانب تخص أولاً انسحاب القوات اليابانية من الصين، ثانياً اعتماد سياسة تجارية حرة وثالثاً مسألة الميثاق الثلاثي لكي تصل إلى أتفاق تام بينها وبين اليابان(١).

على أثر ذلك عرض نومورا وكوروسو في العشرين من تشرين الثاني، مجموعة من المقترحات تخص السلم الشامل في الهند الصينية، وشملت التعاون بينها وبين الولايات المتحدة، الأمر الذي يساعد في تقوية علاقاتها التجارية، كما أكد كوروسو أن اليابان لن تتوسع في الهند الصينية في حال تم الاعتماد على مقترحاتها، التي تتضمن توفير النفط من الولايات المتحدة بقدر ما تحتاجه اليابان، بالإضافة إلى توقف تدابيرها بالتجميد الاقتصادي الذي تمارسه على اليابان، وتوقف مساعدتها للصين(٢).

وفي اليوم الثاني والعشرين أوضح كوروسو إن اليابان ترغب بنقل قواتها من جنوب الهند الصينية إلى شمال الهند الصينية، لكن مثل هكذا انسحاب قد يضع اليابان في نقطة حرجة

(1) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 237,Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, May 19, 1942, Op. Cit, P. 362.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 462, Draft Document Prepared in the Division of Far Eastern Affairs, Washington, November 21, 1941. P. 627-628.

.....

خصوصاً بعد سنوات الحرب التي عاشتها اليابان والتجميد الذي وضعته الولايات المتحدة على اقتصادها وإنهاء المعاهدة التجارية معها، الأمر الذي وضع اليابان في موقع صعب[١].

إن المقترحات التي طرحتها الحكومة اليابانية تدل على نيتها في عدم التخلي عن الميثاق الثلاثي، كما أنها رفضت تطبيق مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وأصرت على مواصلة الإبقاء على سلاح قواتها في أغلب مناطق الصين، فكان من الواضح إن اليابانيين يحاولون مناورة الولايات المتحدة أما لقبول مقترحاتهم أو لعقد نوع من الاتفاق الذي يخدم مصالحهم[٢].

وفي السادس والعشرين من تشرين الثاني، سلم وزير خارجية اليابان توغو شيغينوري (Togo Shininori)[٣] وثيقتان لهل، تحتوي الأولى على المقترحات الأساسية للاتفاقية بينها وبين الولايات المتحدة، والثانية بيان توضيحي يتعلق بها[٤]، وفي اليوم التالي أستقبل الرئيس روزفلت كلاً من نومورا وكوروسو وقد أعرب الرئيس لهما عن تقديره لجهود السلام في اليابان، وقال أن الولايات المتحدة تريد حلاً سلمياً لجميع الأمور في المحيط الهادئ، كما وضح خيبة أمل حكومة الولايات المتحدة من الصعوبات التي خلقها القادة العسكريون اليابانيون، والتي أثرت على تقدم سير المفاوضات، لاسيما وان اليابان استمرت في زيادة عدد قواتها في الصين والهند الصينية وجنوب شرق أسيا، ومن ناحية أخرى علاقاتها مع

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 467, Draft of Proposed "Modus Vivendi" With Japan, Washington, November 22, 1941. P. 636.

(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 237,Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, May 19, 1942, Op. Cit, P. 369.

(٣) توغو شيغينوري (١٨٨٢-٩٥٠):سياسي ودبلوماسي، وزير الخارجية اليابانية في بداية الحرب بين اليابان والولايات المتحدة، من عام ١٩٣٨ وحتى عام ١٩٤٠، شارك في إنشاء ميثاق الحياد السوفيتي الياباني كسفير لدى الاتحاد السوفيتي، في تشرين الأول ١٩٤١، تم تعيينه وزيراً للخارجية ووزيرا للخارجية في حكومة توجو (تم استبداله بينو شويا في كانون الأول من نفس العام)، وشارك في إعداد مسودات المفاوضات اليابانية-الأمريكية، ينظر:

公文書に見る,日米交**渉**, ~開戦~の経緯用語解説,人物(元首/閣僚), Op. Cit, インターネット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 485, The Secretary of State to President Roosevelt, Washington, November 26, 1941. P. 656- 666.

.....

هتلر من خلال ميثاق مناهضة الكومنترن والميثاق الثلاثي، الأمر الذي يعطل إحراز أي تقدم سلمي[١].

كما أكد وزير الخارجية الأمريكية هل في الأول من كانون الأول من العام نفسه، على الأقوال العدوانية الصادرة من اليابان حيث أن القادة العسكريين اليابانيين، لا يهمسون بالسلام في محادثاتهم وإنما بالتهديد والدماء، الأمر الذي لا يمكن إن يكون هناك أي استمرارية للمفاوضات[٢].

خلال المرحلة الأخيرة من سير المفاوضات علمت الولايات المتحدة، أن اليابانيين قاموا بإرسال وحدات إضافية إلى الهند الصينية خلال الأسبوع الأول من كانون الأول، وأتضح إن هذه القوات كانت مستعدة للهجوم على أهداف غير محددة، كما انتقلت هذه القوات إلى خليج تايلاند من أجل الهجوم عليه، وإقامة قواعد في الجنوب للهجوم على سنغافورة وشمالاً باتجاه بورما، على أثر ذلك وجه الرئيس روزفلت في الثاني من كانون الأول وكيل وزير الخارجية، من أجل إجراء أستفسار مع نومورا وكوروسو لبيان أسباب استمرار تحرك القوات اليابانية في الهند الصينية، وكان رد نومورا في الخامس من كانون الأول أن القوات اليابانية تتخذ تدابير احترازية بفعل حدوث حركات متكررة من قبل القوات الصينية في تلك المناطق، كما أن السفير قدم تقريراً مبالغاً فيه حول الموضوع، الأمر الذي أهمل جانب انتهاك القوات اليابانية لأحكام البروتوكول الموقع بين اليابان وفرنسا حول الدفاع المشترك بينهم[٣].

وفي السادس من كانون الأول، أرسل الرئيس روزفلت برقية إلى طوكيو، تحتوي على رسالة شخصية إلى الإمبراطور الياباني هيروهيتو (Hirohito)[٤]، يذكرُ فيها إن التطورات التي

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 492, The Secretary of State to President Roosevelt, Washington, November 27, 1941. P. 670- 671.

(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 237,Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, May 19, 1942, Op. Cit, P. 376.

(3) I bid, P. 378.

(١) هيروهيتو (١٩٠١ – ١٩٨٩): الإمبراطور الياباني المائة وأربعة وعشرين حسب ترتيب الخلافة اليابانية التقليدية، حكم ما بين ١٩٢٦ وحتى ١٩٨٩، أبن الإمبراطور تايشو، سمي هيروهيتو بعد وفاته باسم شووا

.....

حدثت في منطقة المحيط الهادئ من شأنها إن تحرم الولايات المتحدة واليابان وجميع الدول من السلام الطويل، كما أنها تنطوي إلى احتمالات مأساوية، وقال إنه خلال الأسابيع الأخيرة أصبح من الواضح للعالم أن الجيش الياباني، عندما أرسل القوات البحرية والجوية إلى جنوب الهند الصينية بشكل كبير كان من غير المعقول إن تكون بطابع الدفاع، كما أن شعب الفلبين وجزر الهند الهولندية ومالايا (Malaya) وتايلند كانت تسأل نفسها، ما إذا كانت هذه القوات اليابانية أعداء أو لديها نية شن هجوم في اتجاه واحد أو أكثر من اتجاه، إذ أنها يمكن لها أن تجلس بشكل دائم "على برميل من الديناميت"، أن خوف تلك الشعوب خوف مشروع بقدر ما ينطوي على سلامهم ووجودهم الوطني، وأخيراً، قال الرئيس إنه كان يخاطب الإمبراطور على أمل شديد في أن الإمبراطور قد يفكر في طرق من أجل تبديد السحب المظلمة، وكان على الإمبراطور "واجب مقدس لاستعادة الصداقة التقليدية ومنع المزيد من الموت والدمار في العالم"[١].

وكان رد الإمبراطور الياباني هيروهيتو، أن أرسل السفير نومورا وكوروسو في السابع من كانون الأول، وهو يحمل مذكرة سلمت في الواحدة بعد الظهر، وكانت تتضمن المقترحات السابقة التي طرحتها اليابان، وبفعل صعوبة ترجمة هذه المذكرة وتأخر الولايات المتحدة بترجمتها وفك شفرتها، فضلاً عن أن المذكرة كانت مطبوعة بأيدي هواة، وأن البرقية تفتقر إلى تحذير "عاجل جداً"، ولم يدرك موظفو السفارة أنها كانت نص الإنذار، إذ ذكر هل أنه خلال الخمسين عام من الخدمة العامة لم يرى مذكرة تحتوي على هذا الكم الهائل من الأكاذيب والتشويهات سيئة السمعة، وقبل أكثر من ساعة على تسليم تلك المذكرة كانت الحكومة اليابانية

تينو، إلا أنه ما زال يشتهر باسمه هيروهيتو، كانت مدة حكمه (مدة شووا) أطول مدة في تاريخ اليابان شهد المجتمع الياباني خلالها تغييرات مهمة، ينظر:

Hirohito, Encyclopedia Britannica, 2009, Ultimate Reference Suite.

(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 536, President Roosevelt to the Secretary of State, Washington, December 6, 1941. P.724-725.

.....

قد ضربت من دون سابق إنذار الأراضي الأمريكية في قلب المحيط الهادئ، وقد عدّ هذا الهجوم، هو رد الإمبراطور هيروهيتو على مذكرة الرئيس روزفلت[١].

في صباح يوم الأحد السابع من كانون الأول ١٩٤١، وبحسب توقيت طوكيو في الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين، وصلت ست حاملات طائرات تابعة للقوة الضاربة (Task Force) إلى نحو ٢٧٥ ميلاً شمال غربي أواهو (Oahu) التابعة لجزيرة هاواي، إذ تلقى الطيارون اليابانيون على متن حاملات الطائرات الستة التعليمات النهائية لمهمة ذلك اليوم، كان من المقرر تنفيذ الهجوم الجوي على أواهو بموجتين من الطائرات تتكون كل منهما من ثلاث مجموعات، كان الهدف الأساسي للموجة الأولى هو البوارج والحاملات (كانت الناقلات غائبة) في بيرل هاربر (Pearl Harbour) وخلال خمسة وتسعين دقيقة انطلقت نحو ٣٥٠ مقاتلة يابانية وحاملة طوربيد باتجاه بيرل هاربر، وفي تمام الساعة السابعة والدقيقة الثالثة والخمسين وصلت الموجة الأولى المكونة من ١٨٣ طائرة (٤٣ مقاتلة و٤٩ قاذفة قنابل رفيعة المستوى و٥١ قاذفة قنابل و٤٠ طائرة طوربيد)، إلى الهدف في القاعدة هيكام فيلد (Hickam Field) إذ قصفت مقاتلات زيرو (Zero) اليابانية خط الطيران وحظائر الطائرات[٢].

في وقت لاحق من ذلك الصباح، بعد أن غادر اليابانيون أواهو، نجحت أربعة من قاذفات القنابل التابعة لهيكام في الصعود إلى الجو للبحث عبثاً عن قوة مهام اليابانية، وفي الساعة الثامنة والدقيقة الأربعين صباحاً، ضربت الموجة الثانية المكونة من ١٦٧ طائرة أواهو، قاذفات القنابل والقاذفات على ارتفاعات عالية ومقاتلات هيكام فيلد في مجموعتين، وقد تم فوراً إغراق أربع سفن قتال رئيسية وتدمير أربع سفن أخرى مما أدى إلى مقتل ٢٤٠٣ جندي من قوات الولايات المتحدة، أي بنحو ٥٠% من القوة البحرية والجوية، وبحلول الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين صباحاً انتهى الهجوم

(1)「帝国政府ノ対米通牒覚書」（いわゆる「最後通牒」）遅延事情に関する資料, http://www.jacar.go.jp/nichibei/reference/index05.html.

(2)U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, P.16.

.....

الياباني، وسرعان ما تم قطع المفاوضات على الفور وأعلن الكونغرس الأمريكي في اليوم التالي إعلان الحرب على اليابان وبذلك بدأت حرب الباسيفيك[١].

أصدرت اليابان في الساعة الحادية عشر صباحاً بتوقيت طوكيو في اليوم نفسه، المرسوم الإمبراطوري لإعلان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا، أي صدر المرسوم بعد عدة ساعات من بدأ الغارة على بيرل هاربر وبدء حملة عسكرية شاملة على جزر هاواي، وقد أوضح المرسوم الأسباب وراء الحرب، إذ كان بهدف تأمين الاستقرار في شرق آسيا والمساهمة في السلام العالمي رغماً عن "إرادتنا"، إذ كان من المستحيل تجنب الصدام مع الولايات المتحدة وبريطانيا، على الرغم من إن هناك حكومة وطنية في الصين تتمتع بحسن الجوار والمساعدة لليابان، إلا أن النظام المعارض المتواجد في شانغ كينغ (Chung King) والذي يعتمد على دعم الولايات المتحدة وبريطانيا، لذا كثفت الدولتان من الضغوط السياسية والاقتصادية لإجبار اليابان على الخضوع[٢].

إن المسافة بين هاواي واليابان توضح أن الهجوم تم التخطيط له عمداً منذ عدة أيام أو حتى أسابيع[٣]، فقد كان الهجوم على بيرل هاربر مصمماً على تقليل قوة الولايات المتحدة البحرية إلى قوة عاجزة عن الهجوم أو الدفاع عن نفسها، فقد خسرت الولايات المتحدة خمس بوارج خارج العمل لمدة عام أو أكثر وأيضاً ثلاث بوارج حربية توقفت عن العمل وثلاث مدمرات وخمس سفن متنوعة توقفت عن العمل لمدة ثلاث أشهر أو أكثر، وحوالي ٢٠٠ طائرة تابعة للجيش والبحرية من أجمالي ٤٠٢ في المنطقة، بينما بلغت خسائر اليابان ما يقارب ٣٠ طائرة،

(1)Franklin D'Olier and other, the united states, strategic bombing survey Air Campaigns OF The Pacific War, Military Analysis Division, July 1947, P.12.
(2) F. R. U. S. Japan, 1931–1941, Vol. II, No. 237,Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, May 19, 1942, Op. Cit, P. 380.
(3) The congress of the united states: Yesterday, December 7, 1941-a date which will live in infamy - the United States of America was suddenly and deliberately attacked by naval and air forces of the Empire of Japan, the white house, December 8, 1941, p.1.

.....

تم تنفيذ الهجوم على شكل دفعتين، هاجمت العناصر الأولية منشآت المطارات والطائرات التي كانت على الأرض، وهاجمت العناصر اللاحقة السفن[١].

في الساعة الخامسة من مساء اليوم السابع من كانون الأول، كان هناك من ثلاث إلى خمس سفن يابانية تهاجم كوتا بهارو (Kota Bharu) في مالايو البريطانية جنوب تايلند مباشرةً، ومحاولة بذلك إنزال قواتها هناك[٢].

وفي الساعة الثانية من صباح اليوم الثامن من كانون الأول ١٩٤١، تم إبلاغ المراسلين رسمياً بأن القوات اليابانية هاجمت تايلاند في أماكن مختلفة على الحدود البرية والبحرية، وأن القوات التايلاندية قاومت[٣]، فقد وقع القتال أثناء الليل وحتى الصباح، لكن الحكومة التايلندية أمرت بإيقاف إطلاق النار بعد خمس ساعات وثلاثين دقيقة، أي في الساعة السابعة والنصف صباحاً، وأن المفاوضات كانت جارية في بانكوك بهدوء[٤].

وتحركت القوات اليابانية جنوباً في الساعة الرابعة صباحاً من اليوم نفسه، نحو سنغافورة بحركات جوية – برية منسقة على جانبي شبه الجزيرة' وداهم اليابانيون سنغافورة ومطار تينجا (Tengah) القريب، كما أنزلوا قوات في كوتا بهارو وشمال كيلانتان (Kelantan)[٥].

في حوالي الساعة السابعة والدقيقة الخمسين من صباح اليوم الثامن من كانون الأول، قصفت حوالي خمسة عشر قاذفة قنابل يابانية مطار هونغ كونغ في كايتاك (Kaitak)،

(1)Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.12.
(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 404,Memorandum by the Assistant Chief of the Division of Far Eastern Affairs (Atcheson) of a Conversation With Captain Roscoe E. Schuirmann of the Office of Naval Operations, Washington, December 7, 1941, P. 373.
(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 406, The Minister in Thailand (Peck) to the Secretary of State, Bangkok, December 8, 1941, p.373.
(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 411, The Minister in Thailand (Peck) to the Secretary of State, Bangkok, December 8, 1941, p.379.
(5)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, volume V, No. 405,The Consul General at Singapore (Patton) to the Secretary of State, SINGAPORE, December 8, 1941, P.373.

.....

وتضرر المطار بشدة ويبدوا أن الدفاعات البريطانية لم تنجح في صد الهجوم، وعلى الرغم من ذلك لم تبلغ السلطات الولايات المتحدة عن وقوع أية ضحايا[١].

لم يقتصر الهجوم على جزيرة هاواي فقط، بل كان الطيارون اليابانيون من اللواء الجوي الحادي عشر، يحققون مفاجئة تكتيكية بمهاجمتهم لقواعد الولايات المتحدة في كلارك فيلد (Chark Field) وأبا فيلد (Iba Field) في الفلبين في الثامن من كانون الأول، بمدمرتين وثمانية عشر قاذفة من نوع (B-١٧) وثلاثة وخمسين قاذفة من نوع (P-٤٠)، وثلاث مطاردات من نوع (P -٣٥)، إضافة إلى خمسة وعشرين طائرة متعددة الاستعمال، على أثر ذلك تضررت القواعد بشدة وقتل ثمانين أمريكياً في الغارات[٢].

وكذلك هاجم اليابانيون طائرات الولايات المتحدة في مانيلا في اليوم نفسه أيضاً، مما تسبب بسقوط وتدمير نسبة كبيرة منها، وسيطرت القوات اليابانية على الجو واستغلت الوضع بتعزيز قواتها الجوية، فقضت على الدفاعات الفلبينية الموجودة في أغلب المنطقة، وعلى أثر ذلك انسحبت قوات الولايات المتحدة الجوية والفلبينية إلى منطقة تتوفر فيها تضاريس تحميها من الهجمات اليابانية، ذلك بسبب انقطاع الدعم اللوجستي والاتصالات، وعلى الرغم من ذلك أعربت الحكومة الفرنسية عن قرارها بأنها ستحافظ على موقف الحياد الصارم[٣].

وعلى أثر الهجوم الذي قامت به اليابان، أعلنت الحكومة الصينية في التاسع من كانون الأول رسميا الحرب على اليابان، كما أعلنت بأن جميع المعاهدات والاتفاقيات والعقود المتعلقة بالعلاقات بين الصين واليابان أمست لاغيه وباطلة[٤]، وفي منتصف ليلة اليوم نفسه، أعلنت الحكومة الصينية حالة حرب بين الصين وألمانيا وبين الصين وإيطاليا، وأعلنت كذلك أن جميع

---

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 407,The Consul General at Hong Kong (Southard) to the Secretary of State, Hong Kong, December 8, 1941, P. 373.

(٢)حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٠.

(3)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 413,The Ambassador in France (Leahy) to the Secretary of State, Vichy, December 9, 1941, P. 380; Franklin D'olier and other, Op. Cit, p.13.

(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 590,The Chinese Embassy to the Department of State, Chungking, December 9, 1941, P.551.

.....

المعاهدات والاتفاقيات والعقود المتعلقة بالعلاقات بين الصين وألمانيا وبين الصين وإيطاليا، أمست لاغيه وباطلة أيضاً[١].

تم تطويق المحيط الهادئ بشكل كامل من قبل القوات اليابانية، أما القوة البحرية التابعة للولايات المتحدة في المحيط الهادئ، فقد كانت عاجزة بعد ضربة بيرل هاربر، بينما كانت الانتصارات اليابانية تتسارع إلى حد لم تستطع الولايات المتحدة عرقلة حركة القوات اليابانية، التي أخذت تتوسع على شكل مروحة من قواعدهم في الصين والهند الصينية وفرموزا وجزر المحيط الهادئ،لتهاجم بالمرحلة الأولى من توسعهم، منطقة جنوب المحيط الهادئ، وجنوب غرب المحيط، ووسطه، وأيضاً باتجاه منطقة بورما(الهند)، ومنطقة الصين، ومنطقة ألوشيان (Aleutian)[٢].

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 591,The Chinese Embassy to the Department of State, Chungking, December 9, 1941, P.551.
(2)Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.13.

.....

المبحث الثاني

المرحلة الأولى من توسع اليابان في المحيط الهادئ
(كانون الأول ١٩٤١- آذار ١٩٤٢)

يمكن وصف علاقة اليابان بدول المحور بأنها علاقة جيدة، إلا إنها أفتقرت إلى التنسيق الكافي، إذ لا يوجد دليل على أن ألمانيا وإيطاليا قد استشيروا أو حتى تم إبلاغهم من قبل اليابان بالهجوم الذي وقع في السابع من كانون الأول ١٩٤١، فقد ضربت اليابان الولايات المتحدة مع عدم وجود ضمان محدد لدعم دول المحور لها، ومن خلال الميثاق الذي تم توقيعه في السابع والعشرين من أيلول ١٩٤٠، تم الاتفاق من جديد على أن اليابان وإيطاليا وألمانيا يجب إن تتابع الحرب حتى يتم النصر، كما اتفقت الأطراف على عدم إبرام أي هدنة أو معاهدة سلام دون تفاهم كامل بينهم، كما ويجب أن يتعاونوا لغرض إنشاء نظام جديد مشابه للميثاق الثلاثي السابق[١].

في التاسع من كانون الأول ١٩٤١، أبرمت اتفاقية تنص على الارتباطات بين البرتغال واليابان فيما يتعلق بالخدمة الجوية في جزيرة تيمور (Timor)[٢]، وتم توقيع الاتفاق من قبل خبير ياباني والسلطات البرتغالية في جزيرة تيمور، لكن الاتفاقية لن تصبح سارية المفعول حتى يتم استلامها في لشبونة، وعلى الرغم من أن اليابانيين قد اقترحوا هذا الاتفاق بعبارات غامضة وكان البرتغاليين لديهم الإصرار حول رفض بعض النقاط المحددة إلا أن خوفهم كان غير نابع من اليابان بقدر ما انه من الممكن للهولنديين الاستيلاء على الجزيرة[٣].

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General, The British commonwealth; the far east, Vol. I, No. 673, Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2, 1942, P. 780.

(٢) تيمور: وهي جزيرة تقع في جنوب شرق أسيا، إلى شمال بحر تيمور أحد فروع المحيط الهندي، وتبلغ مساحتها ٣١ ألف كم٢، يكون الشطر الغربي من الجزيرة جزءاً من أندونيسيا، أما الشطر الشرقي فهو مستعمرة برتغالية، حالياً مستقلة تحت أسم جمهورية تيمور الشرقية، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص١٦.

(3)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 417,The Minister in Portugal (Fish) to the Secretary of State, Lisbon, December 13, 1941, P. 384.

.....

هاجم اليابانيون جزيرة وايك فجر العاشر من كانون الأول، إلا إن المشاة البحرية التابعة لقوات الولايات المتحدة نجحت في مواجهة أول محاولة غزو يابانية لجزيرة وايك، وعلى الرغم من ذلك واصلت قصف الجزيرة[١]، وفي الساعة الحادية عشر من صباح اليوم نفسه، أغرق اليابانيون البارجتين البريطانيتين ريبالس (Repulse) وبرنس أوف ويلز (The Prince of Wales) في خليج تايلند، كما عملوا على شل حركة البحرية البريطانية في الشرق الأقصى، مستغلين بذلك عدم تغطية هاتين البارجتين بالدفاع الجوي ولم تكن قادرتين على صد الهجوم الجوي للقوات اليابانية بالمدافع المضادة للطائرات التي على متنها[٢]، فضلاً عن ذلك تم استلام خبر استسلام حكومة بانكوك في العاشر من كانون الأول[٣].

بعد اندلاع الحرب، في إبرامت اليابان اتفاقية في الحادي عشر من كانون الأول مع حليفاتها من دول المحور، تلزم الموقعين على بنود الميثاق الثلاثي الذي تم توقيعهُ في السابع والعشرين من أيلول ١٩٤٠ بتعهد جديد[٤].

وفي اليوم نفسه وبناءً على طلب اليابان، أعلنت كلاً من ألمانيا وايطاليا الحرب على الولايات المتحدة تطبيقاً لمبدأ دخول الحرب سوياً[٥]، أما فيما يتعلق بالإتحاد السوفيتي فأن ستالين رأى أن الاتحاد السوفيتي لا ينبغي له أن يدخل الحرب مع اليابان، كما أنه لا يعتقد أن اليابانيين سيهاجمون الاتحاد السوفيتي، في حال لم يدخلوا الحرب إلى جانبهم، لاسيما أن الاتحاد السوفيتي ليس مستعداً للانخراط في الأعمال العدائية في الشرق الأقصى ولن يكون حتى في الربيع المقبل، بسبب انشغالها بالحرب في الصين، وأنشطتها الجديدة في الجنوب،

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 34.
(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 414,The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State, London, December 10, 1941, P. 381.
(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 426,The Thai Minister (Pramoj) to the Secretary of State, Washington, 21 December 1941, P. 389.
(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General, The British commonwealth, the far east, Vol. I, No. 673,Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2 1942, Op. Cit, P. 780.
(5) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 567, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, Washington, December 11, 1941, P.743-744.

.....

وكذلك بسبب الظروف الجوية الشتوية غير المواتيه لليابان في الوقت الحاضر لمهاجمة الاتحاد السوفيتي[١].

وفي الثاني عشر من كانون الأول من العام نفسه، هاجم اليابانيون بورما من خلال قواعدهم في تايلاند، في الخامس عشر من كانون الأول، وعلى أماكن مختلفة من الحدود البورمية البرية والبحرية، واستخدموا في هجومهم حوالي ٣٠٠- ٤٠٠ طائرة تابعة للجيش وحوالي ١٠٠ ألف جندي بري، في حين كان البريطانيون قلقين بشدة بشأن بورما وطلبوا المساعدة بإرسال المزيد من القوات الصينية، لكن شيانغ كاي شيك زودهم بفيلق واحد فقط[٢].

كانت جزر (تيمور) مقسمة سياسياً إلى قوتين استعماريتين هما البرتغالية في الشرق والهولندية في الغرب، وبفعل اتفاقية سابقة موقعة بين أستراليا وهولندا بتقديم طائرات وقوات دعم (لتيمور) الهولندية في حال حدوث خطر، وبفعل أنشطة الغواصات اليابانية التي حدثت خلال الأسبوع الماضي، وعلى الرغم من حياد البرتغال من الحرب إلا أن حكومة الكومنولث الأسترالية قد رتبت بالاتفاق مع البرتغال، لحماية فورية لهذه الأراضي من قبل قوة مشتركة من أستراليا وجزر الهند الشرقية الهولندية[٣].

على أثر ذلك تم احتلال (تيمور) من قبل قوة مشتركة مكونة من ٢٣٠ هولندياً، و١٢٠ أسترالياً في السابع عشر من كانون الأول، رداً على ذلك، احتج رئيس الوزراء البرتغالي (أنطونيو سالازار (Antonio Salazar)[٤] لحكومات الحلفاء، في حين أعلن حاكم تيمور البرتغالية نفسه أنه سجين من أجل الحفاظ على مظهر الحيادية، لم تبدي الحامية البرتغالية

(1)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. IV, No. 574, The Secretary of State to the Chargé in the Soviet Union (Thurston), at Kuibyshev, Washington, December 13, 1941. P.750.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. Iv, No. 858, The Secretary of Embassy in the Soviet Union (Thompson) to the Secretary of State, Moscow, December 26, 1941, p.1030.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 421,The British Embassy to the Department of State, Washington, December 16, 1941, P. 385-386.

(٤) أنطونيو دي أوليفيرا سالازار (١٨٨٩- ١٩٧٠): رئيس وزراء ودكتاتور البرتغال خلال المدة من ١٩٣٢ وحتى ١٩٦٨، أسس وقاد الدولة الجديدة (نوفو استادو) التي حكمت وسيطرت على البرتغال من ١٩٣٢ وحتى ١٩٧٤، للمزيد ينظر:

Salazar, Antonio de Oliveira. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite, Chicago.

.....

الصغيرة أي مقاومة، وتعاونت السلطات المحلية ضمنياً، في حين أن السكان أنفسهم رحبوا عموماً بقوات الحلفاء، ومن جانب آخر لم تكن تيمور البرتغالية من ضمن أهداف الحرب اليابانية، لكن بعد انتهاك احتلال الحلفاء لحيادها قرر اليابانيون غزوها(١).

وفي الحادي والعشرين من كانون الأول، أعلن الراديو من مصادر يابانية، بأن حكومة بانكوك قد وقعت معاهدة للتعاون السياسي والاقتصادي مع اليابان، وأمست الحكومة التايلاندية شريكاً نشطاً لليابان(٢)،على أثر أبرام تلك المعاهدة أمست تايلاند ملزمة بتقديم المساعدة من كل نوع، الأمر الذي يبرر إعلان الحرب على تايلاند من قبل القوى المتحاربة ضد اليابان، لذلك قررت الحكومة البريطانية مهاجمة القوات اليابانية أينما وجدت(٣).

في الثالث والعشرين من كانون الأول ١٩٤١، هاجمت القوات اليابانية شبه جزيرة الملايو وهبطت فيها، إذ استغلت اليابان بسرعة هيمنتها الجوية على الممرات المائية، وأغرقت العديد من سفن الحلفاء الحربية بهجوم جوي في جزر الهند الشرقية الهولندية ومنطقة شمال أستراليا في غضون أشهر قليلة، وشملت هذه الخسائر حاملة الطائرات الولايات المتحدة لانغلي (Langley) التي أغرقت من قبل القوات اليابانية، في تلك المدة، كان من الواضح تماماً أن القوة الجوية ستهيمن على الحرب البحرية وتلك الهيمنة تتطلب سيطرة جوية فوق المحيط أولاً(٤)، وأيضاً استولت القوات اليابانية على جزيرة وايك في اليوم نفسه(٥).

وخلال هذه التداعيات اقترح القائد العام للأسطول الآسيوي للولايات المتحدة، أنه على السلطات الهولندية في باتافيا (Batavi) والسلطات البريطانية في سنغافورة أن يكون هناك تدمير كامل وفوري لحقول النفط في بورنيو وأيضاً ينبغي القيام بالاستعدادات لتدمير حقول

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 423,The Navy Department to the Department of State, Washington, December 17, 1941, P. 386.
(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 426,The Thai Minister (Pramoj) to the Secretary of State, Washington, 21 December 1941, Op. Cit, P. 390.
(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 429,The British Embassy to the Department of State, Washington, 24 December 1941, P. 392-393.
(4) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.13.
(5) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 39.

.....

النفط في باليكبابان (Balikpapan) قريبا، حتى لا تنتقل إلى حيازة العدو الياباني، إذا بدا من المحتمل أن اليابان على وشك أحتلال تلك الأراضي المعنية[١]، لذلك يجب أن تدمر حقول النفط، وفي حال نقص النفط في بريطانيا وفي هولندا، ستكون حكومة الولايات المتحدة بالطبع على استعداد للمساعدة من خلال كل الوسائل المتاحة[٢].

في اليوم الرابع والعشرين تدهور الوضع الحربي في الدفاعات الماليزية، وتعرض بأكمله للانهيار بسبب التفوق الياباني في المعدات، كما أن الجزء الأكبر من المقاتلين انسحبوا إلى سنغافورة من أجل الدفاع عن الجزيرة وقواعدهم الحربية، وفي اليوم الخامس والعشرين استسلمت حامية هونغ كونغ للقوات اليابانية وسقطت بأيديهم[٣].

في تمام الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة والعشرين مساء اليوم الثامن والعشرين من كانون الأول، قصفت القوات اليابانية مرة أخرى مدينة مانيلا، باستخدام ثلاثة وستون قاذفه، وكانت الأضرار جسيمة شملت جميع أنواع المنشآت المدنية، ومن الجدير بالذكر أن حكومة الولايات المتحدة امتنعت عن محاولة تفجير أي شيء في مانيلا باستثناء المنشآت العسكرية[٤].

في السابع من كانون الثاني ١٩٤٢، دارت معركة في باتان (Bataan)[٥]بين الولايات المتحدة والكومنولث الفلبيني ضد اليابان، مثلت المعركة أقوى مراحل الغزو الياباني للفلبين أثناء

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 418,The Department of State to The British Embassy and the Netherland Legation, December 14, 1941, P. 384.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 419,The Department of State to the British Embassy and the Netherland Legation, December 14, 1941, P. 384.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 430,The Australian Minister (Casey) to the Under Secretary of State (Welles), Washington, December 24, 1941, P. 394.

(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1941, The far east, Vol. V, No. 431,The Commanding General, United States Army Forces in the Far East (MacArthur), to the War Department, December 28, 1941, P. 395.

(٥) باتان: تقع دولة باتان في جنوب وسط أسيا في الهملايا الشرقية بين الهند والتبت، وباتان دولة صغيرة نامية مستقلة ووعرة التضاريس ذات طقس بالغ التباين، وعاصمتها ثيمفو، تبلغ مساحتها ٤٦ ألف كم٢، ويبلغ عدد سكانها مليون و ٧٦٩ ألف نسمة، إذ يعمل غالبية سكانها في الزراعة والماشية، وتنتج الفحم، وتتعامل تجارياً مع الهند، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، المصدر السابق، ص٢٤.

.....

الحرب العالمية الثانية، إذ قامت قوات من الجيش والبحرية اليابانية بغزو لوزون (Luzon)[١] وعدد من الجزر في أرخبيل الفلبين بعد قصف بيرل هاربر [٢].

في العشرين من كانون الثاني، حشد اليابانيون قواتهم بنحو ٤٥٠ طائرة على الحدود بين تايلاند وبورما، في الوقت ذاته كانت بريطانيا على ما يبدو مترددة في قبول عرض صيني، مفاده إرسال ثلاثة فيالق من الجيش إلى بورما للمساعدة في الدفاع عن تلك المنطقة ضد هجوم ياباني محتمل، على الرغم من أنهم وافقوا على استقبال ثلاثة فيالق صينية، إذ كان الوضع في بورما حرجاً وأنه من المحتمل أن يكون الوقت قد فات لفعل أي شيء[٣].

في الحادي والعشرين من كانون الثاني، صرح رئيس الوزراء الجنرال هيديكي توجو جين (Hideki Tojo gen)[٤] "إننا نشعر بامتنان عميق لأن حلفائنا، وخاصة ألمانيا وإيطاليا، يحققون انتصارات مطردة إلى جانب اليابان من أجل إقامة نظام عالمي جديد، وتعتزم اليابان زيادة تعزيز تضامنها مع هذه القوى الحليفة، في المجالات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية ومختلف المجالات الأخرى، والمضي قدما نحو تحقيق الهدف المشترك"[٥].

---

(١) لوزون: من أهم جزر الفلبين إذ تقدر مساحتها بأكثر من ثلث مساحة الأرخبيل، إذ تبلغ ١٠٤ ألف كم٢ ويسكنها حوالي ٣٢ مليون نسمة، تقريباً نصف عدد سكان الفلبين، ويمتاز اقتصادها بالزراعة بالإضافة إلى منتجاتها المعدنية كالذهب والفضة والنحاس، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص٣٤.

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 13.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, China, No. 7,Memorandum of Conversation, by Mr. Joseph W. Ballantine, Washington, January 21, 1942, P. 7.

(٤) هيديكي توجو (١٨٨٤- ١٩٤٨): سياسي وضابط في الجيش الياباني، رئيس الوزراء في وقت بدء الحرب بين اليابان والولايات المتحدة، تخرج من الأكاديمية العسكرية عام ١٩٠٥، أمسى رئيس أركان جيش كوانتونغ عام ١٩٣٧، شغل منصب نائب وزير الجيش عام ١٩٣٨، في تموز ١٩٤٠، شغل منصب وزير الجيش في حكومتي كونوي الثانية والثالثة، كما شغل في نفس الوقت منصب وزير الجيش ووزير الداخلية، ينظر:

公文書に見る日米交渉,=主要人物, 文字サイズ標準や=や大きめ大きめ, 日本, Op. Cit, インターネット特別展　公文書に見る日米交渉 (jacar.go.jp).

(5) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General, The British commonwealth; the far east, Vol. I, No. 673,Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July. 2, 1942, Op. Cit, P. 781.

.....

خلال الهجوم الياباني على بورما وفي المعارك الجوية الأولية على رانغون (Rangoon) بين مجموعة المتطوعين من الولايات المتحدة والسلاح الجوي الياباني، حافظت قوات الولايات المتحدة الجوية على التفوق الجوي لمدة كافية للسماح بالإخلاء المنظم لقوات دفاع (رانغون) غير الكافية، وتم الاستيلاء على ميرجوي (Mergui) وتافوي (Tavoy) من خلال الهجوم الياباني السريع في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢[١].

وفقًا لشروط التحالف الدفاعي بين اليابان وتايلاند، أعلنت حكومة تايلاند رسمياً الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا في الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢[٢].

وفيما يتعلق بالهند الصينية الفرنسية، فقد أظهرت فرنسا فهمها الكامل لموقف اليابان وعززت التعاون بين اليابان والهند الصينية الفرنسية، وقدمت جميع التسهيلات لتنفيذ الدفاع المشترك، وعلى الرغم من التصريحات الودية لوزير الخارجية إلا إن هناك بعض الاستياء من موقف السلطات الفرنسية من جانب اليابان، ونجد ذلك في المقال الافتتاحي بتاريخ التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢، الذي أعلنت صحيفة (جابان تايمز) مهددًا: "في تحد لهذا الإعلان الصريح للحاكم العام ديكوس جان (jean Decoux)[٣] للهند الصينية الفرنسية نيابة عن حكومة فيشي، لا تزال أنشطة الديغولين [٤] المناهضة لليابان مستمرة، ويلعبون دور الدمى في كف بريطانيا، وإذا استمر الوضع الحالي في الهند الصينية الفرنسية والأراضي الفرنسية في المحيط الهادئ، فسيتعين على اليابان اتخاذ الخطوات اللازمة للقضاء عليها عن طريق اللجوء

---

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 13.

(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General; The British commonwealth; the far east, Vol. I, No. 673,Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2 1942, Op. Cit, P. 785.

(٣) ديكوس جان (١٨٨٤- ١٩٦٣): الحاكم العام للهند الصينية للحكومة الفرنسية (فيشي) المؤقتة خلال الحرب العالمية الثانية، وقد ساعدت إصلاحاته التي صممت لتقويض النفوذ الياباني في المنطقة، على إرساء الأساس للمقاومة القومية الفيتنامية للحكم الفرنسي بعد الحرب، للمزيد ينظر:

Decoux Jean. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٤) أتباع الجنرال شارل دي كان ديغول رئيس اللجنة الوطنية الحرة الفرنسية في لندن، ينظر:

F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General; The British commonwealth; the far east, Vol. I, No. 673, Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2 1942, Op. Cit, P. 785.

.....

إلى القوة، ومن الجيد لسلطات الحكومة الفرنسية أن تضع في اعتبارها هذه الحقيقة أنه إذا سارت الأمور على هذا النحو، فإن الجهود المضنية التي تبذلها حكومة فيشي والحاكم العام ديكوس والسلطات الأخرى، للحفاظ على أمن الهند الصينية الفرنسية والأراضي الفرنسية الأخرى بالتنسيق مع اليابان، سيتم إبطالها مما سيؤدي إلى انهيار جميع الأراضي الفرنسية في شرق آسيا، وهذه هي أفضل فرصة لهم لإعادة النظر في موقفهم"[١].

وفي الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٤٢، أعلن وزير الخارجية الأمريكي هل في اجتماع لجنة الموازنة بمجلس النواب، "إن سقوط سنغافورة سيمثل مرحلة مهمة من الحرب، وفيما يتعلق بالتدابير التي ستتخذها اليابان عندما تكون سنغافورة في أيدينا، فإن بعضها ذو طبيعة تتطلب أن نكون على اتصال أوثق مع دول المحور الأوروبي"[٢].

بدأ العمل الكبير لقوات الجيش الياباني في الثالث من شباط ١٩٤٢، عندما بدأت نواة القوات الجوية الخامسة التابعة للولايات المتحدة هجومها الجوي المضاد ضد رابول (Rabaul)[٣] من ميناء مورسبي (Moresby)[٤]، إذ كانت رابول قاعدة محورية للإمدادات والتعزيزات اليابانية والصيانة لمنطقة غينيا الجديدة وجزر سليمان [٥].

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, general, The British commonwealth, the far east, Vol. I, No. 673,Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2 1942, Op. Cit, P. 785.

(2) I bid, P. 780.

(٣) رابول: يقع ميناء ومدينة رابول في بابوا غينيا الجديدة، يبلغ عدد سكان المدينة حوالي ١٤٩٣٧ نسمة، وهو من أكثر الموانئ نشاطاً، وتشحن منه كميات كبيرة من الكاكاو ولب جوز الهند المجفف، كما يحاط بعدد من البراكين النشطة منها بركان جبل كومبيو، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، المصدر السابق، ص٨٧، ص٨٨.

(٤) مورسبي: وهي مدينة وعاصمة بابوا غينيا الجديدة، تقع على الشاطئ الشرقي لميناء بورت مورسبي في خليج بابوا، تم استكشاف الميناء في عام ١٨٧٣ من قبل النقيب جون مورسبي، قام البريطانيون بضم المنطقة أليهم في ١٨٨٣-١٨٨٤، وأمست المدينة قاعدة حليفة رئيسية وهدف ياباني أساسي خلال الحرب العالمية الثانية، ينظر:

Port Moresby. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite, Chicago.

(5) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 14.

.....

وفي الثامن من شباط ١٩٤٢، شنت مدفعية ياماشيتا (Yamashita) الثقيلة التابعة للقوات اليابانية عملية قصف عنيفة بـ٨٨ ألف قذيفة مدفعية على طول المضيق بين جوهور (Johore)[١] وسنغافورة، قاطعة خطوط الهاتف وعازلة عمل الوحدات الأمامية عن النقاط الخلفية، كان من الممكن أن يجرى قصف مدفعي بريطاني مضاد على الخط البحري المقابل لأستراليا، الأمر الذي كان سيُحدث خسائر كبيرة في صفوف القوات اليابانية المهاجمة، لكن هذا القصف لم يُنظر إليه كمقدمة لهجوم وشيك، إذ اعتقدت قيادة (ملايو) أنه سوف يستمر لعدة أيام، ومن ثم سينتقل لاحقاً للتركيز على الشمال الشرقي، على الرغم من ضراوته التي تجاوزت كل ما تلقاه الحلفاء خلال الحملة حتى سقوط سنغافورة في الخامس عشر من شباط، والتي عدت أكبر استسلام بريطاني في التاريخ[٢].

خلال المرحلة الأولى من التوسع، سيطرت اليابان على جميع المناطق التي كانت خاضعة للولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا وكذلك جزيرة تيمور في البرتغال، كما وجهت اهتمامها نحو استراليا والهند، فقد كانت استراليا هي خصم قوي بالنسبة لليابان، إذ قام الطيران الياباني بحوالي ١٠٠ غارة على أراضيها، أهمها قصف مدينة داروين (Darwin) في التاسع عشر من شباط ١٩٤٢، إذ رصد خفر السواحل ١٨٨ طائرة يابانية عند الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشر صباحاً، انطلقت خمس حاملات للطائرات يرافقها أربعة طرادات وتسع مدمرات، إذ تم قصف المدينة ومرفأها فعمت الفوضى خاصة مع تدمير المنشآت المائية والكهربائية، وقد بلغت خسائر الحلفاء في هذه الغارة ٢٥١ قتيلاً، و٤٠٠ جريحاً، معظمهم كانوا من جنود الحلفاء غير الاستراليين، من جانب آخر تم إسقاط أربع طائرات يابانية عبر الدفاعات الأرضية[٣].

---

(١) ولاية جوهور الماليزية: وهي المدخل الجنوبي لماليزيا من جهة سنغافورة، يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٤٦ ألف نسمة، ويربط المدينة بجزيرة سنغافورة ممر مرتفع، كما تجذب هذه المدينة السياح من سنغافورة لأن بضائعها أرخص وفيها عدة أسواق كبيرة، وتعد مركز صناعي مهم، وأيضاً ميناء هام لماليزيا، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، المصدر السابق، ص٧٣، ص٧٤.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General; The British commonwealth, the far east, Vol. I, No. 673,Report by the Former Ambassador in Japan (Grew), July 2 1942, Op.cit, P. 788.

(٣) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٢-١٣٣.

.....

كما قامت القوة الجوية الخامسة التابعة للولايات المتحدة أيضاً بالدفاع الجوي عن داروين، وسرعان ما ألحقت خسائر فادحة بالقوات الجوية اليابانية المهاجمة، لدرجة أنهم تخلوا عن هجماتهم الجوية على المنطقة، وعلى أثر التفوق الجوي تمكنت قوات الولايات المتحدة من البدء في إعادة بناء قواعد داروين المحطمة، كما عانت قوات الولايات المتحدة من انعكاس خطير في معركة بحر جاوة، في الثامن والعشرين من شباط ١٩٤٢، إذ تضررت الطرادات الثقيلة هيوستن (Houston) وإكستر(Exeter) وانسحبت فيهما الطرادات الخفيفة ديريتر (Dereuter) وجاوة والمدمرات جوبتير (Jupiter)، ألكترا (Electra) وكورتينر (Kortenar) غرقت بينما كانت تلحق ضرراً ضئيلاً بالقوات اليابانية[1].

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 14.

.....

المبحث الثالث

المرحلة الثانية من توسع اليابان في المحيط الهادئ (آذار – تموز ١٩٤٢)

في الأول من آذار ١٩٤٢، تم سحب وحدات الحلفاء باتجاه بيرث (Perth)[١] جنوب غرب أستراليا، خارج نطاق القوة الجوية اليابانية، وشكلت القوة الجوية اليابانية دفاعاً فعالاً للممرات المائية على كامل منطقة جزر الهند الشرقية الهولندية، وخلال هذه المدة اقتصر العمل البحري للولايات المتحدة في منطقة جزر الهند الشرقية الهولندية على دوريات الغواصات الهجومية في المياه التي تسيطر عليها القوات اليابانية، فضلاً عن الدوريات الجوية بالقرب من غرب أستراليا[٢].

ونتيجة لتطور الأحداث تم إخلاء رانغون في آذار، فقد حاول الجنرال جوزيف ستيلويل (Joseph Stilwell)[٣] والجنرال البريطاني ألكسندر (Alexander) دون جدوى من منع التحركات اليابانية بين تونغو (Toungoo) ولاشيو (Lasliio) بمزيج من القوات الصينية والبريطانية والهندية، لكن قواتهم هُزمت بسبب عدم تنظيمها وانفصالها، الأمر الذي أُجبر مقر القيادة البريطانية والولايات المتحدة عن التخلي عن قواتهم والتراجع مرة أخرى فوق تلال الصين نحو الهند[٤].

---

(١) مدينة بيرث: وتقع على بعد ٣٣٥٢ كم^{٢} من مدينة سيدني، وهي العاصمة السياسية لولاية أستراليا الغربية، يبلغ عدد سكانها مليون و١٤٣ ألف نسمة، ومساحتها ٥٣٦٠ كم^{٢}، وقد أنشئ فيها أكبر مصفاة للبترول في أستراليا، ويوجد بها بعض الصناعات الثقيلة للفولاذ وعدد كبير من مصانع أنتاج المعادن والمواد الكيميائية، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٤، ط١، القاهرة، دار العلوم،٢٠٠٤، ص٥٤.

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 14.

(٣) جوزيف ستيلويل (١٨٨٣– ١٩٤٦): الملقب بالعم جو، الجنرال الأمريكي، والقائد العام لجميع قوات الولايات المتحدة في الصين وبورما والهند، الذي أمسى رئيس أركان الجنرال شيانغ كاي شيك، لدعم المقاومة الصينية والجيش الصيني لصد العدوان الياباني عن بورما، لكن تمت هزيمتهم وعبرت القوات اليابانية ووصلت إلى الهند سيراً على الأقدام، ينظر:

Stilwell, Joseph W. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, china, No. 31,President Roosevelt to Generalissimo Chiang Kai-shek, March 11, 1942, p. 28.

.....

بعد سقوط الملايو تحول جانب من الجيش الياباني إلى بورما، وأيضاً سرعان ما سقطت رانغون عاصمة بورما في أيديهم في السابع من أذار ١٩٤٢، ووصلت الجيوش اليابانية بعد ذلك بأسبوع واحد إلى أكياب (Akyab) على خليج البنغال، كما تم تسليم جاوة (Java) في اليوم التاسع وعلى أثر ذلك أنهار حاجز الملايو ليفسح الطريق أمام تقدم القوات اليابانية[١].

على وفق ذلك سيطرت اليابان في التاسع من آذار ١٩٤٢، على معظم أجزاء الانديز الهولندية (اندونيسيا حالياً)، وفي الوقت نفسه كانت الغواصات اليابانية تجوب المحيط الهادئ لقطع طرق الإمداد، إذ وصلت إلى نيوزيلندا في أواخر شهر آذار ولكنها لم تجد شيئاً له قيمة عسكرية فيها[٢].

تم سحب قوات الولايات المتحدة التي بقيت في الفلبين إلى باتان، إذ صمدت حتى الثامن من نيسان ١٩٤٢، وبعد استسلام الولايات المتحدة لليابانيين في باتان، مع استسلام ٧٦ ألف جندي في الفلبين على وجه العموم، سقطت باتان في التاسع من نيسان[٣].

خلال شهر نيسان ١٩٤٢، عملت الولايات المتحدة على تأسيس قاعدة للعمليات في استراليا، بالإضافة إلى القاعدة الموجودة في وسط المحيط الهادئ في جزر هاواي، إن كبار رجال الجيش والبحرية كان فيما بينهم أختلاف رأي، أدى إلى تقسيم المنطقة إلى ميدانين للحرب، أحدهما جنوب غربي المحيط الهادئ المسؤول عنه الجيش تحت قيادة الجنرال دوجلاس ماك آرثر، والميدان الثاني وسط المحيط الهادئ والمسؤول عنه البحرية بقيادة الأدميرال تشستر نيميتز (Chester) Nimitz[٤]،

---

(١) درويش، اليابان، المصدر السابق، ص١٧٢.

(٢) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٣.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 13.

(٤) تشستر نيميتز (١٨٨٥-١٩٦٦): أحد أبرز مسؤولين واستراتيجيين في بحرية الولايات المتحدة، قاد جميع قوات الأرض والبحرية في منطقة المحيط الهادئ الوسطى، بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربر، ارتقى نيميتز إلى قائد رئيس أسطول المحيط الهادئ، وهو أمر جعل كل من القوات الأرضية والبحرية تحت سلطته، بحلول حزيران ١٩٤٢، أعلن بفخر النصر الحاسم في معركة ميدواي وبحر المرجان، إذ كانت خسائر العدو أكبر ١٠ مرات من تلك الموجودة في الولايات المتحدة في بيرل هاربر، في السنوات اللاحقة، كانت المعارك التاريخية لجزر سليمان (١٩٤٢-١٩٤٣)، وجزر جيلبرت (١٩٤٣)، ومارشال، وماريانا، والفلبين (١٩٤٤)، وإيوو جيما وأوكيناوا (١٩٤٥) تحت توجيهه، ينظر:

.....

وكانت قاعدة ماك آرثر في استراليا، وكان هدفها الاستراتيجي هو التحرك شمالاً للوصول إلى اليابان عبر جزر الهند الشرقية (اندونيسيا حالياً) والفلبين وفورموزا، أما نيميتز في جزر هاواي فقد أراد التقدم غرباً عبر وسط المحيط الهادئ وفى النهاية تم الاعتماد على الخطتين[١].

كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى رد اعتبارها العسكري بعد الانهيار الكبير لقواتها وحلفائها في المحيط الهادئ، لذلك أتُّخذ القرار بالإغارة على الأراضي اليابانية الأم، وتم التنظيم والتنفيذ في مدة قياسية قصيرة لتحقيق مفاجأة لليابانيين، في الثامن عشر من نيسان ١٩٤٢، انطلقت ١٦ قاذفة متوسطة من طراز (B-٢٥) في غارة دوليتل (Doolittle)[٢] جريئة مستهدفة مراكز عسكرية في طوكيو، يوكوهاما (Yokohama)، يوكوسوكا (Yokosuka)، ناغويا (Nagoya) وكوبي (Kobe)، انطلقت الطائرات من على متن الحاملة يو أس أس هورنت (Hornet USS)، هذه الغارة على طوكيو نقلت حرب الباسيفيك من المحيط الهادئ إلى قلب الإمبراطورية اليابانية فرفعت الروح المعنوية لجنود الولايات المتحدة وأبطأت الهجوم الشامل الياباني، وقد تم قصف محيط القصر الإمبراطوري أثناء الغارة، مما زاد في إحراج وإذلال قادة الجيش والبحرية اليابانيين، إن الغارة بحد ذاتها كانت غير منطقية وغير مؤثرة عسكرياً ولكن كان تأثيرها النفسي اكبر من خسائرها المادية[٣].

مع نهاية نيسان عام ١٩٤٢، عُزلت الصين عن المحيط الهادئ إذ تم فقدان خط الاتصال الوحيد المتبقي للصين مع العالم الخارجي، بعد الاحتلال الياباني لبورما في الثامن والعشرين من

Nimitz, Chester (William). Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 2.

(٢) جيمس أتش دوليتل (١٨٩٦-١٩٩٣): طيار أمريكي وجنرال في الجيش، تلقى دوليتل تعليمه في كلية لوس أنجلوس جونيور ١٩١٤ وكلية المناجم بجامعة كاليفورنيا ١٩١٦ كمجند في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى ، أصبح طيارا خبيرا ومدرب طيران، بقي في سلاح الجو بالجيش بعد الحرب ، وتمت ترقيته إلى ملازم أول في عام ١٩٢٠ ، قاد غارة جوية على طوكيو ومدن يابانية أخرى بعد أربعة أشهر من الهجوم الياباني على بيرل هاربر، للمزيد ينظر:

James H. Doolittle. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) N. H. H. C. World War II, 1942, Doolittle Raid 18 April 1942, Doolittle Raid (navy.mil).

.....

نيسان، كما قامت الولايات المتحدة بهجمات جوية في سالوين (Salween)[١] ضد القوات اليابانية بسبب محاولتها غزو الصين عن طريق بورما[٢].

في الأول من أيار ١٩٤٢، وصلت القوات اليابانية البرية إلى مدينتي ماندالاي (Mandalay) وميتكيينا (Myitkyina) في بورما، وقد قام اليابانيون بدعم هذه الحملة بواسطة قواتهم الجوية، وقد فرضت هيمنتهم الجوية على المناطق المستهدفة عن طريق عزلها، وجعلها قواعد جوية تمكنهم من دعم عملياتهم التوسعية[٣].

في الرابع من أيار حدثت معركة بحر المرجان (coral Sea)، التي دارت بين حاملة طائرات الولايات المتحدة وحاملة الطائرات اليابانية التي يقودها الأدميرال كيوهيدي (Kyohide)، والتي كانت تغطي الأسطول الياباني المتجه نحو ميناء مورسبي، وفي الخامس من أيار استسلمت قوات الولايات المتحدة في كوريجيدور (Corregidor)[٤]، وقوات أخرى في الفلبين لليابانيين، وذلك لانقطاع الدعم اللوجستي والاتصالات عن مانيلا [٥].

في الثامن من أيار ١٩٤٢، تعرضت حاملة الطائرات ليكسينغتون (Lexington) لأضرار بالغة، وفقدت مدمرة واحدة وسفينة وقود و٦٦ طائرة، وأيضاً تضررت يوركتاون (Yorktown)، في المقابل فقدت القوات اليابانية طراد خفيف ومدمرتين و ٥ سفن متنوعة وحوالي ١٠٠ طائرة وتضررت واحدة من حاملتيها المتبقيتين، وانسحبت كلتا القوتين بعد ذلك،

---

(١) نهر سالوين: ويعد من أهم أنهار بورما، إذ ينبع شرق التبت ويجري عبر الشرقية لبورما إلى خليج البنغال ويصب في المحيط قرب مولين، ويبلغ طوله ٢٤١٤ كم٢، وتعتبر دلتا النهر من أكثر المناطق خصوبة في بورما، لكنه طريق غير تجاري لضيق مجراه، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٢، المصدر السابق، ص١٨.

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 12.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, china, No. 42,The Chargé in China (Vincent) to the Secretary of State, Chungking, May 1, 1942, p. 36- 37.

(٤) كوريجدور: تقع جزيرة كوريجدور في الفلبين عند مدخل خليج مانيلا في جزيرة لوزون، تبلغ مساحتها ٥ كم٢، ويسكنها حوالي ٣٢٠ شخص، وهي جزيرة صخرية محصنة يوجد بها متحف حربي ونصب تذكاري للحرب كما تعتبر الضريح القومي لمقاتلي الولايات المتحدة الذين لقوا حتفهم أثناء الحرب العالمية الثانية، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص٣٢.

(5) N. H. H. C. The Battle of the Coral Sea, Battle of the Coral Sea (navy.mil).

.....

توجهت وحدات تابعة للولايات المتحدة نحو الجنوب في محاولة لإنقاذ الحاملة ليكسينغتون المتضررة، لكن اندلع حريق على متن الطائرة وفقدت الحاملة ليكسينغتون، كما فشلت اليابان من الاستفادة من انسحاب أسطول الولايات المتحدة، وانسحب الأسطول الياباني إلى الشمال الشرقي، في المقابل تم إرجاع القوة اليابانية التي كانت في طريقها إلى ميناء مورسبي جنوب غرب جزيرة غينيا الجديدة، إذ نجح أسطول الولايات المتحدة في صد الأسطول الياباني، ومنعه من التوغل باتجاه أستراليا، في الثامن من أيار ١٩٤٢، وبهجوم جوي من قبل الولايات المتحدة في معركة بحر المرجان[١].

كان العمل البحري الأهم قد تمثل في مهاجمة البر الاسترالي على مرفأ سيدني، في التاسع والعشرين من أيار ١٩٤٢، إذ أرسلت البحرية اليابانية غواصات للهجوم على المرفأ، وتم إغراق غواصتين وفشل الهجوم بسبب استخدام اليابانيين للغواصات القزمة (Midget Submarine) المعدّة للهجوم على سفن العدو في البحر[٢].

بحلول شهر حزيران ١٩٤٢، اكتمل الغزو الياباني لجزر الهند الشرقية الهولندية تقريباً، إذ سقطت سومطرة (Sumatra)[٣]، جاوه، بورنيو (Borneo) وسيليبس (Celebs) والساحل الشمالي الشرقي لغينيا الجديدة في أيدي اليابانيين، ولكن توقف تقدم القوات اليابانية نحو مدينتي مانديلا وميتكيينا، ليس من خلال مقاومة الحلفاء الفعالة، ولكن بسبب الحاجز الجبلي بين بورما والهند وصعوبات خط الإمداد[٤].

في الثالث من حزيران ١٩٤٢، حدثت معركة في جزيرة ميدواي بالتوازي مع معركة بحر المرجان، فقد كانت ردة فعل اليابان على الغارة، بأن تم وضع الخطط لمعركة بحرية كبرى مع

---

(1) N. H. H. C. The Battle of the Coral Sea, Battle of the Coral Sea (navy.mil).

(٢) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٣.

(٣) سومطرة: وتعد ثاني أكبر جزر اندنوسيا وتقع أقصى غربي الجزر الاندنوسية الرئيسية وتبلغ مساحتها ٤٨١ ألف كم٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٦ مليون نسمة، وتسهم منتجات سومطرة بدرجة كبيرة في دعم ميزان المدفوعات في اندنوسيا، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص٢٥، ص٢٦.

(4) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 14-15.

.....

الولايات المتحدة، فكانت الخطة الرئيسية معقدة إلى أقصى حد، ومنذ البداية ارتكب القادة اليابانيون خطأين الأول تمثل بالخطة اليابانية الصارمة غير المهيأة لمواجهة المفاجآت، والخطأ الثاني لم تكن لليابانيين معلومات عن مكان سفن الولايات المتحدة،في المقابل كانت الولايات المتحدة تحصل على معلومات دقيقة عن الخطط الحربية اليابانية، وقد أتاحت المعلومات الاستخبارية وقتاً لقوات الولايات المتحدة لمواجهة الأسطول الياباني المكون من ٦ ناقلات، ١١ سفينة حربية، ١٨ طرادات ثقيلة و١٨ خفيفة، ٦ ناقلات أسطول، ٤ ناقلات خفيفة، ١١٣ مدمرة متجهة إلى ميدواي، و٦٣ غواصة، في حين كان أسطول الولايات المتحدة يتضمن ٧ بوارج، ٤حاملات طائرات، ١٢ طرادات ثقيلة و٨ خفيف، ٥٠ مدمرة، و٣٣ غواصة، كما شاركت الطائرات من قواعد تابعة لقوات الولايات المتحدة الجوية في ميدواي [١].

خلال معركة ميدواي، حدثت حملة متزامنة في الثالث من حزيران ١٩٤٢، ولكن طمست أهميتها أمام حجم الخسائر اليابانية في الرجال والعتاد في ميدواي، وهي الحملة على جزر الالوشيان في ألاسكا التابعة للولايات المتحدة، في محاولة لجذب اهتمام الولايات المتحدة بعيداً عن ميدواي، لكن حكومة الولايات المتحدة علمت بهذه الخطة لحلهم للشيفرة اليابانية، وفي نفس الحملة حدثت معركة داتش هاربر (Dutch Harbour)، إذ قامت البحرية اليابانية وطائراتها بقصف المرفأ وقاعدة ميارس (Mears) العسكرية، وكانت الخسائر الأكثر للولايات المتحدة عندما قصفت الثكنتان ٨٦٤ و٨٦٦، واستمرت الغارات حتى اليوم التالي والتي تصدى لها الحرس الوطني التابع لولاية أركنساس (Arkansas)[٢] وجنود قوات الولايات المتحدة[١].

---

(1) The blog of the Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt Midway, The Battle That Changed the War in the Pacific, November 5, 2019 By Federal Library, Posted In Found In The Archives. https://fdr.blogs.archives.gov/2019/11/05/midway.

(٢) ولاية أركنساس: وهي أحدى الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة، وتعد مدينة ليتل روك عاصمتها وأكبر مدنها، كما تعد ولاية أركنساس مركزاً للمواصلات والتجارة في الولاية وعدد سكانها حوالس ٢ مليون نسمة، ومساحتها ١٣٧ ألف كم٢، وهي غنية بالمنتوجات الحيوانية والنباتية والمعدنية، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، المصدر السابق، ص٢٥، ص٩١.

.....

تأهب الأسطول البحري الرئيسي لليابان لقتال قوات الولايات المتحدة في الرابع من حزيران ١٩٤٢، في الوقت نفسه، كانت طائرات الاستكشاف اليابانية والغواصات تجوب المنطقة بين ميدواي وهاواي، للتحذير من اقتراب حاملة طائرات الولايات المتحدة، في الساعة السادسة والدقيقة الثالثة والثلاثين، بدأ الهجوم الياباني على جزيرة ميدواي مستهدفاً المواقع العسكرية التابعة للولايات المتحدة على الجزيرة، مع الثقة بعدم وجود حاملة طائرات الولايات المتحدة في المنطقة، لكثرة طائرات الاستكشاف اليابانية، لكن كان هناك ثلاث حاملات طائرات التابعة للولايات المتحدة بعيدة عن أعين اليابانيين[٢].

في الساعة السابعة انطلقت طائرات الولايات المتحدة من الحاملتين انتربرايز (Enterprise) وهورنت، وفي الساعة الثامنة انطلقت من حاملة الطائرات يوركتاون، كان التخطيط الياباني كبيراً، إذ تم اتخاذ ثلاثة قرارات خاطئة، في ظل عدم الحصول على المعلومات الاستخباراتية كاملة، الخطأ الأول تمثل بالأمر بتزويد الطائرات بأسلحة للقصف البري، لتوجيه غارة ثانية إلى ميدواي في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشر، أما الخطأ الثاني فتم اتخاذ قرار بإلغاء الأمر الأول بعد المعرفة بوجود حاملة طائرات الولايات المتحدة، والخطأ الثالث كان المماطلة في اتخاذ قرار الهجوم الذي أستمر حتى الساعة الثامنة والدقيقة الثلاثون، وعند الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين كان معظم الأسطول الياباني قد تم تدميره، وخسرت اليابان أيضاً ٢٥٠٠ بحار و ٣٢٢ طائرة ونخبة من أفضل طياريها[٣].

---

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 55, 158.

(2) British Admiralty Delegation, The Secretary of the Admiralty, Official Report on the Battle of Midway, N.0.338/42, 3rd August, 1942, p. 8.

(3) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, file of memoranda and reports relating to the battle of midway, p. 180-183.

.....

لقد كانت الخسارة الكارثية للأسطول الياباني بفقدان أربع حاملات طائرات لا تعوض، كما فقدت الناقلات الستة وغيرها من المركبات المتنوعة، بينما فقدت بحرية الولايات المتحدة حاملة الطائرات يوركتاون ومدمرة واحدة[١].

بعد أن فقد الأسطول الياباني ذراعه الجوي الناقل، وتعرض أسطوله للتدمير بشكل كبير من قبل قوات الولايات المتحدة الجوية المتبقية، اختار الأسطول الياباني الانسحاب مع اقتراب الليل، كما نفذت قوات الولايات المتحدة الضاربة أيضاً انسحاباً مؤقتاً، من أجل تجنب الاشتباك، كما قامت القوات الجوية السابعة المتمركزة في أواهو وفي ميدواي، بأداء مهمة استطلاع تحت سيطرة العمليات البحرية، وشاركت أيضاً في البحث عن قافلة يابانية متجهة إلى ميدواي[٢].

بدأت فرقة العمل الجوية الصينية والقوة الجوية الرابعة عشر التابعة للولايات المتحدة، في الرابع من حزيران ١٩٤٢ وحتى العاشر من آذار ١٩٤٣، مقاومة فعالة ضد الهيمنة اليابانية على الصين، واستمر الدفاع الجوي عن قاعدة كونمينغ (Kunming)[٣].

فضلاً عن صد هجوم اليابانيين على ميدواي في مساء اليوم الخامس من حزيران ١٩٤٢، وهُزمت القيادة البرية على ميناء مورسبي، لأن اليابانيين فقدوا هيمنة قواتهم الجوية في المنطقة، كانت معركة ميدواي نقطة تحول رئيسية في مسرح المحيط الهادئ، فقد نقلت المبادرة من اليابانيين إلى الولايات المتحدة، مما سمح للولايات المتحدة بشن

(1) The blog of the Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt Midway, The Battle That Changed the War in the Pacific, November 5, 2019 By Federal Library, Posted In Found In The Archives, Op. Cit, https://fdr.blogs.archives.gov/2019/11/05/midway.

(2) British Admiralty Delegation, The Secretary of the Admiralty, Official Report on the Battle of Midway, N.0.338/42, 3rd August, 1942, Op. Cit, p. 14-17.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, china, No. 78,The Ambassador in China (Gauss) to the Secretary of State, Chungking, June 4, 1942, p. 63-64.

.....

هجوم على وادي القنال (Guadalcanal)[١]، وإحباط محاولات اليابانيين لإنزال قواتهم في جزر سليمان[٢].

في السابع من حزيران ١٩٤٢، احتلت اليابان جزر كيسكا (Kiska)[٣]، الأمر الذي أقلق الولايات المتحدة اعتقاداً بأن الغزو الياباني سوف يعبر ألاسكا، وشكل ذلك تهديداً خطيراً للاتصالات بين الأخيرة وسيبيريا، الأمر الذي دفع الحلفاء لتحويل عشرات الآلاف من العسكريين إلى ألاسكا، الذين كان من الممكن نشرهم في أماكن أخرى من المحيط الهادئ، كما غزت اليابان أتو (Attu)[٤] في منطقة ألوشيان مع الهجوم على ميدواي،إذ نزلت قواتهم في خليج هولتز (Holtz)، وشيدت مواقع دفاعية هناك، وأنشأت مقراً رئيسياً في قرية أتو، ويعد هذا هو أول غزو لأراضي الولايات المتحدة منذ ١٢٨عاماً، وقد تم إخلاء سكانها من قبل قوات

---

(١) وادي القنال: هي جزء من جزر سليمان، على بعد ٣٠٠٠ ميل من طوكيو وحوالي ٦٠٠٠ ميل من سان فرانسيسكو، أنخرطت بسببها بحرية الولايات المتحدة والقوات اليابانية، في معركة كابوسية ودموية للسيطرة على مهبط طائرات صغير في جنوب المحيط الهادئ، ينظر:

Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov).

(2) The blog of the Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt Midway, The Battle That Changed the War in the Pacific, November 5, 2019 By Federal Library, Posted In Found In The Archives, Op. Cit, https://fdr.blogs.archives.gov/2019/11/05/midway.

(٣) كيسكا: هي واحدة من مجموعة جزر تقع بالقرب من الطرف الغربي لسلسلة جزر ألوشيان، على بعد ١٦٥ ميلاً جنوب شرق أتو في نهاية السلسلة، تقع بين بحر بيرنغ البارد والتيار الياباني الدافئ في شمال المحيط الهادئ، تمتلك الجزيرة أحد المراسي الجيدة القليلة في ألوشيان ميناء كيسكا، ينظر:

U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 72.

(٤) أتو: هي جزيرة تقع في الطرف الغربي من سلسلة جزر ألوشيان، ١٥٠٠ ميل جواً جنوب غرب أنكوريج، و٥٠٠ ميل شرق البر الرئيسي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، و٧٥٠ ميلاً شرق جزر كوريل، تقع بين بحر بيرنغ البارد والتيار الياباني الدافئ في شمال المحيط الهادئ، ومن أهم المعالم المائية الرئيسية في شرق أتو هي خليج هولتز، وميناء شيشاغوف، وخليج ماساكري، ينظر:

U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 52.

.....

الأخيرة، وكان الهدف الياباني من احتلالها هو التصدي لأي هجوم أميركي عن طريق جزر الألوشيان، ولأجل وضع حاجز جغرافي بين الولايات المتحدة وروسيا، في حال قررت الأخيرة المشاركة في الحرب ضد اليابان، وكذلك من أجل بناء قواعد عسكرية يابانية في المستقبل على أراضي هذه الجزر[١].

في الثامن من حزيران، اعترض مقاتلوا القوة الجوية الحادية عشر من القاعدة الجديدة في جزيرة أومناك (Umnak) -أحدى جزر الألوشيان- موجة الهجوم الثانية ودمروا عددًا من الطائرات اليابانية، فوجئ اليابانيون بالمقاومة الجوية في هذه المنطقة، وبعد أن تكبدوا خسائر فادحة بسبب الأحوال الجوية، تخلت اليابان عن الهجوم ووجهت جهودها في هذه المنطقة إلى تطوير قواعد جديدة في كيسكا وأتو، أمست الولايات المتحدة بحاجة إلى قاعدة غرب أداك (Adak)، لكن البحرية جادلت بقوة في دعم هذه القاعدة، لاسيما ميناءها الذي يناسب جميع الأحوال الجوية، ولذا دعمت السلطة العليا موقف البحرية، وتم توجيه مجموعة من مهندسي الولايات المتحدة، لإنشاء قاعدة في أداك وفي الثامن والعشرين من حزيران ١٩٤٢، هبطت فرق استطلاع من الغواصات التابعة لقوات الولايات المتحدة على أداك[٢].

على وفق ما تقدم من وقائع تاريخية، يبدو إن اليابان كانت تتعمد جر الولايات المتحدة للحرب، بغية فرض هيمنتها على المحيط الهادئ وجنوب شرق أسيا، ويبدو إن اليابان متهمة أكثر من ألمانيا في جر العالم إلى حرب عالمية.

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 52, 74; حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٤٥- ١٤٦.

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 231.

الفصل الثالث

التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية تموز ١٩٤٢- تشرين الأول ١٩٤٤

❖ المبحث الأول: التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية (تموز ١٩٤٢ –آذار ١٩٤٣)

❖ المبحث الثاني: انتصارات الولايات المتحدة الأمريكية الجوية (آذار ١٩٤٣ – كانون الأول ١٩٤٣)

❖ المبحث الثالث: هزائم اليابان البرية والبحرية والجوية (كانون الثاني- تشرين الأول ١٩٤٤)

المبحث الأول

التحولات العسكرية وهزيمة القوات اليابانية (تموز ١٩٤٢- آذار ١٩٤٣)

كانت القوات الولايات المتحدة الجوية هي المسيطرة على الحرب البحرية، فقد كان الهجوم الذي تشنهُ على السفن اليابانية، لديه فرصة أكبر في النجاح من الهجوم البحري، وقد أثبتت ذلك بالتجارب التي حدثت في معركة بحر المرجان وميداوي، والمعارك التي حدثت في جزر سليمان، في العشرين من تموز ١٩٤٢، نزلت القوات اليابانية في بونا (Buna)، على الساحل الشمالي الشرقي لغينيا الجديدة وتقدمت عبر جبال أوين ستانلي (Owen Stanley)[١] باتجاه ميناء مورسبي، أما في الهند وبورما فقد ظل الوضع البري ثابتًا نسبياً خلال النصف الثاني من عام ١٩٤٢[٢].

بعد النجاح في ميدواي أصبح بإمكان أسطول الباسيفيك التابع للولايات المتحدة، البدء بإطلاق القوة واتش تاور (Watch Tower)، المكونة من ٧٥ سفينة حربية في السادس والعشرين من تموز ١٩٤٢، وقد تجمعت بالقرب من جزر فيجي وتدرب على الإنزال قبل الانطلاق إلى وادي القنال في الحادي والثلاثين من تموز، كانت القوات البرية للحلفاء تقدر بـ٦٠ ألف جندياً، وفي صباح السابع من أب ١٩٤٢، بدأ هجوم الولايات المتحدة وقوات الحلفاء على جزر سليمان بهبوط المشاة بحرية في وادي القنال ومدينة تولاجي (Tulagi)[٣]، في ليلة

---

(١) أوين ستنالي: وهي مجموعة من المرتفعات الوسطى في غينيا الجديدة، التي تقع في نهاية الجزيرة الجنوبية الشرقية، يصل أرتفاعها الى (٢٧٥٠ متر) وتمتد لمسافة (٣٠٠ كم). يتراوح عرضها من (٤٠ إلى ١١٥ كم). أعلى نقطة لها هي جبل فيكتوريا (٤،٠٤٠ م)، تم تسمية المجموعة على اسم الكابتن البريطاني أوين ستانلي، الذي استكشف ساحل غينيا الجديدة من عام ١٨٤٥ إلى عام ١٨٥٠، في عام ١٩٤٢ قامت القوات اليابانية في عبورها لمحاولة للاستيلاء على بورت مورسبي، لكن تم مواجهتهم من قبل قوات الحلفاء، وبعد قتال طويل، اضطروا إلى التنازل عن هزيمة أرضهم الأولى في الحرب العالمية الثانية، ينظر:
Owen Stanley Range. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.
(2)F. R. U. S. Diplomatic papers, 1942, General, The British commonwealth; the far east, Vol. I, No. 568, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, Washington, June 15, 1942, p.671.

(٣) تولاجي: وهي مدينة تقع ضمن جزر سليمان، جنوب غرب المحيط الهادئ، شمال وادي القنال، كانت مدينة تولاجي المقعد الإداري من عام ١٨٩٣ في محمية جزر سليمان البريطانية حتى تم تدميرها من قبل اليابانيين عام ١٩٤٢، إذ تم نقل العاصمة لاحقاً إلى هونيرا، بين تولاجي وجزيرة فلوريدا، ينظر:

الثامن من أب، هاجمت قوة برية يابانية طرادات ومدمرات الولايات المتحدة أمام جزيرة سافو (Sappho) التي تقع إلى غرب جزيرة تيمور وألحقت أضراراً جسيمة بقواتهم، إذ أغرقت أربع طرادات وعدة مدمرات، الأمر الذي ترك وسائل النقل وتفريغ البضائع على الجسور من دون حماية[١].

ومع ذلك فشلت اليابان في الاستفادة من نجاحها ولم تهاجم وسائل النقل خوفاً من الهجوم الجوي، وعند الفجر أنسحبت القوات اليابانية بسرعة كبيرة، بعد أن عانت من أضرار جسيمة، على الرغم من أن حاملة الطائرات كانت على بعد ١٥٠ ميلًا من المعركة في ذلك الوقت، لكن لم تحاول مهاجمة القوات اليابانية في صباح اليوم التالي[٢].

وصلت طلائع قوات الحلفاء ولم يكتشفها اليابانيون بسبب رداءة الطقس، إذ كانت القوات اليابانية في المنطقة تتألف من ٣١،٤٠٠ رجل من الجيش الإمبراطوري و٤٨٠٠ رجل تابعين للبحرية الإمبراطورية، بدأ القتال الفعلي في الحادي والعشرين من آب ١٩٤٢، في معركة تينارا (Tenara)، تبعها العديد من المعارك البرية والجوية والبحرية، فقد كانت القوات اليابانية تأتيها الإمدادات عبر المدمرة طوكيو اكسبرس (Tokyo Express)، إذ قامت السفن الحربية السريعة ليلاً بنقل الإمدادات مما يقلل من إمكانية اكتشافها ويحد من تعرضها للغارات الجوية، إلا ان التفوق الغربي في المعارك برز رغم شراسة المقاتلين اليابانيين، فقد تأثرت القوات اليابانية كثيراً، بسبب طول وخطورة طرق الإمداد، لذا قرر

Tulagi. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(1) Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized, Op. Cit, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov).

(2) Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized, Op. Cit, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov); Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 19.

القادة اليابانيون تنفيذ عملية كي (Ke) لإجلاء القوات اليابانية، وفعلاً تمت عملية الإخلاء بنجاح، وتعد أول هزيمة للجيش الياباني في الحرب[١].

في الثامن عشر من أب، تم إرسال دفعة ثانية من القوات اليابانية من أجل تعزيز قواتها في ميناء مورسبي عبر خليج ميلن (Milne)[٢]، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، بدأت معركة خليج ميلن، فقد أطلقت القوات اليابانية هجوم واسع النطاق على القاعدة الأسترالية، بالقرب من الطرف الشرقي من غينيا الجديدة[٣].

وفي نهاية أب ١٩٤٢، بذل اليابانيون جهداً كبيراً لاستعادة وادي القنال، وعلى أثر ذلك حدثت معركة جزر سليمان الشرقية، فقد تعرضت القوات اليابانية لهجوم جوي من قبل طيران حاملة طائرات الولايات المتحدة، وبمساعدة طائرات القوة الجوية الثالثة عشرة، كما تعرضت حاملة الطائرات للولايات المتحدة للهجوم من قبل سلاح الجوي الياباني، الأمر أشبه بما حدث في معركة بحر المرجان، وحُسمت المعركة بالكامل من خلال الهجمات الجوية، فقد خسر اليابانيون حاملة واحدة ومدمرة وتعرضوا لأضرار جسيمة في بارجتين، بينما تعرضت حاملة الطائرات للولايات المتحدة إنتربرايز لأضرار واضطرت إلى الانسحاب، بعد أن أصيب كل منهما الآخر بأصابات شديدة خلال تبادل الضربات الجوية[٤].

---

(1) N. H. H. C. H-015-2: Guadalcanal Campaign—Battle of Rennell Island and Operation Ke, H-015-2 Battle of Rennell Island (navy.mil).

(٢) خليج ميلن: ويقع في بابوا غينيا الجديدة، جنوب غرب المحيط الهادئ، يبلغ طوله ٥٠ كم، يتلقي خليج ميلن بنهر جومي، قام المستكشف الإسباني لويس فايز برسم الخليج عام ١٦٠٦، وفي عام ١٨٧٣، أطلق عليه الكابتن البريطاني جون مورسبي اسم ميلن نسبة إلى الأدميرال ألكساندر ميلن، كان الخليج عبارة عن قاعدة من العمليات اليابانية في وقت مبكر من الحرب العالمية الثانية، الذي شهد أول نكسة كبيرة للقوات اليابانية في الحرب في معركة وادي القنال في أب ١٩٤٢، ينظر:

Milne Bay. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 18.

(4) Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized, Op. Cit, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov).

في الخامس من أيلول ١٩٤٢، قامت القوات الأسترالية وقوات الولايات المتحدة بهزيمة القوات اليابانية في خليج (ميلن)، تُعد ثاني هزيمة صريحة للقوات البرية اليابانية في حرب المحيط الهادئ[١].

كما دارت حرب في أدغال بورما، إذ تواجه٤٥٠ إلف جندياً من الحلفاء و٣٠٠ إلف جندي يابانياً، يدعمهم في هجومهم فرقة من الجيش الوطني الهندي، الذي شكله المواطنون الهنود الذين يعيشون في المنفى، والذين كانوا مبهورين بالوطنية المتطرفة آسيا للأسيويين، ومتأثرين بالسياسات اليابانية وشكلوا جمعية الاستقلال الهندية(Indian Independence League)، إضافة إلى المتطوعين البورميين الذي وصل عددهم إلى ١٢ إلف، وقد استمرت المعارك في الغابات حتى أيلول ١٩٤٣، وعلى الرغم من توقف القتال محلياً إلا أن الحرب لم تنتهي على هذه الجبهة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية[٢].

وأيضاً خلال شهر أيلول، تطورت الحرب في منطقة جزر سليمان بين قوات الولايات المتحدة البحرية والقوات اليابانية البحرية، إذ حاول كل منهما تعزيز وإمداد حاميات الجزيرة الخاصة به، كانت هذه الإجراءات بشكل عام مهمة، إذ أنها كانت تحدث عادة في الليل، ولا يمكن لقوات الولايات المتحدة البحرية ولا اليابان أن يخاطروا باشتباك نهاراً في نطاق القوة الجوية أو حاملة الطائرات، فقد كانت معركة كيب إسبيرانس (Cape Esperance) في الحادي عشر من تشرين الأول ١٩٤٢، نموذجاً لهذا النوع من الحرب، فقد اندفعت قوات الولايات المتحدة تحت جنح الظلام، واشتبكت مع القوات اليابانية ولكنها انسحبت قبل الفجر، على أثر ذلك فقدت القوات اليابانية طرادين ثقيلين وطراد خفيف واحد وخمس مدمرات وسفن متنوعة، بينما فقدت الولايات المتحدة مدمرة واحدة وتعرض طراد من النوع الثقيل لأضرار جسيمة، وطراد من النوع ثقيل ومدمرة لأضرار متوسطة[٣].

عندما استولت الولايات المتحدة على وادي القنال، قامت بتأسيس قواعد برية للطائرات البحرية والقوة الجوية الثالثة عشرة في حقل هندرسون (Henderson)، وامتد نطاقها إلى شمال

---

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 18.

(٢) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٤.

(3) N. H. H. C. Solomons Campaign: Guadalcanal, Battle of Cape Esperance, 11 October 1942, Battle of Cape Esperance (navy.mil).

جزر سليمان، في الأشهر التي تلت ذلك، تعرضت المعسكرات الجوية والإمدادات والمعسكرات اليابانية في موندا (Munda)، فيلا (Vila)، كاهيلي (Kahili)، بالالي (Ballale)[١] وجزيرة بوغانفيل (Bougainville)[٢] لهجوم جوي متزايد باستمرار، وتم تقليص القوة الجوية- البحرية اليابانية في المنطقة بشكل مطرد، وتبع ذلك عمليات إنزال برمائية لقوات الولايات المتحدة، على أثرها قامت بتأسيس قاعدة جوية يمكن من خلالها توسيع نطاق العمليات الجوية والبرية، وأيضاً وضع منطقة الهدف تحت هجوم جوي مستمر[٣].

في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٤٢، قصفت البوارج والمدمرات اليابانية حقل هندرسون لساعات طويلة، ثم شنت هجوماً برياً وبحرياً هائلاً، وأغرقت حاملة طائرات الولايات المتحدة واسب (Wasp) وألحقت أضراراً بالغة بإنتربرايز، فقد كان الهجوم البري شرساً، إذ اخترق اليابانيون الحقل عدة مرات لكن تم صدهم من قبل بحرية الولايات المتحدة، وفي المقابل عانى اليابانيون من خسائر فادحة[٤].

طوال مدة إعادة احتلال جزر سليمان، تم توجيه جزء كبير من القوة الجوية الثالثة عشرة، إلى منع الجهود اليابانية من تعزيز وتزويد حامياتهم عن طريق البحر، فقد أمست طوكيو إكسبريس -مدمرة سريعة تجري من رابول إلى حاميات سليمان اليابانية- هدفاً أساسياً، وقد

---

(١) بالالي: وهي جزيرة مرجانية تقع في غرب المحيط الهادئ، وهي من مجموعة جزر كارولين الغربية، إلى الشرق من الفلبين، وتبلغ مساحتها ١٣ كم٢، ويبلغ عدد سكانها ٦١٠ نسمة، في عام ١٩٤٧ أمست جزيرة بالالي تحت الوصاية الدولية لجزر المحيط الهادئ مع باقي الجزر، وآلت أدارتها إلى الولايات المتحدة، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص١٤.

(٢) بوغانفيل: وهي أحدى جزر سليمان، كما أنها تشكل جزءاً من غينيا الجديدة التي تقع شمال أستراليا، تبلغ مساحتها ٨٧٣٠ كم٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١١٠ ألف نسمة، وتحتوي الجزيرة على كمية ضخمة من النحاس، كما تنتج الكاكاو ولب جوز الهند المجفف والذهب، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص١٤.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 19.

(4) Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized, Op. Cit,75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov).

أصعفت القوة الجوية الثالثة عشر قدرة القوات اليابانية على الحركة البحرية في المنطقة نهاراً، ومن هنا حاولت اليابان طيلة تلك المعارك للعمل في ساعات الظلام والاختباء أثناء النهار[١].

حدث معركة جزيرة سانتا كروز (Santa Cruz)[٢] في السادس والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٢، مثل ما حدث في معارك بحر المرجان، ميدواي، سليمان الشرقية، إذ تم إرجاع هجوم القوات اليابانية بالكامل عن طريق الهجوم الجوي لقوات الولايات المتحدة مرة أخرى، فقد خاض طيران الولايات المتحدة المعركة دون أن تقوم الوحدات البحرية بالاشتراك في هذا الاشتباك، فقدت الولايات المتحدة على أثرها حاملة الطائرات هورنت، وعندما أدرك اليابانيون بأن الهجوم الجوي في المياه المحظورة حول وادي القنال سيؤدي إلى تدمير قواتهم، انسحبوا دون محاولة الإنزال[٣].

في تلك المدة تم عزل القوات اليابانية التي كانت تتقدم إلى ميناء مورسبي من منطقة بونا بالهجوم الجوي، وتم استعادت بونا في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٤٢، خلال هذا التقدم البريِ من ميناء مورسبي إلى بلدة فينششافن (Finschhafen)[٤]، كانت رابول هي القاعدة الجوية الرئيسية التي من خلالها يمكن لليابانيين مع سلاحهم الجوي البحري تعطيل عمليات

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 20.

(٢) سانتا كروز: ثاني أكبر جزر غالاباغوس، في شرق المحيط الهادئ على بعد حوالي (٩٦٥ كم) غرب البر الرئيسي الإكوادور، وتحتوي على حفرة بركانية مركزية ترتفع إلى (٧٠٠ متر)، وتكون مساحتها حوالي (١٠٠٧ كم٢)، وهي في الأصل مستعمرة من الدول الاسكندنافية والألمانية، لديها ميناء يمكن أن يستوعب القوارب، ينظر:

Santa Cruz Island. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) N. H. H. C. Solomons Campaign: Guadalcanal, Battle of Santa Cruz Islands, 26 October 1942, Battle of Santa Cruz Islands (navy.mil).

(٤) فينششافن: وهي مدينة وميناء على طرف شبه جزيرة هوون، شرق بابوا غينيا الجديدة، تم تسميت المدينة على اسم المستكشف الألماني أوتو فيشش، وقد تم المطالبة بالمدينة في عام ١٨٩٤، وعملت بمثابة مقر إداري مستعمر ألماني حتى أجبرت على التخلي عنها في نهاية القرن التاسع عشر، كانت فينششافن قبل الحرب العالمية الثانية قاعدة جوية يابانية مهمة في ١٩٤٢-١٩٤٣، استعادتها القوات الأسترالية، وقامت قوات الولايات المتحدة بجعلها قاعدة عسكرية، ينظر:

Finschhafen. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

الولايات المتحدة، في الوقت نفسه كانت رابول هي الهدف الأساسي لعمليات القوة الجوية الخامسة التابعة للولايات المتحدة[١].

سمح احتلال الولايات المتحدة لبونا في تشرين الثاني ١٩٤٢، على بناء قاعدة جوية في غينيا الجديدة في دوبودورا (Dobodura) على الجانب الشمالي من سلسلة جبال أوين ستانلي، ومن خلال هذه القاعدة تعرضت رابول لهجوم جوي حاسم، في الوقت نفسه، حققت المعارك الجوية حول غينيا الجديدة ومنطقة بسمارك انتصارات كبيرة في سياق هذه الهجمات، التي عززتها عمليات القوة الجوية الثالثة عشرة والعمليات الجوية والبرية والبحرية وحاملة الطائرات في جزر سليمان، في المقابل تم تقليل مستوى خبرة القوات الجوية والبحرية اليابانية بشكل كبير، وفقاً للسجلات اليابانية التي تم الحصول عليها بعد انتهاء الحرب[٢].

مع نهاية عام ١٩٤٢، فرض الجيش الياباني سيطرته على المنطقة الممتدة من جزر سليمان في وسط المحيط الهادئ حتى بورما قرب الحدود الهندية، ومن غابات غينيا الجديدة حتى أتو ألاسكا، فقد أمست اليابان تتكون من مجالين الأول دائرة الوطن الداخلية (The Japanese homeland Island Naici) وتضم الجزر اليابانية الأم، والمجال الثاني يتكون من دائرة المستعمرات الخارجية (Japanese Overseas Gaichi) وتضم المناطق التي سيطرت عليها القوات اليابانية، وهي حوالي سبعة إضعاف مساحة اليابان، كما قدر عدد سكان المستعمرات ما بين ٣٤٠ و ٣٥٠ مليون نسمة تابعة للحكم الياباني المباشر[٣].

بدا واضحاً أن حجم شعوب المستعمرات التي خضعت بسرعة للسيطرة اليابانية، يفوق قدرة اليابان وطاقات شعبها على تحمل النتائج السلبية لذلك التوسع، لذا تم إنشاء وزارة (شؤون آسيا الكبرى Greater East Asia Ministry) ونظمت العلاقات مع المناطق المحتلة في آسيا ما عدا تايوان وكوريا وكارافوتو (Karafuto) التابعة للوزارة الرئيسية في اليابان، كانت الانتصارات الأولية لليابان حافزاً لتفعيل مشروع آسيا الكبرى، فعندما كانت اليابان تنتصر

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 18.
(2) I bid, p. 18.
(٣) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٤-١٣٥.

بالحرب كان لديها العديد من الأصدقاء المتحمسين وأصبح تحالف رخاء شرق آسيا ممتداً إلى منطقة البحر الجنوبي بما فيها الهند الصينية، تايلاند، شبه جزيرة الملايو، الفليبين واندونيسيا، فالانتصارات اليابانية حركت تعاطف الهنود، الصنيين البورميين، الملايو، السياميين والفلبينيين إضافة إلى الشعوب الآسيوية الأخرى[١].

مع بداية عام ١٩٤٣، تحولت الحرب لصالح قوات الولايات المتحدة، فقد كان رد فعل الأخيرة قد تبلور في خطة مدروسة ومحدودة لسحق اليابانيين، إذ بذلت الصين معونات مكثفة عن طريق الجو وتم إيجاد طرق لتزويدهم بالذخائر والمؤن، كذلك قامت سفن وطائرات الولايات المتحدة معززة بالتشكيلات العسكرية الاسترالية والنيوزيلندية بضرب خطوط المواصلات اليابانية، محققة خسائر جسيمة في الخطوط البحرية والتجارية اليابانية، وتم إنزال قوات من الولايات المتحدة وحلفائها في بعض جزر المحيط الهادئ[٢].

تألفت الخطة الأولية مع بداية عام ١٩٤٣، من عنصرين أساسيين، تمثل الأول باستيلاء الحلفاء على شمال شرق غينيا الجديدة، والثاني، بتقدم متزامن فوق جزر سليمان الوسطى والشمالية بواسطة الأسطول الثالث بقيادة نائب الأدميرال ويليام هالسي (William Halsey)[٣] إلى بريطانيا الجديدة[٤].

---

(١) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٢) فوزي درويش، اليابان، المصدر السابق، ص١٧٧.

(٣) ويليام هالسي (١٨٨٢-١٩٥٩): القائد البحري الأمريكي الذي قاد حملات قوية في مسرح المحيط الهادئ خلال الحرب العالمية الثانية، خريج الأكاديمية البحرية الأمريكية في أنابوليس، ماريلاند، في عام ١٩٠٤، عمل هالسي كقائد مدمرة في الحرب العالمية الأولى، وطياراً بحرياً عام ١٩٣٥ ووصل إلى رتبة نائب الأدميرال عام ١٩٤٠، لعب دوراً حيوياً في معركة جزيرة سانتا كروز ومعركة وادي القنال البحرية وتم ترقيته إلى الأدميرال، أمسى هالسي قائداً للأسطول الثالث كان مسؤولاً عن تغطية ودعم عمليات قوات الولايات المتحدة البرية، للمزيد ينظر:
Halsey, William. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(4) N. H. H. C. On the Offensive Beyond Guadalcanal, Battle of Empress Augusta Bay, 1–2 November 1943, Battle of Empress Augusta Bay (navy.mil).

بحلول كانون الثاني ١٩٤٣، بدأ تخطيط الولايات المتحدة لاستعادة كيسكا بشكل جدي، كما تم اختيار فرقة المشاة السابعة كقوة للهبوط وتم تدريبها على الحرب البرمائية تحت قيادة الجنرال هولاند سميث (Holland Smith)[١]، ونظراً لأن الطقس السيئ في ألوشيان الذي كان يؤثر بشكل كبير على العمليات الجوية، بدأت الولايات المتحدة في بناء قاعدة جوية في جزيرة أمشيتكا (Amchitka)، على بعد ستين ميلًا فقط من كيسكا، وأثناء ذلك، قامت الطائرات البحرية اليابانية من كيسكا بإحدى عشرة غارة على المنطقة، تسببت بأضرار طفيفة، وفي الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٤٣، احتلت الولايات المتحدة أمشيتكا، كما أمست أداك قاعدة جوية ثانوية، لإصلاح الطائرات وإرسال شحنات القنابل والإمدادات الجوية إلى أمشيتكا، وقد توقفت الغارات اليابانية على الفور عندما هبطت مقاتلات الولايات المتحدة في القاعدة الجديدة في شباط من العام نفسه[٢].

في التاسع من شباط ١٩٤٣، أشتبكت الولايات المتحدة واليابان في حملة شهدت سلسلة من المعارك البرية والبحرية والجوية في جزر سليمان، للسيطرة على وادي القنال ومهبط طائراتها وحقل هندرسون، أثبتت هذه الحملة التي استمرت ستة أشهر من السابع من أب ١٩٤٢ وحتى التاسع من شباط ١٩٤٣، نقطة التحول في حرب المحيط الهادئ، إذ شرعت الولايات المتحدة في الهجوم، بينما اضطر اليابانيون للدفاع عن توسعهم الإقليمي الناجح الذي تم بعد بيرل هاربر[٣].

في الشهر نفسه، أضعفت قوات الحلفاء تقدم قوات المحور في جميع أنحاء العالم، ففي التاسع عشر من شباط، بدأت الهجمات الجوية لموانئ جنوب شرق آسيا من قبل وحدات القوة الجوية التابعة لجيش الولايات المتحدة وسلاح الجو الملكي البريطاني، كما

---

(١) ينظر الملحق رقم (٨).

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p.57, 77, 232.

(3) N. H. H. C. On the Offensive Beyond Guadalcanal, Battle of Empress Augusta Bay, 1–2 November 1943, Op. Cit, Battle of Empress Augusta Bay (navy.mil).

قاد نائب الأدميرال ويليام هالسي قصفاً جوياً وبحرياً على المواقع اليابانية، فقد داهمت قاذفات قوات الولايات المتحدة التي انطلقت عبر جزيرة ميدواي المواقع اليابانية[١]، وأيضاً وعلى أثر تلك المعارك الشرسة تم استعادة وادي القنال في شباط ١٩٤٣، على الرغم من أن المعركة قد بدأت في تشرين الأول ١٩٤٢[٢].

أغرقت بحرية الولايات المتحدة تسع سفن نقل يابانية وثلاث مدمرات وثلاث غواصات في مياه ألوشيان الغربية، ووصلت آخر سفينة يابانية إلى كيسكا في الثاني والعشرين من شباط ١٩٤٣، ومنذ ذلك الحين، اعتمدت الحامية على الغواصات لجلب كميات محدودة من إمدادات الطوارئ[٣]، أيضاً شنت طائرة القوة الجوية الحادية عشرة التابعة للولايات المتحدة، التي تعمل في كوداك (Kodiak)[٤] وكولدباي (Cold Bay) وجزيرة أنك (Unnak) وأداك التي تقع في ألاسكا، هجوماً جوياً مضاداً على القواعد اليابانية في جزر كيسيكا وأتو، وبحلول آذار ١٩٤٣، كانت قد أبعدت الطائرات اليابانية بالكامل من المنطقة[٥].

---

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 40.

(2) N. H. H. C. The Solomons Campaign: Guadalcanal, August 1942–February 1943, Solomons Campaign: Guadalcanal (navy.mil).

(3)U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 76.

(٤) كوداك: وهي جزيرة تقع جنوب ألاسكا، وهي مفصولة عن شبه جزيرة ألاسكا بواسطة مضيق شيليكوف، على بعد (٥٠ كم) أمام ساحل ألاسكا وحوالي (٤٠٠ كم) جنوب غرب المرسى، وهي أكبر جزيرة في ألاسكا (وثاني أكبر جزيرة في الولايات المتحدة)، تبلغ مساحتها (١٦٠ كم) وعرضها (١٦ إلى ١٠٠ كم)، وتغطي مساحة (٩٢٩٣ كم^{٢})، للمزيد ينظر:

Kodiak Island. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(5) N. H. H. C. World War II, Alaska During the Pacific War, Seabees at Dutch Harbor, Alaska, Seabees at Dutch Harbor, Alaska (navy.mil).

على وفق ما تقدم من تطورات على صعيد حرب المحيط الهادئ، يتضح بأن هنالك تراجع كبير في القدرات اليابانية الحربية عما سبق، ويبدو أن السبب في ذلك هو التنظيم لقوات التحالف والخطط الحربية الناجحة لهم بقيادة الولايات المتحدة، وأيضاً أوضاع اليابان الداخلية على الصعيد السياسي والاقتصادي فقد ضعفت نتيجة حروبها المتقطعة مع الصين، الأمر الذي قادها إلى انهيار اقتصادي محتوم، فضلاً عن الحصار الذي وضعته دول الحلفاء عليها، فضلاً عن الغارات الجوية مما أدى إلى أزمة اقتصادية داخل اليابان.

المبحث الثاني

انتصارات الولايات المتحدة الجوية (آذار – كانون الأول ١٩٤٣)

نجحت اليابان في تعزيز مواقعها بالقوات والتسليح والإمدادات في جزر ألوشيان ذلك في آذار ١٩٤٣، لكن لم تكن تلك الأمدادات كافية للهجوم على كيسكا الأكثر دفاعاً، فقرر المخططون إجراء عملية أصغر ضد أتو، وتكثيف نشاطهم في أداك خلال النصف الأول من عام ١٩٤٣، إذ استعد الحلفاء لغزو جزر ألوشيان التي كانت تحت سيطرة اليابان، إذ انضم الأدميرال توماس كينكيد (Thomas kinkaid)[١] قائد قوة شمال المحيط الهادئ، والجنرال سيمون ب. باكنر (Simon B. Buckner)[٢]، القائد العام لقيادة دفاع ألاسكا، وكلاهما نقل مواقع قيادتهما من كودياك للعمليات

---

(١) توماس كينكيد (١٨٨٨- ١٩٧٢): ولد توماس كاسين كينكيد في هانوفر، كان ضابطاً في البارجة بنسلفانيا عام ١٩١٧، ثم تم إلحاقه بالأميرالية البريطانية في عام ١٩١٨ أمسى ضابط مدفعية في يو إس إس أريزونا، وفي عام ١٩١٩ تم تعيينه في مكتب الذخائر في واشنطن العاصمة، درس في الكلية الحربية البحرية عام ١٩٢٩-١٩٣٠، تولى الكابتن كينكيد قيادة يو إس إس إنديانابوليس عام ١٩٣٧، انتقل نائب الأدميرال كينكيد في تشرين الثاني ١٩٤٣ من برد شمال المحيط الهادئ إلى المنطقة الاستوائية، وأمسى قائد الأسطول السابع، وهي مسؤولية شغلها لمدة عامين إذ وجه قوات البحرية الأمريكية في تقدمها عبر الساحل الشمالي لغينيا الجديدة وحتى ليتي في عام ١٩٤٤، وعبر الفلبين وإلى جزر الهند الشرقية في عام ١٩٤٥، ينظر:
N. H. H. C. Photography, US People, K, Kinkaid, Thomas C, Kinkaid, Thomas C. (navy.mil).

(٢) سيمون بانكر (١٨٨٦- ١٩٤٤): ولد في مونفوردفيل في ولاية كنتاكي، التحق بالأكاديمية العسكرية الأمريكية ويست بوينت، ومن عام ١٩٠٨ إلى عام ١٩١٨ خدم في كل من الولايات المتحدة والفلبين، ثم تولى مهام التسريح الإداري بعد الحرب العالمية الأولى، عمل كمدرب ومسؤول في مناصب مختلفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، بما في ذلك الأكاديمية العسكرية الأمريكية، في ١٩٣٩ تم تعيينه في الفرقة ٦ كرئيس للأركان، وعين عميداً عام ١٩٤٠، خلال الحرب العالمية الثانية، قاد قوات الولايات المتحدة في ألاسكا، ومقره في فورت ريتشاردسون، تمت ترقيته إلى رتبة فريق عام ١٩٤٣ لتولي قيادة الجيش العاشر في آب من العام نفسه، مع القيادة العامة لقوات الإنزال على عتبة اليابان، قتل الجنرال سيمون ب. باكنر في معركة أوكيناوا عام ١٩٤٤، ينظر:
Naval History and Heritage Command, General Simon B. Buckner, General Simon B. Buckner (navy.mil).

القادمة إلى أداك، فقد كانت دفاعات اليابان في جزيرة وايك كبيرة جداً تصل إلى ما يقرب من ٦٥ قطعة من المدفعية[١].

في السادس والعشرين من آذار ١٩٤٣، ألتقط رادار سفن الولايات المتحدة طابوراً من ثماني سفن حربية يابانية وسفينتي نقل تحمل إمدادات إلى الألوشيين، وقد فتح كلا الجانبين النار في وقت واحد، سجل كلا الجانبين ضربات، لكن المعركة انتهت بشكل غير حاسم مع انسحاب القوتين، إذ سارعت وسائل النقل اليابانية إلى الوطن، ولم تبذل اليابان أي محاولة أخرى لتعزيز أو إعادة إمداد الألوشيين بالسفن الحربية، وفي نيسان ١٩٤٣، وصل العقيد ياسويو ياماساكي (Yasuyo Yamasaki)[٢] بغواصة وتولى قيادة الدفاع عن أتو[٣].

في السابع من أيار ١٩٤٣، قامت قوات الجيش وبحرية الولايات المتحدة بشن هجمات جوية على المنشآت العسكرية اليابانية في كيسكا وأتو، فقد نزلت قواتهم على السواحل الشمالية والجنوبية في أتو في الشاطئ الأحمر لأوستن كوف (Austin Cove) في الشمال، وخليج ماساكر (Massacre) في الجنوب وقد استلمت الفرقة السابعة زمام

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 40, 233.

(٢) ياسويو ياماساكي (١٨٩١-١٩٤٣): عقيد في الجيش الياباني، ولد في محافظة ياماناشي، تخرج من أكاديمية الجيش الياباني الأمبراطوري عام ١٩١٣، خدم في الغزو الياباني على سيبيريا من ١٩١٨ وحتى ١٩٢٠، تم ترقيته إلى منصب عقيد في آذار ١٩٤٠، قاد القوات اليابانية لغزو جزر الألوشيان ١٩٤٣، كما شارك في بداية معركة أيووجيما وأوكيناوا، وقتل إلى جانب رجاله في أيار ١٩٤٣، ينظر:

Yasuyo Yamasaki. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives, World War II, Reprint Published 2018 by Naval History and Heritage Command, p. 27.

الأمور بعد أن قدمت البوارج بنسلفانيا (Pennsylvania) وأيداهو (Idaho) ونيفادا (Nevada) الدعم الناري[١].

أدى سوء الأحوال الجوية إلى تأجيل عمليات الإنزال حتى يوم الحادي عشر من أيار، عندما توجهت قوات الإنزال الشمالية والجنوبية إلى الشاطئ في أوستن كوف على الشاطئ الشمالي لأتو، وأيضاً هبطت كتيبة وبدأت بالتوجه نحو الممرات غرب خليج هولتز في الشاطئ الأحمر، وعلى الجزء الشمالي الغربي لخليج هولتز، هبطت كتيبة من فوج القوة الجوية السابعة عشر، وانتهت المعركة عندما وجه اليابانيون آخر هجمة ضد الممر الذي انتهى بإبادتهم، كما فقدت العديد من الطائرات المقاتلة التابعة لقوات الولايات المتحدة خلال حملة ألوشيان بسبب مقاومة القوات اليابانية والظروف الجوية القاسية، وعلى الرغم من ذلك استعادت الولايات المتحدة جزيرة أتو [٢].

في الثالث عشر من أيار، تعرضت القوات الشمالية والجنوبية لنيران القوات اليابانية، وكان من الواضح أن تقدم القوة الجنوبية توقف بسبب المقاومة اليابانية الشرسة، كما كانت القوة الشمالية أيضاً تحرز تقدماً بطيئاً ضد القوات اليابانية، الأمر الذي أدى إلى وقوع خسائر جسيمة، في وقت لاحق، انضمت قوة دفاع ألاسكا فوج المشاة الرابع للقتال، فقد كان الأدميرال توماس كينكيد يرى بأن الجنرال ألبرت براون (Albert Brown)[٣] غير قادر على أداء

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 52, 57.
(2) I bid, p. 53, 57.
(٣) ألبرت براون (١٨٨٩-١٩٨٤): ولد ألبرت ايغر براون في كارولينا الجنوبية، تخرج من الأكاديمية العسكرية الأمريكية في غرب بوينت عام ١٩١٢، عين برتبة ملازم عام ١٩٣٥، قاد قوة شمال المحيط الهادئ في الحرب العالمية الثانية خلال حملة الولايات المتحدة على الألوشيان، وخلال طلبه بدعم قواته شكك الجنرال كينكيد بقدراته لذا أعفاه من قيادة قوة شمال المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:
Albert Brown. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

واجباته، لذا أعفاه وعين اللواء يوجين لاندروم (Eugene Landrum)[١] لتولي القيادة على أتو، كما منع اليابانيون القوات الشمالية والجنوبية من الوصول إلى ممر جارمين (Jarmin) لمدة أسبوع كامل، وأيضاً بدأ اليابانيون في الانسحاب ببطء نحو ميناء شيشاغوف (Chichagof) والتلال المحيطة به[٢].

في ليلة التاسع والعشرين من أيار، شن الف جندي ياباني هجوم بانزاي (banzai) الأنتحاري من ميناء شيشاغوف، فوق وادي سيدينز (Siddens) وعلى مواقع الولايات المتحدة في ممر كليفسي (Clevesy)، وأيضاً هجوم ضد إنجنير هيل (Engineer Hill)، وقد نجحت القوات في تنظيم خط دفاعي جيد، وعلى الرغم من الارتباك نجحت في إفشال الهجوم، وفي صباح يوم الثلاثين من أيار، أعلنت اليابان خسارة أتو، بعد عدة أيام من ذلك، وفي العاشر من حزيران ١٩٤٣، شنت القوة الجوية الحادية عشر هجومها الأول على الجزر الرئيسية في اليابان، عندما أنطلقت ثماني قاذفات من طراز (B-٢٥) من أتو لضرب جزيرة باراموشيرو (Paramushiro) التي تقع ضمن سلسلة جزر كوريل وكان هذا أول هجوم جوي على اليابان منذ غارة دوليتل في الثامن عشر من نيسان ١٩٤٢[٣].

خطط اليابانيون لعملية كي من أجل إخلاء جزيرة كيسكا، وقد وصلت أوامر الإخلاء عبر غواصة،وإدراكاً منهم أن قوة الولايات المتحدة الكبيرة كانت تتجمع في ألوشيان لشن هجوم على كيسكا، لذا قام الأسطول الياباني الخامس، بقيادة نائب الأدميرال شيرو كاواسي (Shiro Kawase)،

---

(١) يوجين لاندروم (١٨٩١-١٩٦٧): ولد في بينساكولا فلوريدا، خدم في البداية في هاواي، ثم تم تعيينه في فوج المشاة الثالث والأربعين خلال الحرب العالمية الأولى في الفلبين، تخرج من مدرسة القيادة والأركان العامة للجيش الأمريكي عام ١٩٣٣، وفي عام ١٩٣٦ تم ترقيته برتبة مقدم، خدم مع فرقة المشاة السابعة في حملة جزر الألوشيان، للمزيد ينظر:

Eugene Landrum. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 58.

(3) I bid, p. 58.

بتجميع قوة من طرادين وعشر مدمرات في باراموشيرو في كوريليس، ودعت هذه الخطة السفن إلى الاندفاع نحو كيسكا تحت غطاء الضباب، وضرب القوات والعودة بسرعة إلى اليابان[١].

في الرابع من تموز، أغرق الملازم هوارد جومور (Howard Gumore) مدمرتين يابانيتين والثالثة قبالة كيسكا، وذلك لتجنب أن تصبح كيسكا وأتو قاعدة رئيسية للقوات اليابانية وتساعدهم في التقدم نحو الشرق، وفي الوقت نفسه، أدرك اليابانيون أن قوات الولايات المتحدة البحرية الرئيسية كانت تنتقل من بيرل هاربر إلى جنوب المحيط الهادئ من أجل قيامهم بحملة على جزر سليمان، ففي حال قررت القوات اليابانية التوجه نحو البر الرئيسي من كيسكا، فإن قوات الولايات المتحدة في بيرل هاربر لن تكون كافية كونها، تقتصر على قوتها الجوية والبرية في ألاسكا وأليوشيان، وهي أضعف من أن تصمد أو تؤخر مثل هذا التقدم، حتى لو كانت القوات البحرية الكبيرة متوفرة في المنطقة، إذ لا توجد صيانة مرافقة لها[٢].

في الثلاثين من حزيران ١٩٤٣، قام اليابانيون بقيادة الأدميرال تيرو أكيفاما (Teruo Akivama)، بمحاولة إنزال تعزيزات بعشر مدمرات، في خليج كولا (Kula)، وفي يومي الخامس والسادس من تموز ١٩٤٣، وعلى أثر نزول قوات الولايات المتحدة في نيو جورجيا (New Georgia)[٣]، حدثت معركة خليج كولا [١]، وفي السابع من تموز أبحرت

(1) N. H. H. C. H-015-2: Guadalcanal Campaign- Battle of Rennell Island and Operation Ke, Op. Cit, H-015-2 Battle of Rennell Island (navy.mil).

(2)Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives, World War II, Reprint Published 2018 by Naval History and Heritage Command, Op. Cit, p. 16.

(٣) جورجيا الجديدة: هي جزيرة بركانية ضمن سلسلة جزر سليمان، جنوب غرب المحيط الهادئ، شمال غربوادي القنالتتكون جزيرة جورجيا من أربع جزر رئيسية من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي هي فيلا، وجورجيا الجديدة وهي الأكبر في المجموعة، وفانجونو غيزو هي أصغر جزر جورجيا الجديدة، تبلغ مساحة مجموعة الجزر (١،٩٥٤ كم٢)، الجزر خلابة وتحيط بها الشعاب المرجانية والبحيرات الواسعة، ترتفع نيو جورجيا إلى قمتين، جبل فينا روني في الشمال وجبل مانجيلا في الوسط، خلال الحرب العالمية الثانية، تم إنشاء المطارات اليابانية في عدة أماكن في نيو جورجيا، استولت قوات الحلفاء على الجزر من اليابانيين بعد صراع شديد، للمزيد ينظر:

سفينتين يابانيتين وسط ضباب كثيف، لكن سرعان ما أنسحبتا عندما خف الضباب وتم الإبلاغ عن سفن وطائرات للولايات المتحدة في المنطقة، وفي الثاني والعشرين من تموز، قصفت قوات الولايات المتحدة كيسكا، لكن الظروف كانت غير مواتية، إذ أجبرت سوء الأحوال الجوية إلى التأجيل حتى اليوم السابع والعشرين من تموز[٢].

في الثامن والعشرين من تموز، أمست الظروف مواتية، وانتشرت السفن على بعد خمسين ميلاً جنوب كيسكا، في المقابل انسحبت القوات اليابانية من كيسكا دون أي خسائر في الأرواح، وفي اليوم الحادي والثلاثين، قامت القوات اليابانية بقصف مدينة كيسكا [٣]، في السادس من أب ١٩٤٣، نزلت مجموعة المهام المكونة من ست مدمرات تابعة لبحرية الولايات المتحدة بقيادة القائد فريدريك موسبروغر (Frederick Mosbruger)، في خليج فيلا التابع للقوات اليابانية، وضربت مجموعة المهام جميع المدمرات اليابانية الأربعة، وأشعلت النيران فيها، وقد فقد أكثر من بحار ياباني حياتهم في الهجوم، إذ يعد أول اشتباك يتم فيه السماح لمدمرات بحرية الولايات المتحدة بالعمل بشكل مستقل عن قوة الطراد في حملة المحيط الهادئ[٤].

New Georgia Islands. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) N. H. H. C. National Museum of the U.S. Navy, South and Southwestern Pacific, January 1943-May 1944, New Georgia Campaign: June 30-October 7, 1943, 1943 July 5-6: Battle of Kula Gulf (navy.mil).

(3)Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives, World War II, Reprint Published 2018 by Naval History and Heritage Command, Op. Cit, p. 16.

(4) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 77.

(1) N. H. H. C. National Museum of the U.S. Navy, South and Southwestern Pacific, January 1943-May 1944, New Georgia Campaign: June 30-October 7, 1943, 1943 August 6-7: Battle of Vella Gulf, Op. Cit,1943 August 6-7: Battle of Vella Gulf (navy.mil).

تم تطوير سلسلة من قواعد القوة الجوية الخامسة في المناطق الداخلية من غينيا الجديدة في المنطقة الغربية من لاي (Lae)[١]، وسالاموا (Salamaua)[٢] وفينشافن، التي من خلالها تم الهجوم على جزيرة ويواك (Wewak) الهولندية، فقد تم بناء ويواك كقاعدة رئيسية بذلت اليابان فيها أفضل ما لديها من خبرة في سلاح الجو، وقد تسببت غارة القوة الجوية الخامسة في السابع عشر من أب ١٩٤٣، إلى أنسحاب اليابان من ويواك إلى هولندا بعيداً عن الساحل، غير أن موقعهم في هولندا تعرض لقصف عنيف من قبل القوة الجوية الخامسة[٣].

في الرابع والعشرين من أب ١٩٤٣، في مؤتمر كيبيك (Quebec)[٤] قرر الحلفاء عزل رابول وتجاوزها بدلاً من الاستيلاء عليها كقاعدة، الأمر الذي مهد الطريق لتقدم الحلفاء خارج غينيا الجديدة نحو الفلبين[٥]، وفي الثامن من أيلول ١٩٤٣، أعلنت إيطاليا استسلامها والذي كان ضربة شديدة لمعنويات دول المحور[٦]، ثم شُنت هجمات أخرى على اليابان والتي حققت بعض

---

(١)لاي: هي مدينة ساحلية في جزيرة غينيا الجديدة، شمال شرق بابوا غينيا الجديدة، وجنوب غرب المحيط الهادئ، تقع بالقرب من مصب نهر ماركهام على خليج هون، تركزت أنشطتها التجارية على تصدير الأخشاب والخشب الرقائقي والبن، وهي أيضا مركز تسويق المنتجات الزراعية في المنطقة المحيطة، نشأت المدينة كمستوطنة مهمة وتطورت بفضل مطار تم بناؤه عام ١٩٢٨، على الرغم من أنه تم اختيارها في ١٩٣٨-١٩٣٩ لتحل محل رابول كعاصمة لإقليم غينيا الجديدة الذي تديره أستراليا، إلا أن النقل توقف بسبب ظهور الحرب العالمية الثانية واحتلالها من قبل اليابانيين، تم تدمير لاي بالكامل خلال الحرب، للمزيد ينظر:
Lae Papua New Guinea. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) سالامو: هي بلدة صغيرة تقع على الساحل الشمالي الشرقي من بابوا غينيا الجديدة، في مقاطعة موروبو، وقد بنيت على قاصر أيثوثوس بين الساحل على الجانب الداخلي ورأس مدينة لاي، تم الأستيلاء عليها من قبل القوات اليابانية في أذار ١٩٤٢، وأستعادتها لاحقاً القوات الأسترالية والولايات المتحدة في أيلول ١٩٤٣، وأيضاً دمرت المدينة بالكامل خلال الحرب، ينظر:
salamaua Papua New Guinea. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(4) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.18- 19, 24.

(٤) ينظر إلى الملحق رقم (٩).

(2) N. H. H. C. On the Offensive Beyond Guadalcanal, Battle of Empress Augusta Bay, 1–2 November 1943, Op. Cit, Battle of Empress Augusta Bay (navy.mil).

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conferences at Cairo and Tehran, 1943, Log of the Trip, November 11 to December 17, 1943, P. 271.

النجاح في الحادي عشر من أيلول ١٩٤٣، عندما غادرت قوة مكونة من ١٢ قاذفة قنابل متوسطة من طراز (B-٢٥)، و٨ قاذفات ثقيلة من طراز (B-٢٤) إلى جزيرة باراموشيرو[١].

في الرابع عشر من أيلول، بدأت قوات الولايات المتحدة حملة قصف جديدة وأثقل بكثير ضد كيسكا، وفي اليوم الثاني، نقلت القوات اليابانية كتيبة المشاة المستقلة من أتو إلى كيسكا وتركها فيها مؤقتاً، وفي اليوم الخامس والعشرين، ضربت قوة كبيرة من قاذفات ومقاتلات القوات الجوية الملكية البريطانية الحامية اليابانية، مما أدى إلى تدمير ثماني طائرات وقصف غواصتين[٢].

كما أعلن الجنرال هيديكي توجو ضرورة تنظيم اليابان وإعدادها لحرب شاملة، فالقدرات الصناعية اليابانية كانت بعيدة على أن تزيد بنفس معدل زيادة الطاقات والقدرات الصناعية للولايات المتحدة، كذلك فان الترسانات البحرية اليابانية ونتيجة للخسائر الهائلة التي منيت بها اليابان، لم تستطع تعويضها بنفس السرعة التي عوضت لخسائرها التي تكبدتها في بيرل هاربر[٣].

وسط هذه الأجواء أنعقد في طوكيو مؤتمر شرق آسيا الكبرى (Asia East Greater Kaigi Daito Conference) في اليوم الخامس والسادس من تشرين الأول ١٩٤٣، بهدف تقويه العلاقات والتعاون مع اليابان في المناطق الخاضعة لها، لكنه ظهر في البداية كدعاية إعلانية تُظهر التزام الإمبراطورية اليابانية بالوحدة الآسيوية، وتشدد على دورها كمحرر لآسيا من الاستعمار الغربي، وقد حضر المؤتمر كل من مانشوكو، حكومة الصين- نانكين، تايلاند، الفلبين، بورما وحكومة الهند، وعلى الرغم انه لم تصدر قرارات حاسمة عن المؤتمر، إلا انه أصدر بياناً ختامياً، تضمن أفكاراً عامة مثل التعاون وعلاقات الصداقة بين الدول إضافة إلى رفض كل إشكال التمييز العرقي[٤].

---

(4) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 58.

(5) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives, World War II, Reprint Published 2018 by Naval History and Heritage Command, Op. Cit, p. 22

(٣) فوزي درويش، اليابان، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٤) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٣٥.

في تشرين الأول ١٩٤٣، نفذت فرقة قتالية مؤلفة من ستة حاملات طائرات عملية لمدة يومين ضد وايك، وقد نجح الهجوم في القضاء على القوة الجوية اليابانية على الجزيرة ودمر حوالي ٩٠% من المباني، وعندما علم القائد الياباني الأدميرال شيجوماتسو ساكاييارا (Shigumatsu Sakaibara) بوجود حاملة الطائرات تابعة للولايات المتحدة، أمرهم بإطلاق النار عليهم، ودارت معركة بين الطرفين على الشاطئ الشمالي لجزيرة وايك [١].

مع بداية تشرين الثاني ١٩٤٣، فقدت القوات الجوية البحرية اليابانية في غينيا الجديدة في بسمارك، ٧٠ % من إجمالي طياريها المتمرسين الذين قضوا ما بين ٥٠٠-٦٠٠ ساعة طيران وخبرة في القتال، وأيضاً لم تتعافى القوات الجوية البحرية اليابانية، بل تم سحب حاملات الطائرات والقوات الجوية، إلى تروك (Turk)[٢] ثم إلى اليابان من أجل إعادة التنظيم والصيانة والتجهيز، وعند حلول الأول من تشرين الثاني ١٩٤٣، تم إنزال قوات من الولايات المتحدة في جزيرة بوغانفيل، في خليج الإمبراطورة أوغوستا (Augusta) في جزر سليمان الشمالية، وألحقت هزيمة كبيرة بالبحرية اليابانية، وعلى أثر ذلك أرسلت اليابان فرقة لمواجهة قوات الولايات المتحدة في اشتباك ليلي، باستخدام تكتيكات وتكنولوجيا متفوقة، غير أن قوات الأدميرال ستانتون ميريل (Stanton Merrill) أبعدت القوة اليابانية، وأستطاع أن يؤمن رأس الجسر عند جزيرة بوغانفيل[٣].

كما وقع هجوم آخر من قبل القوة الجوية الخامسة على رابول في الثاني من تشرين الثاني ١٩٤٣، تسبب في تدمير سلاح الجو الياباني بشكل كامل في منطقة رابول، كذلك حطمت القوة

---

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 40.

(٢) تروك: وهي جزيرة تقع غرب المحيط الهادئ، على مسافة ٢٩٠٠ كم جنوب شرقى مانيلا في الفلبين، وهي جزء من كارولين الشرقية، وتقع حوالي ٤٨ جزيرة من هذه الجزر داخل الصخور المرجانية التي تشكل مجموعة من البحيرات الضحلة، بينما تقع حوالي ٥٠ جزيرة صغيرة منها على طول الصخور المرجانية، ويقيم حوالى ٣٨٠٠٠ نسمة على هذه الجزر. ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين أبراهيم عثمان، المصدر السابق، ج٣، ص١٦.

(1) N. H. H. C. On the Offensive Beyond Guadalcanal, Battle of Empress Augusta Bay, 1–2 November 1943, Op. Cit, Battle of Empress Augusta Bay (navy.mil).

المهاجمة في منطقة غينيا وجزر سليمان الجزء الخلفي من القوة البحرية اليابانية، الأمر الذي كسر ظهر العمليات البحرية اليابانية الجوية والمظلية، في منطقة وسط المحيط الهادئ، وبالتالي تم ضمان نجاح جميع العمليات اللاحقة لقوات الولايات المتحدة تجاه اليابان، أيضا خلال هذه المدة من العمليات، كانت الاستعدادات جارية لعمل حاسم خلال المرحلة القادمة، كما تم تطوير سلسلة من القواعد القوة الجوية الخامسة في المناطق الداخلية من غينيا الجديدة وفي المنطقة الغربية من لاي وسالاموا وفينشافن[١].

تم التخطط لغزو جزر جيلبرت (Gilbert)[٢] في أيلول ونُفذت هذه الخطط في تشرين الثاني ١٩٤٣، إذ تم تحديد النمط العام الذي تبنته قوات الولايات المتحدة في وسط المحيط الهادئ، للهجوم على معاقل اليابان هناك واحتلالها بشكل جيد، وتمثلت قوات الولايات المتحدة القتالية بالقوة الهجومية، كانت تلك القوة مؤلفة من القوات البرية التي كانت مهمتها توفير الحماية للقوات الجوية، وتقديم دعم جوي وثيق لعمليات الإنزال على الشاطئ، ومرافقة البوارج والطرادات والمدمرات المصاحبة للقوات البرية التي كانت مهمتها زيادة الدفاع عن الطائرات، وحمايتها من الهجوم والمشاركة في القصف البحري للمنطقة المستهدفة[٣].

وعندما استولت الولايات المتحدة على جزر جيلبرت جنوب جزر مارشال في تشرين الثاني ١٩٤٣، أدركت اليابان أن جزر مارشال ستكون التالية، لذا أمرت قواتها بعرقلة تقدم قوات الولايات المتحدة قدر الإمكان بالقتال حتى الموت، لكن فوجئ اليابانيين عندما وقع الهجوم على كواجالين

---

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 18.

(٢) جيلبرت: وهي مجموعة من الجزر تتكون من ١٦ جزيرة مرجانية صغيرة تقع جنوب المحيط الهادئ، وتمتد شمال شرق أستراليا، وتبلغ مساحتها حوالي ٢٧٢ كم٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٥٢ ألف نسمة، وجزر جيلبرت أحتلت من قبل اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية، وقد قامت مشاة بحرية الولايات المتحدة بغزو جزيرة تارو والتي هي واحدة من هذه الجزر وهزمت القوات اليابانية فيها، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٣، المصدر السابق، ص٢١.

(1)N. H. H. C. H-025-1: Operation Galvanic—Tarawa and Makin Islands, November 1943, H-025-1 Operation Galvanic—Tarawa and Makin (navy.mil).

(Kwajalein)[١]، إذ اعتقدوا بأن قوات الولايات المتحدة ستهاجم أولاً واحدة من الجزر المرجانية الأكثر دفاعاً، فقد كان هناك رأي منقسم حول ما إذا كنت ستنزل في جالوت (Jalut) أو ميل (Mile) اعتقد البعض أن قوات الولايات المتحدة ستنزل في ووتجي (Wotji)، لكن كان هناك القليل ممن اعتقد بأنهم سيذهبون بصورة مباشرة إلى قلب جزر مارشال وأحتلال كواجالين[٢].

وتمثلت أيضاً بالسفن الخدمية والقتالية المتنوعة لأغراض كسح الألغام تحت الماء واستطلاع الشواطئ وعمليات الإنزال والتحذير من الغارات الجوية، وأيضاً القوة الحاملة التي تضمنت القوة الرئيسية لحاملات الطائرات الكبيرة والصغيرة والبوارج والطرادات والمدمرات، وكانت مهمتها شن غارات جوية قبل وصول القوات اليابانية، ولحماية العملية من تدخل الأسطول الياباني، وللمساعدة في عمليات القصف الجوي والبري على الشاطئ[٣].

تم تقسيم القوة المهاجمة إلى قوتين هجوميتين، الجنوبية والشمالية، فقد كان هدف قوة الهجوم الجنوبية تاراوا (Tarawa)[٤] وأبيماما (Abemama)[١]، بينما هدف قوة الهجوم

---

(١) كواجالين: تقع جزيرة كواجالين المرجانية ضمن مجموعة جزر مارشال وسط المحيط الهادئ، وتبلغ مساحتها حوالي ١٦ كم٢، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٦٦٢٤ نسمة، كانت جزر كواجالين وروي ونامور أول جزر مارشال التي استولت عليها القوات الأمريكية في الحرب العالمية الثانية. تعمل الجزيرة المرجانية كميناء بحري ومحطة جوية وموقع لاختبار الصواريخ العسكرية الأمريكية، خضعت جزيرة كواجالين وبقية جزر مارشال لوصاية الولايات المتحدة في عام ١٩٤٧، ينظر:

U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 245.

(3) I bid, pp. 250, 280.

(4) N. H. H. C. H-025-1: Operation Galvanic—Tarawa and Makin Islands, November 1943, Op. cit, H-025-1 Operation Galvanic—Tarawa and Makin (navy.mil)..

(٤) تاراوا: وهي جزيرة مرجانية ضمن جزر جيلبرت وعاصمة كيريباتي، في غرب وسط المحيط الهادئ، تقع على بعد (٨٠٠ كم) شمال شرق أستراليا، وهي الجزيرة المرجانية الأكثر اكتظاظا بالسكان في جيلبرت، تتكون تاراوا من بحيرة محاطة بشعاب مرجانية على شكل حرف V يبلغ طولها (٥٠٠ كم) وتتكون من أكثر من ٢٢ جزيرة، فيها مركز تجاري وتعليمي وميناء في جنوب تاراوا وكذلك يوجد فيها مطار تربط الجسور الجزر الجنوبية، لكن الوصول بين أجزاء أخرى من الجزر يتم عن طريق القوارب، كانت الجزر مسرحا لقتال عنيف عام ١٩٤٣ خلال الحرب العالمية الثانية، عندما استعادها مشاة بحرية الولايات المتحدة من القوات اليابانية، إجمالي مساحتها (١٩٤٣ كم٢)، ينظر:

Tarawa administrative center, Kiribati. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

الشمالية جزيرة (ماكين (Makin)[٢]، تم تجميع قوة الهجوم الجنوبية في منطقة نيو هيبريدس (New Hebrides)[٣]، وقامت تلك القوات بضربات يومية بين الثالث عشر وحتى التاسع عشر من تشرين الثاني، على القواعد اليابانية الموجودة في جزر جيلبرت ومارشال، كما شنت حاملات الطائرات غارات في الثامن عشر من تشرين الثاني على ناورو (Nauru)[٤] وتاراوا، في اليوم التالي، بدأ القصف البحري والبري على تاراوا [١].

---

(١) أبيماما: وهي جزيرة روجر سيمبسون سابقا، جزيرة مرجانية ضمن جزر جيلبرت الشمالية، في غرب وسط المحيط الهادئ،أطلق عليها النقيب تشارلز بيشوب الذي وصل إلى الجزيرة عام ١٧٩٩، اسم جزيرة روجر سيمبسون لأحد شركائه، ضمت بريطانيا الجزيرة رسمياً لمجموعة جزيرة جيلبرت عام ١٨٩٢، احتلتها القوات اليابانية من عام ١٩٤٢ إلى عام ١٩٤٣، وأصبحت أبيماما قاعدة عسكرية للولايات المتحدة للعامين التاليين، قرب نهاية الحرب العالمية الثانية، تم اقتراح أبيماما كعاصمة لكيريباتي، ولكن تم التخلي عن الفكرة في عام ١٩٤٧ لصالح تاراوا لأن بحيرة الأخيرة كانت أكثر سهولة في التنقل، يقع المقر الإداري لأبيماما في كارياتيبايك، كما يوجد فيها مستشفى ومطار، ينظر:
Abemama Atoll Kiribati. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) ماكين: وتسمى أيضاً بوتاريتاري، جزيرة بيت سابقاً، وهي جزيرة مرجانية ضمن جزر جيلبرت، وهي جزء من كيريباتي، في غرب وسط المحيط الهادئ، تقع في شمال جيلبرت، وتضم بحيرة مركزية (بعرض ١٨ كم) محاطة بالجزر، توفر البحيرة مرسى عميقا جيداً مع ثلاثة ممرات مفتوحة على البحر، يعيش معظم السكان في جزيرتين رئيسيتين، بوتاريتاري وكوما، احتلت القوات اليابانية الجزيرة من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٣، وكانت الجزيرة بمثابة قاعدة جوية وبحرية للحلفاء خلال العامين الأخيرين من الحرب العالمية الثانية،تقع فيها القرية الرئيسية والميناء، ينظر:
Butaritari Atoll Kiribati. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٣) خندق نيو هبريدس: يقع في جنوب غرب المحيط الهادئ، على أطراف بحر المرجان، بين جزيرتي فانواتو وكاليدونيا الجديدة، يصل أعماقها إلى حوالي (٧٦٠٠ متر) أو أكثر، وهو أعمق نقطة في منطقة بحر المرجان بأكملها، يبلغ طول الخندق حوالي (١٢٠٠كم) وعرضه (٧٠ كم) ويغطي مساحة (٨٤٠٠٠ كم^{٢})، يلتف الخندق حول الطرف الجنوبي من فانواتو بطريقة توحي بتماثل قطري مع الطرف الشمالي لخندق تونغا القريب، تم اكتشاف الخندق لأول مرة عام ١٩١٠ من قبل سفينة بحرية ألمانية، ينظر:
New Hebrides Trench. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٤) ناورو: تقع جزيرة ناورو في وسط المحيط الهادئ، وتبلغ مساحتها حوالي ٢١ كم^{٢}، وهي ثالث البلدان الصغيرة في العالم، ولا يوجد لها عاصمة، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١١ ألف نسمة، وهي غنية بالفوسفات

وفي العشرين من تشرين الثاني، تم الهجوم على تاراوا من قبل قوة الهجوم الجنوبية وعلى ماكين من قبل قوة الهجوم الشمالية، من أجل تأمين رأس جسر في تاراوا، وعانت قوات الولايات المتحدة من خسائر فادحة بسبب المدافع الرشاشة اليابانية وقذائف الهاون والمدفعية من مواقع محمية ومحفورة جيداً، وذلك بسبب أن تاراوا كانت على هامش المحيط الدفاعي الياباني وكانت محصنة بأفضل ما لدى اليابان، كما لم يتم تنفيذ سوى قصف جوي بري طويل المدى ومحدود للغاية قبل الهجوم، فقد تم وضع جدول زمني لا يسمح بأكثر من قصف جوي بري رمزي قبل الهجوم، أكثر من ٨٠% من النيران الموجهة ضد دفاعات اليابان تم إطلاقها بواسطة سفن، وحوالي ١٠% بواسطة ثماني طائرات[٢].

واجهت قوة الهجوم الشمالية مقاومة أقل في الهجوم على جزيرة ماكين، إذ تألفت المقاومة اليابانية بشكل أساسي من نيران المدافع الرشاشة من منطقة الشاطئ ومن السفن الثقيلة في البحيرة، كانت الإصابات طفيفة، وتطلب الأمر من قوات الولايات المتحدة المتفوقة يومين لقصف اليابانيين من مواقعهم المحصنة، ومع ذلك، نجحت الغواصات اليابانية في تدمير إحدى السفن المرافقة لقوات الولايات المتحدة في خليج سفي ليسكوم (CVE Liscome)[٣] في الرابع والعشرين من تشرين الثاني، ومع ذلك، كان رد فعل اليابان ضعيف وفاشل لكونه لم يكن لديه مجموعة من حاملات الطائرات[٤].

الذي يستخدم في صناعة الأسمدة وتصدر منه كميات كبيرة للخارج، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، المصدر السابق، ص٧٨.

(3) N. H. H. C. World War II, 1943, Tarawa: Breaking into the Gilberts, 19 November 1943, Tarawa: Breaking into the Gilberts (navy.mil).

(4) I bid.

(٣) سيفي ليسكوم: يقع خليج ليسكوم أمام الساحل الشرقي لجزيرة دآل في جنوب شرق ألاسكا، تم بناؤه في كانون الأول ١٩٤٢، في فانكوفر واشنطن، من قبل شركة كايزر لبناء السفن بموجب عقد اللجنة البحرية، وقد تم إطلاقه في نيسان ١٩٤٣، برعاية السيدة بن موريل، وسمي خليج ليسكوم بهذا الأسم في حزيران ١٩٤٣، للمزيد ينظر:

N. H. H. C. Liscome Bay (CVE-56), 1943, Liscome Bay (CVE-56) (navy.mil).

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 28.

وأيضاً تم غزو جزر مارشال مع احتلال جزر جيلبرت، وتم نشر قوات القوة الجوية السابعة بسرعة في جزر تاراوا وماكين وأبيماما، والتي بدأت على الفور هجوماً مستمراً ضد المنشآت الجوية والبحرية اليابانية في جزر مارشال، كما تم تنظيم القوات التي تم تجميعها لعملية جزر مارشال بشكل أساسي مثل القوات التي أعُدت للهجوم على جزر جيلبرت، من أجل عزل مجالين جويين لليابان في ووتجي وتاراوا[١].

وفي الثاني والعشرين وحتى السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٣، اجتمع كل من الرئيس الأمريكي روزفلت وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا وتشانج كاي شيك رئيس الحكومة الوطنية الصينية، مع مستشاريهم العسكريين في القاهرة ليصدروا قرارهم بما يسمى بإعلان (مؤتمر القاهرة الأول)، وقد اتفقت فيه البعثات العسكرية على العمليات العسكرية المستقبلية ضد اليابان، كما أعرب الحلفاء عن عزمهم على ممارسة الضغط الشديد ضد أعدائهم عن طريق البحر والبر والجو، ذلك الضغط آخذ في الارتفاع بالفعل لكبح جماح ومعاقبة اليابان، وكان هدف الحلفاء هو تجريد اليابان من جميع الجزر في المحيط الهادئ، وأن تعاد إلى جمهورية الصين جميع الأراضي التي أحتلتها اليابان من الصينيين، مثل منشوريا وفورموزا والبيسكادور، وطرد اليابان من جميع الأراضي الأخرى التي استولت عليها، وحرمانها من كافة الأراضي التي أحتلتها منذ بداية توسعها أو بمعنى آخر إعادتها إلى حدودها عام ١٨٥٣، وأيضاً التصميم على أن تصبح كوريا حرة ومستقلة في الوقت المناسب، مع وضع هذه الأهداف في الاعتبار، سيواصل الحلفاء المثابرة في العمليات الجادة والطويلة اللازمة لتحقيق أهدافهم، وفي اليوم السابع والعشرين تم التوقيع على مقررات المؤتمر[٢].

تم إصدار إعلان مؤتمر القاهرة الثاني في الأول من كانون الأول ١٩٤٣، وأهم ما تم الاتفاق عليه هو زيادة الضغط العسكري على اليابان عبر البحر والبر والجو، وإن قوات الحلفاء تقاتل من أجل أن يتم انتزاع الجزر التي سيطرت عليها اليابان في الحرب العالمية الأولى،

(3) I bid, p. 28.

(1) The Cairo Declaration, November . 26. 1943, cited in: cold war international history project hereafter will be cited as (C. W. I. H. P.) p. 448-449. https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/cairo-declaration.

وسوف يستمر الضغط حتى الوصول إلى استسلام غير مشروط من قبل اليابان[١]، في تلك الأثناء كان دعم الولايات المتحدة العسكري يصل إلى القوميين الصينيين، فقد سعت الولايات المتحدة إلى تحرير الصين من الاحتلال الياباني، ونشر الديمقراطية والوحدة وبناء الجيش إضافة إلى التطور الاقتصادي، في المقابل قام الصينيون بإيواء وإطعام جنود الولايات المتحدة وساهموا مالياً ببناء المطارات، لكن في أواخر عام ١٩٤٣ لم يكن باستطاعة الصينيين تأمين المزيد من الأموال، فأخذت واشنطن على عاتقها بناء مدارج جديدة ومساعدة الصينيين على القيام بحرب عصابات ضد الجيش الياباني، لم يكن اليابانيين قادرين على إقامة حاميات على الأراضي الصينية الشاسعة التي احتلوها، والتي هي في النهاية أكبر بكثير من اليابان نفسها، فقد كانوا قادرين فقط على السيطرة على خطوط السكك الحديد والمدن الكبرى تاركين البلدات الصغرى والريف[٢].

وصلت آخر سفينة إمداد يابانية إلى جزيرة وايك في كانون الأول ١٩٤٣، ولم تصل إلا غواصة واحدة خلال المدة المتبقية من الحرب، لذا أمست الإمدادات الغذائية شحيحة للغاية، الأمر الذي أدى إلى حدوث مجاعة في الجيش الياباني وموت بعضهم نظراً لسوء التغذية[٣].

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conferences at Cairo and Tehran, 1943,No. 439, Combined Chiefs of Staff Minutes, December 4, 1943, p. 687.

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1943, China, No. 146, The Ambassador in China (Gauss) to the Secretary of State, CHUNGKING, December 23, 1943, p. 185-187.

(2)U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 40.

المبحث الثالث

هزائم اليابان البرية والبحرية والجوية (كانون الثاني – تشرين الأول ١٩٤٤)

مع بداية عام ١٩٤٤، تم التخلي عن كل من رانغون وبانكوك كمنافذ دخول من قبل القوات اليابانية، لاسيما بعد منع الشحن الياباني إلى بورما من خلال هجمات القوة الجوية العاشرة وسلاح الجو الملكي البريطاني على السفن في ميناء باسين (Basin)، بانكوك، تافوي، ورانغون، وأيضاً كان نظام السكك الحديدية والطرق بين بورما وتايلاند طويلاً ولا يمكن الدفاع عنه، إذ لا توجد طرق بديلة، لذلك أدت الهجمات الجوية على هذه الخطوط إلى تقليص الدعم اللوجستي للقوات العسكرية اليابانية في بورما خلال تلك المدة، كما تم إجراء حركة برمائية من قبل قوات الولايات المتحدة على ساحل الشمالي الشرقي لغينيا الجديدة في الأول من كانون الثاني ١٩٤٤، عندما تم أحتلال سيدور (Saidor) لبناء مطار جديد هناك، وأيضاً استولت قوات الولايات المتحدة على جزيرة لوس نيجروس، وأكتمل عزل رابول وتمت هزيمة القوات اليابانية الجوية والبحرية في جزر سليمان ومنطقة رابول خلال تلك المدة، وتم أنسحاب الوحدات الجوية للجيش الياباني إلى غينيا الجديدة[١].

(1) N. H. H. C. Gamble at Los Negros: The Admiralty Islands Campaign, 29 February 1944,Gamble at Los Negros: The Admiralty Islands Campaign (navy.mil).

كانت الخطة العامة للعمليات من أجل غزو جزر مارشال الاستيلاء على ثلاث نقاط رئيسية هي روي نامور (Roi Namur)[١]، وجزيرة كواجالين، وجزيرة ميجور (Majuro)[٢] المرجانية الإستوائية، إذ تم الهجوم على القواعد اليابانية الجوية والدفاعات في الخامس عشر من كانون الثاني، وتم تعزيز هذه الهجمات من خلال ضربات حاملة الطائرات في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٤، بعد ذلك، تعاون القصف البري والبحري لإكمال عملية الغزو، لم يقدم الأسطول الياباني أي مقاومة، ولم يتم إعاقة طرق الهبوط، ولم تكن الشواطئ ملغومة، كما لم تبدِ جزيرة ميجور أي مقاومة، سوى مقاومة صغيرة من قبل ٣٠٠ فرد من القوات اليابانية الذين بقوا على قيد الحياة من حامية روي نامور، أما جزيرة ميجور فقد كانت الأكثر دفاعاً في جزر كواجالين، وفي المدة ما بين الحادي والثلاثين من كانون الأول وحتى شباط ١٩٤٤، قلصت قوت الولايات المتحدة هجماتها واحتلت نقاط الدفاع محيطية بها[٣].

(١) روي نامور: وتقع في القمة الشمالية منسلسلة جزر (كواجالين) المرجانية، ضمن سلسلة جزر (مارشال)، تبلغ مساحة (روي نامور) مليون و٤١٦٤ كم٢، كانت تعتبر في الأصل جزيرتين منفصلتين، كانت جزر (روي نامور) التي استولت عليها مشاة بحرية الولايات المتحدة، جنباً إلى جنب مع جزيرة (كواجالين)، أول أراضي يابانية في المحيط الهادئ يتم الاستيلاء عليها في الحرب العالمية الثانية، ينظر:

U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 274, 279.

(٢) ميجور: وهي جزيرة مرجانية في سلسلة راتاك الشرقية لجزر مارشال وعاصمة جمهورية جزر مارشال، في غرب المحيط الهادئ، تتكون الجزيرة المرجانية من ٦٤ جزيرة بطول (٤٠ كم) وتبلغ مساحتها الإجمالية (١٠ كم٢). ميجور لديها أكبر عدد من السكان من أي جزيرة مرجانية أو جزيرة في جزر مارشال، فهي المستوطنة الرئيسية في الجزيرة المرجانية، التي تقع على ثلاث جزر متصلة بمدافن النفايات – دالاب وأوليغا وداريت – بمثابة عاصمة للجمهورية، تحتوي الجزيرة المرجانية على ميناء ومطار، ينظر:

Majuro atoll, Marshall Islands. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 250-251.

قامت قوات الولايات المتحدة باستغلال الانتصار الجوي على القوات الجوية اليابانية، وذلك باحتلال جزر جيلبرت ومارشال وإنيوتوك (Eniwetok)[١] في شباط ١٩٤٤،وجعلِها قواعد إضافية لهم لإنطلاق طائراتهم ضد جزيرة وايك، والتي اكتمل الحصار الجوي والبحري عليها، كما أثبتت معارك بحر المرجان وميداوي والعديد من الاشتباكات الأخرى حول جزر سليمان، ضعف حاملات الطائرات اليابانية في مواجهة الهجمات الجوية، كما حدث عندما انسحبت حاملات الطائرات اليابانية إلى تروك في تشرين الثاني ١٩٤٢، ومن هناك إلى الجزر الأصلية لإعادة تجهيزها وإعادة بنائها[٢].

ترك انسحاب الحاملات اليابانية سلسلة الجزر المرجانية الصغيرة لجزر جيلبرت وجزر مارشال في وضع محفوف بالمخاطر، بسبب تشتتها وعدم قدرتها على حمايتها أو تلقي التعزيزات من جزر سليمان أو غينيا الجديدة أو الجزر الرئيسية، وهكذا، قامت اليابان بتجزئة دفاعاتها الجوية الهزيلة المتبقية على سلسلة من الجزر الصغيرة غير القابلة للتعزيز والدعم[٣].

كانت مقاومة القوات الجوية والبحرية اليابانية في منطقة رابول وجزر سليمان ضعيفة، إضافة إلى امتلاك قوات الولايات المتحدة حاملة تحتوي ما يقارب من ٩٠ طائرة، أي ما يقارب من أربعة أضعاف عدد الطائرات المقاتلة التي تمتلكها اليابان في جزر جيلبرت ومارشال بأكملها، وبسبب تشتت اليابان لهذا العدد المحدود على الجزر المختلفة، وعدم قدرتها على تقديم الدعم المتبادل، وغياب قوة الحاملة اليابانية، كان من غير المحتمل لها أن تواجه قوات الولايات المتحدة، فقد كان الجهد الجوي لليابان أقل من ١% من عدد الهجمات الجوية لقوات الولايات

---

(١) إنيوتوك: هي جزيرة مرجانية ضمن سلسلة جزر راتاك التابعة لجزر المارشال، يكون شكل انيوتوك دائري تقريباً، ويبلغ محيطها حوالي ٧٠ ميلًا، وتضم حوالي ٤٠ جزيرة صغيرة، والجزر الرئيسية الثلاث هي إنجيبي (Engebi) في الشمال، والتي تحتوي على الشريط الجوي الوحيد، وجزر (باري Parry) وإنيوتوك في الجنوب، تحتوي جزيرة إنجيبي على أفضل دفاعات اليابان التي تحولت إلى أنقاض وقت الغزو، ينظر:
Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 29.

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 40.

(2)I bid, p. 40.

المتحدة، كما إن الأسطول الياباني يفتقر إلى حاملات الطائرات، مقارنة بقوات الولايات المتحدة البحرية التي لديها ميزة ساحقة بحكم قوة حاملاتها[١].

في السابع عشر من شباط ١٩٤٤، أبلغت رحلة استطلاعية تابعة لقوات الولايات المتحدة عن حشد قوات عسكرية لبحرية يابانية في تروك، وتم إرسال الفرقة الثامنة والخمسين بسرعة، بما في ذلك حاملات الطائرات والبوارج للمشاركة في هذه القوة، وعند الوصول إلى تروك أظهر التمشيط الجوي أن الأسطول الياباني قد هرب، تاركاً فقط قوة بحرية صغيرة وبعض السفن التجارية والدفاعات الجوية في تروك [٢].

أدت السهولة التي تم بها اجتياح جزر مارشال إلى تقديم موعد غزو إنيوتوك لمدة ٣ أشهر، فلم يُكن لمجموعة قوة الهجوم الاحتياطية أي عمل آخر في جزر مارشال، وفي التاسع عشر من شباط ١٩٤٤، تم الاستيلاء على إنيوتوك، فقد كانت مقاومة اليابان صغيرة، إذ كانت الاستعدادات البحرية والجوية في إنيوتوك ما يقرب من طن واحد من المقذوفات لكل المدافع اليابانية على الجزر، الأمر الذي أدى إلى تدمير الدفاعات اليابانية بسرعة لدرجة أن خسائر الولايات المتحدة كانت خفيفة نسبياً[٣].

بالتزامن مع العمليات في جيلبرت ومارشال، تم تنفيذ مجموعة من الغارات من قبل قوات القوة الجوية السابعة وحاملة الطائرات ضد جزر كارولين، دعمت هذه العمليات كل من وسط وجنوب غرب المحيط الهادئ، وبالمقابل لم يكن هناك رد جوي أو بري من القواعد اليابانية، فقد كان يُعتقد بأن جزيرة تروك المرجانية أنها "شبح" هائل في أذهان قوات الولايات المتحدة، والتي أمست قلعة منيعة ومفتاح دفاعات الإمبراطورية اليابانية، ولكن مع خسارة اليابان الحرب الجوية في جزر سليمان وغينيا الجديدة، كان عدد الطيارين ذوي الخبرة العالية قليلًا، فقد كان لدى

(3)N. H. H. C.H-Gram 026: Operations Flintlock, Catchpole, and Hailstone, 28 February 2019, p. 14.

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 300-301.

(2)N. H. H. C.H-Gram 026: Operations Flintlock, Catchpole, and Hailstone, 28 February 2019, Op. Cit, p. 15.

الحاملة اليابانية حوالي ٥٥٠ طائرة في منطقة وسط المحيط الهادئ بأكملها، وما يقارب من ٢٠٠ مقاتل، في مقابل ذلك، تمتلك حاملات الطائرات الأمريكية حوالي ٩٠٠ طائرة[١].

وقد خسرت القوات اليابانية ١٢٣ طائرة، في المقابل خسرت الولايات المتحدة ثلاث طائرات في الاشتباكات الجوية، وهو مقياس معقول للجودة النسبية للدفاعات الجوية في تروك، ودرجة تدهور القوات اليابانية الجوية والبحرية، كما هاجمت الطوربيدات حاملة الطائرات اليابانية المتبقية في تروك وأغرقتها، لكن القوة الرئيسية في الأسطول الياباني نجحت في الهروب، في حين أن قوة من السفن الحربية الثقيلة واجهت قوات الولايات المتحدة الهجومية، إلا أنها ظلت طوال الضربات الجوية محافظة على مسافة من الهدف ولم تشارك في الهجوم، وفي الخامس والعشرين من شباط ١٩٤٤، بدأت القوة الجوية السابعة التي تعمل من كواجالين بمهاجمة تروك ليلاً، وقد استمرت هذه الهجمات حتى فصل الخريف[٢].

ومن جانب آخر تم تدمير بونابي (Ponape)[٣] والتي تقع على بعد ٣٦٢ ميلاً عن إنيوتوك و٥٧٦ ميلاً عن كواجالين، فقد كان يُنظر إليها على أنها تشكل تهديدًا محتملاً للعمليات في إنيوتوك، لكونها أهم قاعدة يابانية والتي تظم عشرات الجزر في مجموعة كارولين، إذ كانت تمتلك ميناءً ومهبطاً للطائرات وقاعدة للطائرات المائية، وفي السادس والعشرين من شباط ١٩٤٤، هاجمت القوة الجوية السابعة بونابي في أربع غارات عنيفة وتم القضاء على المنشآت فيها[٤].

---

(3) I bid, p. 18.

(1) N. H. H. C.H-Gram 026: Operations Flintlock, Catchpole, and Hailstone, 28 February 2019, Op. Cit, p. 21.

(٣) بونابي: وهي أكبر جزيرة ضمن جزر كارولين الشرقية، وتقع غربي المحيط الهادئ، وتبلغ مساحتها ٣٣٤ كم٢، ويسكنها حوالي ٢٠ ألف نسمة، وتتكون من صخور بركانية وتحيط بها الشعب المرجانية، كما تشتهر بونابي بإنتاج البطاطس ومحاصيل أخرى أهمها جوز الهند والقلقاس والموز والحمضيات، ينظر:مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، ج٣، المصدر السابق، ص١٥.

(3)N. H. H. C.H-Gram 026: Operations Flintlock, Catchpole, and Hailstone, 28 February 2019, Op. Cit, p. 16.

في المقابل شنت القوات اليابانية في شباط ١٩٤٤، هجوماً للاستيلاء على ميناء شيتاغونج (Chittagong)[١]، في منطقتي أراكان (Arakan)[٢] وإمفال (Imphal)[٣]، وأيضاً من أجل قطع خط سكة الحديد للاتصال بين البنغال وآسام (Assam)[٤]، وبين كالكوتا

(١) شيتاغونغ: هو ميناء رئيسي يقع على المحيط الهندي في بنغلاديش، على بعد حوالي (١٩ كم) شمال مصب نهر كارنافولي، في الذراع الجنوبي الشرقي للبلاد، كما تعد شيتاغونغ ثاني أكبر مدينة في بنغلاديش، في عام ١٩٢٨ أعلنت الحكومة البريطانية في مدينة شيتاغونغ بأن الميناء رسمياً لها، وهو مهم بالنسبة لصناعة النفط في آسام وبورما، كما تم أستخدامه في الحرب العالمية الثانية من قبل قوات الحلفاء في حملة بورما، ينظر:

Chittagong Bangladesh. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) أراكان: وهي منطقة جغرافية ساحلية جنوب ميانمار في بورما، وهي تتألف من شريط طويل وضيق من الأرض على طول الساحل الشرقي لخليج البنغال، وتمتد من مصب نهر ناف على حدود منطقة تلال شيتاغونغ (في بنغلاديش) في الشمال إلى نهر جوا في الجنوب، يبلغ طول منطقة أراكان حوالي (٦٤٠ كم) من الشمال إلى الجنوب ويبلغ عرضها حوالي (١٤٥ كم) على أوسع نطاق، أراكان يوما، وهي سلسلة تشكل الحدود الشرقية للمنطقة، تعزلها إلى حد ما عن بقية جنوب ميانمار، ينظر:

Arakan state, Myanmar. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٣) إمفال: وهي عاصمة ولاية مانيبور، شمال شرق الهند، تقع في الجزء الأوسط من وادي نهر مانيبور، كانت إمفال مقرا لملوك مانيبور قبل أن تقع المنطقة تحت الحكم البريطاني عام ١٩٤٤، كما كانت موقعا لانتصار تكتيكي كبير للقوات الأنجلو-هندية على اليابانيين على الجبهة البورمية في الحرب العالمية الثانية، ترتبط إمفال بالسكك الحديدية الشمالية الشرقية في ديمابور، آسام، ومع ميانمار (بورما) بطرق ذات سطح صلب، يقع فيها مطار في ولاية آسام، ينظر:

Imphal India. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٤) آسام: وهي ولاية في الهند، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد وتحدها من الشمال مملكة باتان وولاية أروناتشال براديش، ومن الشرق ولايتي ناجالاند ومانيبور، ومن الجنوب ولايتي ميزورام وتريبورا، ومن الغرب بنغلاديش وولايتي ميغالايا والبنغال الغربية، تبلغ مساحتها ٧٨ ألف كم^{٢}، ينظر:

Assam, state India. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(Calcutta)[١] وقاعدة آسام الجوية التي كانت الصين تتزود منها، في الوقت نفسه تم تجاوز رابول وعزلها فعلياً، لكون رابول كانت قاعدة عديمة الفائدة عسكرياً لكل من اليابان والولايات المتحدة ولم يتم احتلالها، وبدءاً من آذار ١٩٤٤، تم تكثيف الهجمات ضد الموانئ اليابانية التي تزود بورما، وقد شاركت في هذه العمليات قوات(B-29s) التي كان مقرها في الهند، وبالفعل تم عزل بورما فعلياً عن الدعم اللوجستي من خلال الغواصات[٢].

في الثلاثين من آذار، شنت قوات الولايات المتحدة عدد من الهجمات على أوليثي (Ulithi)[٣] ووليلي (woleai) وبالاو وياب، فقد كانت بالاو أهم قاعدة لليابان في جزر كارولين باستثناء تروك، فقد كانت قوات الولايات المتحدة تأمل في الاشتباك مع الأسطول الياباني، لكن الأخير كان قد هرب تارك فقط سفن الشحن في الميناء، وخلال يومين من الهجوم على بالاو، أغرقت حاملة طائرات الولايات المتحدة كل السفن تقريباً، كما شنت هجمات على أوليثي ووليلي وياب، إذ لم تكن أوليثي محمية، على الرغم من أنها كانت أحد الموانئ اليابانية المهمة في المحيط الهادئ، وهكذا، سقطت مجموعة جزر كارولين بأكملها دون غزو، فقد كانت الدفاعات الجوية اليابانية غير فعالة، نتيجة للحرب الجوية التي خاضتها وانتصرت فيها الولايات المتحدة في منطقة غينيا وبيسمارك وجزر سليمان[٤].

---

(١) كالكوتا: وهي مدينة هندية تقع شرق الهند عاصمة ولاية البنغال الغربي المحاذية لبنغلاديش، وهي عاصمة الهند القديمة قبل نيودلهي، وتعد سابع أكبر مدينة في الهند من حيث عدد السكان إذ يبلغ عدد سكانها أربع ملايين ونصف نسمة، وتبلغ مساحتها حوالي ٨٠ كم^{٢}، وخلال الحرب العالمية الثانية تعرضت المدينة وميناؤها إلى القصف من قبل القوات اليابانية بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٤، ينظر:

Calcutta India. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.
(5) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 23- 25, 35.

(٣) أوليثي: وهي جزيرة مرجانية ضمن ساسلة جزر كارولين، جنوب غرب غوام في غرب المحيط الهادئ، على بعد نحو ١٩١ كم شرق ياب، تتألف أوليثي من ٤٠ جزيرة، تم احتلال الجزر المرجانية سلميا في عام ١٩١٤ من قبل اليابان في بداية الدورة الأولى الحرب العالمية، وقد قامت قوات الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية بأحتلال الجزيرة عام ١٩٤٤، ينظر:

Ulithi Atoll. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.
(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 366.

مع بداية نيسان ١٩٤٤، خسرت القوات الجوية للجيش الياباني أكثر من ٩٥% من طياريها، وأيضاً أنخفض مستوى الخبرة للقوات الجوية للجيش الياباني إلى ٣٠% من المستوى الذي كان موجود في بداية الحرب، وفي السادس من نيسان ١٩٤٤، تم تدمير القاعدة جوية في هولندا وأمست القوات الجوية اليابانية غير فعالة، فقد كان تأثير هجمات القوة الجوية الخامسة على سلاح الجو الياباني في منطقة ويواك قوياً، لدرجة لم يستطع سلاح الجو الياباني أن يتعافى منها أبداً، وقوبلت الهجمات التي شنتها القوة الجوية الخامسة في هالماهيراس (Halmaheras)[١] وفرق المهام في المنطقة بعدم وجود مقاومة جوية منظمة وفعالة، على الرغم من أن قوة الطائرات اليابانية المتاحة كانت عالية، إلا أن كفاءة الطيارين قد قلت، ويعود السبب إلى قتل القادة والأطقم ذوي الخبرة، ولم يكن لليابان سوى عدد محدود للغاية من الفنيين والمعلمين[٢].

بدأت القوات اليابانية سلسلة من الحملات خلال نيسان ١٩٤٤، من أجل اختراق البر الآسيوي، فقد كانت مصممة للقضاء على العمليات الجوية للولايات المتحدة من قواعد الصين الوسطى والشرقية، وكذلك احتلال ممر السكك الحديدية القديمة بين نهري الأصفر واليانغتسي وبين هانكو وكانتون وهونغ كونغ والهند الصينية الفرنسية، وأيضاً من أجل السيطرة على المطارات العسكرية في جنوب شرق الصين والتي تستخدمها قوات الولايات المتحدة لقصف الأراضي اليابانية، وقد بدأت هذه الحملات للأسباب منها خشية اليابان من أنزال الولايات المتحدة قواتها على ساحل الصين الشرقي، فقد اعتقدت أن الدعم الجوي سيأتي من قواعد الصين الوسطى والشرقية، وأن الاستيلاء على هذه القواعد سيؤدي إلى القضاء على هذا

---

(١) هالماهيراس أكبر جزيرة في إندونيسيا إدارياً، فهي جزء من مقاطعة بروبينسي أو بروفينسي، تقع الجزيرة بين بحر الملوك غرباً والمحيط الهادئ شرقاً، تتكون من أربع جزر، وتضم ثلاثة خلجان كبيرة، تبلغ مساحة هالماهيراس (١٧،٧٨٠ كم٢)، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٦٢ ألف نسمة، واسمها يعني "الوطن الأم"،ينظر:
Halmahera island, Indonesia. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 24-25.

التهديد، وسيسمح في نفس الوقت للقوات اليابانية بالتركيز على شرق الصين، كما هو مطلوب لمواجهة قوات الغزو[١].

كما كانت قواعد الولايات المتحدة الوسطى والشرقية في الصين شوكة في خاصرة الجهود اليابانية، الموجودة في الصين وبحر الصين الجنوبي ومضيق فورموزا وخليج تونكين (Tonkin)، ومن خلال هذه القواعد تعرضت المنشآت الجوية اليابانية، والشحن البحري والنهري، وخطوط الاتصال اليابانية، إلى المضايقة لذا اضطرت إلى إعادة ترتيب قواتها باستمرار، وقد كانت قواعد الولايات المتحدة الأكثر فاعلية موجودة في ممر السكك الحديدية القديم بين هانكو وكانتون،كما حققت الحملة اليابانية لإغلاق الجزء الشمالي من ممر السكة الحديد القديم، بين نهري الأصفر ونهر اليانغتسي نجاحاً مؤقتاً، على الرغم من التكلفة الباهضة لليابان في القوات لكن قوات الولايات المتحدة الجوية جعلت هذه الحملة اليابانية تدفع الثمن باهظاً مقابل تقدمها، على الرغم من أن قوة الولايات المتحدة لم تكن كافية لاحتلال المنطقة[٢].

وعلى الرغم من تمكن اليابان من احتلال القواعد الجوية والمطارات في وسط وجنوب الصين، وإجبار سلاح الجو الصيني والقوة الجوية الرابعة عشرة التابعة للولايات المتحدة، على الانسحاب إلى جنوب غرب الصين، إلا أن الولايات المتحدة والصين استمروا في غاراتهم الجوية على المساحات الشاسعة التي يسيطر عليها اليابانيون في الصين، ولذلك بقيت حاملات الطائرات الولايات المتحدة تقترب من الشواطئ الرئيسية للجزر اليابانية[٣].

في نهاية نيسان ١٩٤٤، قامت قوات جنوب غرب المحيط الهادئ المتمركزة في أقصى شمال هولندا هالماهيراس، بالتحضير من أجل التحرك إلى الأمام، وخلال تلك المدة، واصلت وحدات القوة الجوية الخامسة المتمركزة في منطقة داروين عملياتها ضد الأهداف الجوية والنفطية والشحن في بورنيو وسيليبس وجاوة والمياه المحيطة بهم، وأيضاً تم تعزيز مواقع

(3)F. R. U. S. conference at Quebec, 1944, No. 167,, Report by the Combined Intelligence Committee, Washington, September 9, 1944, p. 276-278.

(1) F. R. U. S. conference at Quebec, 1944, No. 167,, Report by the Combined Intelligence Committee, Washington, September 9, 1944, p. 277- 278.

(٣) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٥٠.

الولايات المتحدة والصين وبريطانيا في مناطق ميتكيينا وإمفال وأراكان، وأخيراً تم قصف وتدمير مدينة ميتكيينا المجاورة للمطار[١].

وفي الثلاثين من نيسان وحتى الأول من أيار ١٩٤٤، هاجمت حاملات الطائرات للولايات المتحدة تروك مرة أخرى وقصفت المطارات، كما هُزمت القوات الجوية للجيش الياباني في بورما، فقد شنت القوة الجوية العاشرة هجوماً جوياً على القواعد الجوية اليابانية الرئيسية في رانغون، وانتهى بالاستيلاء على ميتكيينا في أوائل أيار ١٩٤٤، وخلال هذه الحملة، كانت قوات الولايات المتحدة قد دمرت عدداً أكبر من الطائرات اليابانية في بورما، وفرضت سيطرتها الجوية على مناطق العمليات، إذ لم تكن التعزيزات الجوية لقوات الجيش الياباني في بورما كافية من حيث الجودة أو الكمية، لإضعاف سيطرة قوات الولايات المتحدة في الجو، لذا كانت جميع العمليات الجوية والبرية اللاحقة في بورما بمثابة استغلال لهذا الانتصار الجوي، إذ كان من المقرر أن يتم تزويد حملات بورما جواً، وأن هزيمة القوات الجوية للجيش الياباني في بورما، خلال تلك المدة، قد فتح الطريق أمام حرية حركة الولايات المتحدة الجوية بشكل كبير في عمليات الاعتراض، والدعم الوثيق، وعمليات الإمداد الجوي، وبالتالي جعلت من الممكن لقواتهم التقدم سريعاً للمراحل التالية[٢].

في منتصف أيار ١٩٤٤، أحتلت القوات اليابانية ممر سكة الحديد القديم بين نهري الأصفر ونهر اليانغتسي، وفي نهاية أيار، شنت اليابان هجوماً على الجزء الجنوبي من ممر سكة الحديد جنوب منطقة هانكو–تشانغشا (Hankow-Changsha) باتجاه هنغيانغ (Hengyang)[٣]، وعلى الرغم من أن الجدول

(3)F. R. U. S. conference at Quebec, 1944, No. 167, Report by the Combined Intelligence Committee, Washington, September 9, 1944, Op. Cit, p. 277- 278; Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.25, 35.

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 23-24, 29.

(٣) هنغيانغ: وهي مدينة صينية، تقع في مقاطعة هونان، تبلغ مساحتها ١٥،٣١٠ كم٢، كانت هنغيانغ مدينة إقليمية مهمة، وزادت أهميتها في نهاية عام ١٩٣٦، بفعل بناء سكة حديد هانكو– تشانغشا (كانتون)، ومع اندلاع الحرب الصينية اليابانية في عام ١٩٣٧، أمست هنغيانغ مقراً للحكومة العسكرية للحزب القومي الكومينتانغ في جنوب هونان، وتضخم عدد سكانها من قبل العديد من اللاجئين من تشانغشا وشمال هونان، وتم إنشاء العديد من الصناعات الصغيرة، بما في ذلك بعض مصانع الحديد الصغيرة، وبحلول عام ١٩٤٤

الزمني الياباني للعملية قد تأخر شهرين بسبب المقاومة الجوية، إلا أن الجهد اللوجستي المتاح للقوة الجوية الرابعة عشرة في تلك العملية لم يكن كافياً لإيقاف ٦٠٠ ألف جندي ياباني، وخلال تلك الحملة، فرض مقاتلوا القوات الجوية الرابعة عشر تفجير القاذفات المتوسطة كعقوبة على خطوط الاتصال والمنشآت اليابانية، كما لم تكن القوات اليابانية مستعدة للطقس الشتوي، إلى جانب الهجمات الجوية التي لا تنتهي، فشلت حملة كونمينغ ولم تتوقف العمليات الجوية ضد القوات اليابانية، حتى بعد فقدان قواعد الصين الشرقية، بل استمر الضغط على خطوط الاتصالات والمنشآت الجوية والعسكرية اليابانية، ومنعت تلك العمليات بشكل فعال القوات اليابانية من تعزيز مواقعها، وأجبرت في النهاية على الانسحاب مرة أخرى إلى منطقتي كانتون وهانكو، أثرت تلك العملية بشكل خطير على الاقتصاد الياباني بأكمله من خلال إغلاق طرق نقل أحد المصادر الرئيسية لخام الحديد في اليابان[١].

بدأت عمليات غزو الولايات المتحدة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ تتقدم بشكل سريع، فقد تم السيطرة الجوية بعد النمط البرمائي، كما شاركت وحدات القوة الجوية الثالثة عشر في هذه العمليات، حيث هاجمت بياك (Biak)[٢] ونومفور (Noemfoor) بقوة، وفي مساء الأول من حزيران أحتل المهاجمون ثلاثة أرباع جزيرة سايبان (Saipan)[٣]، ليبدأ الصراع

استولى الجيش الياباني على هنغيانغ، وتعرضت المدينة لأضرار بالغة، لكن تم إعادة بنائها بعد نهاية الحرب في عام ١٩٤٥، ينظر:

Hengyang China. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(1) (1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 30.

(٢) بياك: وهي جزيرة أندنوسية تسمى أيضاً بجزيرة ويواك، وهي أكبر جزيرة من مقاطعة بابوا الأندنوسية، والتي تمتد إلى غينيا الجديدة، طولها ٧٢ كم، وعرضها ٣٧ كم ومساحتها ٢٤٥٥ كم^{٢}، في نيسان ١٩٤٢ أستولى عليها اليابانيون، وتم استعادتها في حزيران ١٩٤٤ من قبل الحلفاء، ينظر:

Biak Island. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٣) جزيرة سايبان: إحدى جزر ماريانا التي كانت إحدى المستعمرات الألمانية التي كسبتها اليابان في الحرب العالمية الأولى، أقامت فيها المستوطنات ليصبح عدد اليابانيين فيها مع اندلاع الحرب ٢٥٠٠٠ نسمة من أصل ٣٠,٠٠٠ بعد الحرب العالمية الثانية انضمت رسمياً إلى الولايات المتحدة، كان مخططون الولايات المتحدة يحتاجون السيطرة عليها من أجل الاستفادة من أراضيها لإقامة المطارات لقصف الجزر اليابانية الرئيسية، ينظر:

المرير للسيطرة على وسط الجزيرة حيث التلال والأدغال، وهناك قاتل اليابانيون في كل خندق وكل كهف بيأس وغضب، فقد أختار السكان اليابانيون المدنيون الفناء مع جنودهم بوجه زحف قوات الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه، تم إراحة حامية إمفال جاريسون (Imphal garrison)- التي تعيش وتقاتل على الإمداد الجوي- وتم طرد اليابانيين من مواقع تمسك بها بعناد على محيط سهول إيمفال، كما قامت قوات الولايات المتحدة في أراكان بتأمين خطوطها واستعدت لعمليات برمائية أسفل ساحل أراكان، في تلك الأثناء قامت القاذفات والمقاتلات الثقيلة والمتوسطة للقوات الجوية العاشرة وقوات الدفاع الجوي الملكية البريطانية فوق بورما وسيام جنوباً حتى بانكوك، بمهاجمة المنشآت الجوية والعسكرية والموانئ وخطوط الاتصال، وفي هجمات الجناح ضد تروك وولايني وبالاو وسيام في الخامس عشر من حزيران ١٩٤٤، تم نقل القوة الجوية الثالثة عشر من جنوب المحيط الهادئ إلى الشرق الأقصى ومنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ[١].

لم يكن لدى اليابانيين في سايبان الوقت الكافي لإقامة دفاع فعّال، لكن القيادة العليا كانت مصممة على تحويلها إلى الحصن الذي تتكسر أمامه هجمات قوات الولايات المتحدة في منطقة غرب المحيط الهادئ، بدأ الهجوم في الخامس عشر من حزيران ١٩٤٤، بقصف بحري وغارات جوية ومن ثم إنزال برمائي، وعندما تيقن الجنود اليابانيين من الهزيمة قاموا بهجوم البانزاي الانتحاري للموت بشرف في ساحات القتال، وقتل معظم إفراد الفرقة اليابانية فقد انتحر أكثر من ١٠ آلاف جندي بالقفز من على منحدر بانزاي[٢]، كما اشتبكت الفرقة الثامنة والخمسين التابعة لبحرية الولايات المتحدة مع ثلاث حاملات طائرات تابعة للبحرية اليابانية يومي التاسع عشر والعشرين من حزيران، في معركة بحر الفلبين في سلسلة من الاشتباكات التي دارت فوق مياه

U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 306-309.

(1) John C. Reilly, Naval Aviation in WW II, Island Hopping in WW II The Marianas, Naval History and Heritage Command, p. 3.

(2) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 310-313.

غرب سايبان، وبحلول مساء يوم العشرين من حزيران، نجحت طائرات الفرقة الثامنة والخمسين من تدمير الطيران البحري الياباني والقوات الحاملة للأسطول الياباني[١].

وفي التاسع من تموز ١٩٤٤، أعلنت الولايات المتحدة رسمياً السيطرة على سايبان، وقد سقط المعقل الرئيسي لليابانيين في ماكرونيزيا (Micronesia)[٢] بسقوط سايبان [٣]، ثم توجهت قوات الولايات المتحدة من قواعدهم الموجودة في جزر جيلبرت ومارشال إلى جزر تروك وبونابي ووايك وناورو، وقد دعمت القوة الجوية السابعة هذه العمليات، وفي نهاية آب، تم نقل وحدات القوة الجوية السابعة إلى ماريانا، وتعاونت مع القوات البحرية في عمليات الدعم الوثيق في احتلال تينيان (Tinian)[٤] وغوام، والتي سقطت خلال شهر آب بيد الولايات المتحدة وحلفائهم، وبسرعة تم بناء مهابط لطائرات أسطول الولايات المتحدة البحري تحضيراً للهجوم على الجزر اليابانية الرئيسية[٥].

---

(3) N. H. H. C. World War II, 1944, The Battle of the Philippine Sea, 19–20 June 1944,The Battle of the Philippine Sea (navy.mil).

(٢) ماكرونيزيا: وهي منطقة تقع بين الفلبين وهاواي وتضم أكثر من ٢٠٠٠ جزيرة، معظمها صغيرة والعديد منها موجود في مجموعات، تشمل المنطقة من الغرب إلى الشرق بالاو وغوام وجزر ماريانا الشمالية التي تشمل سايبان، وولايات ماكرونيزيا الموحدة تشمل ياب وتشوك بوهنبي وكوسراي، معظم جزر ماكرونيزيا هي جزر مرجانية منخفضة، أستعمرتها اليابان عام ١٩١٤، لكن أستعادتها الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية، ينظر:

Micronesian. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago

(1) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 310-313.

(٤) تينيان: وهي إحدى جزر ماريانا الشمالية وهي إحدى دول الكومنولث بالولايات المتحدة، في غرب المحيط الهادئ شمال غوام، كانت تينيان تدار من قبل اليابان قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت مركزاً رئيسي لزراعة قصب السكر، وبعد أستيلاء قوات الحلفاء عليها عام ١٩٤٤، تم تحويل الجزيرة إلى قاعدة جوية عسكرية رئيسية تابعة للولايات المتحدة ومجهزة بأطول مدرج طائرات في العالم آنذاك، والتي من خلالها تم قصف مدينتي هيروشيما وناغازاكي، ينظر:

Tinian. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 343.

كما وتم الانتهاء من الاستعدادات لاستعادة بورما، وبدأت القوة الجوية السابعة خلال تلك المدة، بقصف جزر بونين وإيوو جيما (Iwo Jima)[١]، كان الغرض من تلك الهجمات هو عزل القوات الجوية اليابانية لكي لا تهدد قواعدهم في ماريانا، كما احتلت قوات الولايات المتحدة الموجودة في وسط المحيط الهادئ جزيرة أوليثي وجزيرة بالاو في أيلول ١٩٤٤[٢]، وفي المدة من التاسع وحتى الرابع عشر من أيلول ١٩٤٤، هاجمت حاملة الطائرات التابعة للفرقة الثامنة والثلاثين سفن الشحن والطائرات، والأهداف الأرضية في مناطق دافاو (Davao)[٣] وفيسايان (Visayan)[٤] وزامبوانجا (Zamboanga)[٥]، وأيضاً ياب وسارانجاني (Sarangani) وميساميس (Misamis) كما تم

---

(١) أيوو جيما: وهي أكبر الجزر البركانية في اليابان وتقع في الشمال الغربي من المحيط الهادئ، وهي واحدة من ثلاث جزر بركانية يبلغ طولها حوالي ٨ كم، وعرضها حوالي ٤ كم عند أوسع نقطة فيها، وشكلها قريب من شكل قارة أمريكا الجنوبية، أما مساحتها فتكون حوالي ٢٣ كم٢، كانت الجزيرة محط أنظار الولايات المتحدة اذ دارت فيها معركة خلال الحرب العالمية الثانية سقطت تحت الأحتلال عام ١٩٤٥، ينظر:

Micronesian. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(1) N. H. H. C. World War II, 1944, Operation Forager Continued: Landings on Guam and Tinian, 21 and 24 July 1944,Operation Forager Continued: Landings on Guam and Tinian (navy.mil).

(٣) دافاو: وهي مدينة تقع جنوب ميندناو في الفلبين على شاطئ خليج دافاو، وتبلغ مساحتها ٢٤٤٠ كم، وتعد ثاني أكبر مدينة حضرية في لفلبين كما تعتبر أهم مركز تجارى بشرق وجنوب شرق ميندناو، وتعتبر أيضا مركزا رائدا للاستجمام في جنوب الفلبين إذ يحاذي خليجها شواطئ رملية ممتازة، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٤، المصدر السابق، ص٨٠.

(٤) جزر فيسايان: وتسمى أيضا فيساياس أو بيساياس، وهي مجموعة جزر تقع وسط الفلبين، تتكون من سبع جزر كبيرة وعدة مئات من الجزر الصغيرة المتجمعة حول بحار فيسايان وسامار، الجزر السبع الرئيسية هي بوهول وسيبو وليتي وماسبات ونيجروس وباناي وسامار، تشكل هذه الجزر وجيرانها الأصغر المجموعة المركزية لأرخبيل الفلبين، ينظر:

Visayan Islands. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٥) زامبوانجا: وتقع مدينة وميناء في غرب ميندناو الفلبين، وهو ميناء مزدحم ذا موقع أستراتيجي على الطرف الجنوبي الغربي لشبه جزيرة زامبوانجا، على مضيق ومحمية باسيلان، تأسست زامبوانجا على يد القوات الأسبانية عام ١٦٣٥، يبلغ عدد سكانها ٨٠٧ ألف نسمة، ينظر:

Zamboanga City. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

التخطيط لهجوم مباشر على ليتي (Leyte)[١]، وفي الخامس عشر من أيلول ١٩٤٤، تقدمت قوات جنوب غرب المحيط الهادئ بما في ذلك القوة الجوية الخامسة، من هولندا إلى موروتاي (Morotai)[٢] في هالماهيراس، وأيضاً إلى بياك في منطقة خليج جيلفينك (Gelvink)، وتم عزل نومفور واحتلالها، وقد خضعت الممرات المائية لجزر الهند الشرقية الهولندية، من بورنيو إلى غينيا الجديدة للمراقبة الأرضية[٣].

يبدو أن اليابان على وفق نتائج المعارك التي مرت، قد أخطأت كثيراً في تقديرها لموازين القوى بينها وبين الولايات المتحدة من جهة وحلفائها من جهة أخرى، وقد يعود ذلك إلى غرور اليابان في تلك المدة.

---

(١) جزيرة ليتي: وهي واحدة من مجموعة جزر فيسايان في وسط الفلبين، وتقع جنوب غرب جزيرة سامار، ويحتل خليج ليتي حوضاً كبيراً بين شرق ليتي وجتوب جزيرة سامار، كانت الجزيرة معروف من قبل المستكشفين الأسبان بأسم تندايا، وفي الحرب العالمية الثانية هبطت قوات الولايات المتحدة على ليتي في تشرين الأول ١٩٤٤، وبعد معركة خليج ليتي تم طرد اليابانيين منها، سوف يتم ذكر المعركة بالتفصيل في الفصل القادم، ينظر:

Leyte island. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) موروتاي: وتسمى أيضاً مورتي، وهي جزيرة في مقاطعة شمال مالوكو (شمال مولوكاس)، إندونيسيا، تقع شمال شرق جزيرة هالماهيراس، تبلغ مساحة الجزيرة ٧٠٠ ميل مربع (١٨٠٠ كم٢)، يتألف معظم السكان من توبيلوريز أو جاليلوريس من هالماهيراس، ولكن يوجد أيضاً بعض المسلمين والمسيحيين، في الحرب العالمية الثانية، كانت قاعدة عسكرية يابانية رئيسية استولت عليها قوات الحلفاء (١٩٤٤)، وتم تطويرها لتصبح قاعدة جوية استراتيجية، لا يزال مطار تشغيلية موجودًا بالقرب من بيتو في الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة، ينظر:

Morotai. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) John C. Reilly, Naval Aviation in WW II, Island Hopping in WW II The Marianas, Naval History and Heritage Command, p. 4.

الفصل الرابع

المعارك الأخيرة ضد اليابان وقصفها بالقنبلتين الذريتين تشرين الأول ١٩٤٤– آب ١٩٤٥

❖ المبحث الأول: معركة خليج ليتي (تشرين الأول – كانون الأول ١٩٤٤)

❖ المبحث الثاني: غارات الولايات المتحدة على جزر اليابان الرئيسية (كانون الثاني - حزيران ١٩٤٥)

❖ المبحث الثالث: قصف اليابان بالقنبلتين الذريتين واستسلام اليابان (تموز– أيلول ١٩٤٥)

المبحث الأول

معركة ليتي (تشرين الأول – كانون الأول ١٩٤٤)

في نهاية شهر أيلول ١٩٤٤، تقرر عقد مؤتمر بين قائد القوات الجوية المتحالفة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، وقوات الأسطول السابع في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، والأسطول الثالث في منطقة المحيط الهادئ، إذ تم وضع الأسطول السابع تحت القيادة العامة لدوجلاس ماك آرثر، بينما كان الأسطول الثالث والخامس تحت قيادة تشيستر نيميتز، كما كان هذا المؤتمر قد عقد أيضاً لغرض عزل القوة الجوية اليابانية في عملية غزو ليتي بالقرب من جزر الفلبين، ونص الاتفاق على أن تحتل قوات الأسطول الثالث جزيرة ياب في اليوم الخامس من تشرين الأول[١].

تم تكليف القوة الجوية الخامسة بمسؤولية تدمير قوات اليابان الجوية في منطقة بحر سيليبس وحماية الجناح الغربي، وكذلك مهاجمة قوات اليابان الجوية في منطقة ميندناو (Mindanao)[٢] في العاشر من تشرين الأول، وتوسيع الهجوم ليشمل منطقة فيسايان، باستثناء ليتي وسامار (Samar)[٣]، وتم تكليف القوة الجوية الثالثة عشرة بمهام عزل قوات

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 36.

(٢) ميندناو: وهي ثاني أكبر جزر الفلبين، وتقع إلى جنوب شرق الفلبين تبلغ مساحتها ٩٤،٦٣٠ كم مقسمة إلى أربعة أقاليم هي الشمالية والجنوبية والوسطى والغربية، تتميز كل منها بسمة معينة فإقليم ميندناو الشمالي يتميز بأوديته الخصبة وأهمها وادي أجوسان وبذلك فالنشاط الزراعي هو المسيطر على المنطقة أما ميندناو الجنوبية فهي مركز تجارى هام وأهم مدنها دافلو، أما إقليم ميندناو الوسطى فيشتهر بمجاريه المائية المتمثلة في بحيرة لاناو ونهر جوس وشلالات اربا كريستينه أهم المحاصيل الكاكاو والبن والفواكه والخشب والأرز، ميندناو الغربية تتميز بجزر سولو والقمم البركانية الموجودة بها، ينظر:

Mindanao Islands. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٣) سامار: وهي ثالث أكبر جزر الفلبين، تقع في بيسايا الشرقية، داخل وسط الفلبين، تنقسم الجزيرة إلى ثلاث محافظات: سامار (التي تشكل خمسي غرب الجزيرة)، سامار الشمالية وسامار الشرقية، تعد هذه المحافظات الثلاث، إلى جانب المحافظات الواقعة في جزيرتي ليتي وبيليران المجاورتين، جزءاً من منطقة بيسايا الشرقية، ينظر:

Samar Islands. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

اليابان الجوية على الساحل الشرقي لبورنيو، ودعم القوات الجوية الهجومية، وأيضاً تم تكليف قوات الأسطول السابع في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، بمسؤولية توفير الحماية الجوية للقوافل والدعم الجوي المباشر لعمليات الإنزال[١].

في الحادي عشر من تشرين الأول، غادرت قوات الأسطول السابع جزر الأميرالية وغينيا الجديدة متجهة نحو ليتي، وكان على الأسطول الثالث عزل قوات اليابان الجوية في أوكيناوا وفورموزا ولوزون، وفي الرابع عشر من تشرين الأول، حذر قائد الأسطول الثالث تشيستر نيميتز القائد العام لمنطقة المحيط الهادئ، وماك ارثر القائد العام لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، من تجمع السفن اليابانية في سنغافورة وأمام الساحل الشمالي لبورنيو، وفي اليوم نفسه، حذر تشيستر نيميتز أيضاً، من أن اليابان قد تعيد تنظيم قواتها وتقوم بالهجوم على الأسطول الثالث[٢].

في الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٤٤، تم استئناف حملات الهجوم على أراكان وإمفال وميتكيينا بقوة، في المقابل كانت اليابان معزولة وخالية من الدعم الجوي وشُلت حركتها التكتيكية' وفي اليوم السادس عشر، هاجمت الفرقة الثامنة والثلاثين مع أربع مجموعات من حاملات الطائرات وسفن الشحن الأهداف الصناعية في فورموزا، شمال لوزون ونانسي شوتو (Nansie Shoto)[٣]، لذا كان على الأسطول الثالث التصدي لدفاع قوات اليابان الجوية في

(1)N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3", 25 October 1944,The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3" (navy.mil).

(2) F. R. U. S. conference at Quebec, 1944, No. 167,, Report by the Combined Intelligence Committee, Washington, September 9, 1944, Op. Cit, p. 275.

(٣) نانسي شوتو: ويسمى أيضا خندق ريوكيو، وهو خندق عميق في المحيط يمتد شمالاً على طول الحافة الشرقية لجزر ريوكيو (اليابان) في بحر الفلبين، بين تايوان والأرخبيل الياباني، يصل أقصى عمق لخندق ريوكيو إلى (٧،٥٠٧ مترا) على بعد حوالي (٩٠ كم) جنوب أوكيناوا، يبلغ طوله (٢،٢٥٠ كم)، ويبلغ متوسط عرضه (٦٠ كم)، تمتد مساحتها الأرضية على حوالي (١٣٥ ألف كم٢)، معظمها مغطى بالطين الأحمر، ينظر:

Nansie Shoto. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

منطقة لوزون وبيكول (Bicol)[١]، كما طلب قائد الأسطول السابع نائب الأدميرال توماس كينكيد على الفور عمل استطلاعي إضافي لمضيق سان برناردينو (San Bernardino) ومضيق سوريجاو (Surigao) في الفلبين، والتي تم تعيينها وتنفيذها من قبل وحدات القوة الجوية الخامسة في هالماهيراس وغينيا، وفي السابع عشر من تشرين الأول، نزلت قوات الولايات المتحدة في جزيرة ديناجات (Dinagat)[٢] في الطرف الجنوبي من خليج ليتي، من أجل تأمين الاقتراب من الخليج، وفي اليوم نفسه تم إبلاغ القوة الجوية الخامسة والقوة الجوية الثالثة عشر، بأن الأسطول الثالث قد انسحب من العملية وأن القوات الجوية في الشرق الأقصى يجب أن تدعم عمليات الإنزال كمهمة ذات أولوية قصوى، كما تم تكليف القوة الجوية الخامسة بمهمة عزل طائرات فيسايان، بهجمات طويلة المدى من قبل الفرقة الثامنة والثلاثين ضد السفن والطائرات، وتم توجيه القوة الجوية الثالثة عشر لتسريع انطلاق القاذفات عبر موروتاي[٣].

في المدة ما بين السابع عشر وحتى التاسع عشر من تشرين الأول، هاجمت الفرقة الثامنة والثلاثين المطارات والشحن في لوزون، وتم تخصيص نسبة كبيرة من جهود الفرقة ذاتها للبحث عن الأسطول الياباني، والحفاظ على الاستعداد القتالي، وفي اليومين الثامن عشر والتاسع عشر، قامت الفرقة السابعة والسبعين من الأسطول السابع، بمهاجمة الطائرات والسفن الصغيرة من جنوب لوزون إلى شمال ميندناو، بما في ذلك المنشآت في جزيرة ليتي، وقد تم

---

(١) بيكول: وتقع شبه جزيرة بيكول جنوب شرق لوزون بالفلبين، وتبلغ مساحتها ١٢،٠٠٠كم، وتوجد بها سلسلة براكين في الجزء الشرقي والشمالي الشرقي من شبه الجزيرة، وأهم المحاصيل الجزيرة قرب مانيلا وجوز الهند وينمو كلا المحصولين بنجاح في هذه التربة الغنية وهما يعتمدان في سقيها على الأمطار التي تتوزع بالتساوي طوال العام، ينظر:

Bicol Peninsula. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) جزر ديناجات: هي مجموعة من الجزر في كاراجا، الفلبين، تقع على الجانب الجنوبي من خليج ليتي، وتحدها جزيرة ليتي من الغرب، ومضيق سوريجاو، وميندناو من الجنوب، يبلغ طول جزيرتها الرئيسية حوالي ٦٠ كيلومتر من الشمال إلى الجنوب، تتألف مقاطعة جزر ديناجات من سبع بلديات تشمل جميعها دائرة تشريعية واحدة، ينظر:

Dinagat. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle of Leyte Gulf 23–26 October 1944, The Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

الانتهاء من الإنزال على ليتي تحت حماية جوية من قبل الفرقة السابعة والسبعين، وأيضاً تم عزل قوات اليابان الجوية في منطقة فيسايان في يومي الثامن عشر والتاسع عشر من تشرين الأول، تم دعم عمليات الإنزال بالتنسيق مع الأسطول السابع[١].

قام قائد الأسطول الثالث الأدميرال ويليام هالسي على الفور بإبلاغ الجنرال ماك ارثر، أنه باستثناء العمليات التي تم إجراؤها في اليوم الخامس عشر، لن تكون هناك حاملة سريعة متاحة لدعم الإنزال على ليتي، فقد جاء هذا الإشعار قبل خمس أيام من موعد الإنزال، وهذا يعني أن عمليات عزل منطقة فيسايان، المتفق عليها للفرقة الثامنة والثلاثين في الثامن عشر والتاسع عشر من تشرين الأول لن يتم تنفيذها، كما أشارت إلى أن الفرقة الثامنة والثلاثين لن تكون متاحة للمراحل الأولية من الإنزال[٢].

كما أذن الجنرال ماك ارثر، والقائد تشيستر نيميتز، للشروع في مواجهة ليتي في العشرين من تشرين الأول، وتم تكليف القوة الجوية السابعة بالمهمة في منطقة بيكول جنوب لوزون حسب توجيهات قائد الأسطول الثالث، وأيضاً كان من المفترض أن تدعم القوة الجوية الرابعة عشرة وقيادة قاذفة القنابل(XX)، عملية ليتي من خلال الهجمات ضد فورموزا والمنشآت الجوية على ساحل الصين، فقد كانت تعليمات عملية الهجوم على ليتي صادرة من سلاح الجو في جيش الولايات المتحدة في المقر العام جنوب غرب المحيط الهادئ[٣].

بشكل عام، تم تكليف الأسطول السابع بمهمات نقل وإنشاء قوات الإنزال على الشاطئ، وتوفير الحماية الجوية للفرق والدعم المباشر لعمليات الإنزال، بالتنسيق مع قوات الأسطول الثالث وقوات التحالف الجوية والبرية، ومنع وصول التعزيزات للقوات اليابانية في منطقة ليتي، وتطهير مضيق سوريجاو من السفن والألغام اليابانية، وتوفير قوات استطلاع هجومية من قبل الغواصات على طول الطرق المحتملة لقوات اليابان البحرية، كان الأسطول السابع جزءاً من القوات البحرية المتحالفة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، وكان ضمن سلسلة القيادة

(1)N. H. H. C. World War II, 1944, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf (navy.mil).
(2)N. H. H. C. H-Gram 038: Battle of Leyte Gulf, 25 November 2019, p. 4-5.
(3) I bid, p. 5.

المباشرة، ومع ذلك، استندت مهمة الأسطول الثالث إلى اتفاق القادة المعنيين، لأن تقسيم الولايات المتحدة للسلطة في المحيط الهادئ كان يتطلب التعاون، كما تم إصدار أمر لعمليات الأسطول الثالث، يُشير إلى أن قائد الأسطول الثالث اعتبر تدمير الأسطول الياباني هدفه الأساسي، هذا الاختلاف في الأهداف كان مهماً بين قائد الأسطول الثالث، والقائد العام لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، سواء كان نجاح الإنزال في ليتي أمراً أساسياً أو تدمير الأسطول الياباني هو الأساس، فقد تعرضت لاحقاً عمليات الإنزال في ليتي للخطر بشكل كبير، ولذا تم أعطاء الاشتباك البحري الرئيسي في الحرب للأسطول السابع بدلاً من الأسطول الثالث[١].

وفي المدة من عشرين وحتى الثاني والعشرين من تشرين الأول، شن الأسطول الثالث في شرق لوزون غارات جوية ضد الطائرات وسفن الشحن على شمال ميندناو، كما قدمت قدراً محدوداً من الدعم الجوي للعمليات البرية في ليتي، وأيضاً كانت الحرب تميل لصالح الولايات المتحدة الذين كانوا يقتربون أكثر فأكثر نحو الجزر اليابانية الأم، لذا قررت القيادة العسكرية اليابانية تشكيل وحدات الهجوم الخاصة توكوتاي (Tokkotal)[٢]، وفي اليوم الثالث والعشرين، قامت مجموعة من الفرقة الثامنة والثلاثين بالبحث عن الأسطول الياباني، وتزويد مجموعة واحدة بالوقود، وتوجهت مجموعتان إلى أوليثي، عكست إحدى هذه المجموعات مسارها خلال النهار وعادت إلى الفلبين، بينما واصلت طائرات الأسطول السابع دعم العمليات في شواطئ ليتي[٣].

كان الاشتباك الأول عندما اقتحمت غواصتان تابعة لقوات الولايات المتحدة دارتر (Darter) ودايس (Dace) في منطقة مضيق بالاوان (Palawan)، لتبدأ المناوشات الأولية

(1) N. H. H. C. H-Gram 038: Battle of Leyte Gulf, 25 November 2019, p. 5.

(٢) وتعني حرفياً القوة الخاصة للعواصف الإلهية، تيمناً بالعواصف الإلهية التي أنقذت اليابان من غزو المغول، إذ ولدت الأسطورة وتليت عبر العقود مقوية عزيمة اليابانيين، بأنهم شعب مقدس محمي من الآلهة ولديهم قناعة بأن قدرهم مفروض من الإلهة التي أنقذتهم عبر العواصف الإلهية، ينظر: حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٥١.

(3)N. H. H. C. World War II, 1944, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf, Op. Cit, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

مع القوات اليابانية، وفي اليوم الرابع والعشرين، أما الأسطول الياباني فكان في وضع لا يحسد عليه، بسبب الانتكاسات السابقة وتشتت قواتهم في بورنيو وسنغافورة ومناطق الجزر الرئيسية، ومن هذا التصرف التكتيكي غير السليم، وبسبب حراجة الموقف، تم تجزئة الأسطول الياباني إلى ثلاث قوات، محاولة منه للسيطرة على الموقف، غير أن التفوق العددي والنوعي لقوات الولايات المتحدة كان واضحاً ومؤثراً، مما دفع اليابانيون إلى العمليات الانتحارية[١].

من جانب آخر استطاعت قوتان من الأسطول الياباني عبور الممر الداخلي عبر المياه المحظورة، واعتمد في ذلك على الغطاء الجوي، ولكن بسبب ضعف الاتصالات وعدم كفاية اللوجستيات ونقص التخطيط والكفاءة المنخفضة، تم ارتكاب عمليات انتحارية من قبل هاتين القوتين، كما أن القيادة البحرية اليابانية العليا لديها المعرفة الكاملة بطبيعة هذه العمليات، ولكن تم الاعتراف أيضاً بعدم بقاء أي مهمة حربية أخرى للأسطول الياباني في حال نجح الحلفاء بغزو ليتي، لذا أُجبرت هاتين القوتين على اجتياز المياه المحظورة بسبب الحصار الجوي لبحر سيليبس، وعنصر الوقت الحرج الذي حال دون رحلتهم حول الفلبين من خلال بحر الصين الجنوبي للوصول إلى الشمال، أما القوة الثالثة فقد كانت في وضع يمكنها من الاقتراب من خلال المياه المفتوحة إلى الإمبراطورية اليابانية، والتي تهدف إلى العمل بمثابة سور ضد قوات الاستطلاع التابعة للولايات المتحدة[٢].

أما قوة الهجوم الجنوبية والتي تشكلت قبالة ساحل بورنيو واقتربت من ليتي عن طريق بحر سولو (Sulu)[٣] وبحر ميندناو ومضيق سوريجاو، كانت هذه القوة مكونة من سفينتين

(1) N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle of Leyte Gulf 23–26 October 1944,Op. Cit, The Battle of Leyte Gulf (navy.mil).
(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 38.
(٣) سولو: ويقع في الجزء الشمال الغربي من المحيط الهادئ، يحده من شمال شرق بورنيو ومن الجنوب الغربي الجزر الغربية للفلبين، بما في ذلك بالاوان، ومن الغرب والشمال الغربي بوسوانجا وميندورو من الشمال، وباناي ونيجروس من الشرق، وميندناو وأرخبيل سولو في الجنوب الشرقي، تبلغ مساحته حوالي (٢٦٠,٠٠٠ كم٢)، ينظر:
Sulu Sea. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

قتاليتين وطرادين ثقيلتين وطرادين خفيفين وعشرة مدمرات، والثانية قوة الهجوم المركزية القادمة من سنغافورة عبر بحر سيبويان (Sibuyan)[١] ومضيق سان برناردينو، واقتربت من ليتي أمام سامار، كانت هذه القوة مكونة من أربع بوارج وسبع طرادات ثقيلة وطراد خفيف واحد، وأحدى عشر مدمرة، أما القوة الثالثة فهي قوة الهجوم الشمالية، القادمة جنوباً من الإمبراطورية إلى لوزون، وتتألف هذه القوة من حاملة طائرات واحدة، وثلاث حاملات طائرات صغيرة، وسفينتين حربيتين وطراد ثقيل، وأربعة طرادات خفيفة، وعشرة مدمرات، أثبت استجواب المسؤولين اليابانيين بعد الحرب حقيقة أن هذه كانت قوة خادعة، كانت تهدف إلى سحب قوات الولايات المتحدة الثقيلة بعيدًا عن منطقة ليتي، وكان على حاملات الطائرات اليابانية أن تنتقل إلى الفلبين، إذ كانت حالة تدريبهم تجعل الطيارين لا يمكنهم الهبوط على حاملات الطائرات[٢].

كان لدى القوات اليابانية الرئيسية والجنوبية أوامر انتحارية، لو أن الأدميرال الياباني الذي ترأس الأسطول الرئيسي قد اتبع الخطة مع تطور المعركة، لكان لقواته القدرة على تعطيل عمليات الإنزال بشكل مفيد، وإلحاق أضرار جسيمة بقوات الولايات المتحدة الهجومية، في اليوم الرابع والعشرين، هاجمت طائرات الفرقة السابعة والسبعين ومجموعة المهام الثامنة والثلاثين، القوة الجنوبية اليابانية وتم نقل وحدات الأسطول السابع الرئيسية إلى مضيق سوريجاو لاعتراض سير القوات اليابانية في المنطقة، وتم تحديد موقع قوة المهام الثامنة والثلاثين وهجومها الجوي على القوة اليابانية المركزية في بحر سيبويان، ويبدو أن هذه القوة المركزية كانت متجهة إلى مضيق سان برناردينو، لكن بعد ظهر اليوم نفسه، توجهت شمالاً من أجل تحديد موقع القوة الشمالية اليابانية التي تم الإبلاغ عنها لاحتوائها على بعض الحاملات، وفي الوقت نفسه،

(١) بحر سيبويان: هو بحر صغير في الفلبين يفصل بيسايا عن جزيرة لوسون في شمال الفلبين،تحدها جزيرة باناي من الجنوب، ميندورو من الغرب، ماسباته من الشرق، ومارينذوك وشبه جزيرة بيكول من جهة جزيرة لوسون،يتصل بحر سيبويان ببحر سولو عن طريق مضيق تابلاس في الغرب، بحر الصين الجنوبي عن طريق ممر إيسلا فرده في الشمال الغربي، وبحر فيسايان عن طريق قناة جينتوتولو في الجنوب الشرقي، تقع جزر رومبلون داخل بحر سيبويان، ينظر:

Sibuyan Sea. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2)N. H. H. C. H-Gram 038: Battle of Leyte Gulf, 25 November 2019, Op. Cit, p. 6.

استعاد قائد الأسطول الثالث بطائراته التي كانت تهاجم القوة المركزية، واتجهت شمالاً لمحاولة الأشتباك مع القوة اليابانية الشمالية[١].

كانت الفرقة الثلاثون والتي تعد المكون الرئيسي للفرقة الثامنة والثلاثين، قد تم سحبها من المنطقة، وترك مضيق سان برناردينو من دون حراسة، لذا أرسل قائد الأسطول السابع على الفور رسالة استفسار حول هذا الموضوع، وقد تلقى إجابة من قائد الأسطول الثالث بعد تعرضه لإطلاق النار في اليوم التالي، من قبل القوة اليابانية الشمالية، على الرغم من أنه كان يمتلك ما لا يقل عن خمس حاملات طائرات كبيرة، وست حاملات طائرات صغيرة، وست بوارج، وطرادين ثقيلين، وست طرادات خفيفة، وواحد وأربعين مدمرة، وهو ما يفوق عدد القوات اليابانية من جميع النواحي[٢].

خلال ليلة الخامسة والعشرين مرت القوة المركزية اليابانية، عبر مضيق سان برناردينو وتوجهت جنوباً أمام سامار في خليج ليتي، في هذه الأثناء، تحركت قوات الأسطول الثالث باتجاه الشمال أستعداداً للهجوم فجراً[٣]، وقد بدأ هجوم الأسطول الثالث على القوة الشمالية اليابانية في نهار اليوم الخامسة والعشرين، ولكن بفعل الهجوم الأنتحاري الذي قامت به اليابان والذي أستهدف السفن يو أس أس كيركوم (USS Kirkum)، ويو أس أس فانشو (USS Fansho) ويو أس أس ست. لو (USS St. Lo)، تم إغراق السفن عن طريق إصابة مخازن الوقود بواسطة طوربيد من غواصة يابانية، في المقابل شُنت قوات الولايات المتحدة هجمات جوية أدت إلى غرق عدة سفن وإلحاق أضرار بتوازن الأسطول الياباني بأكمله[٤].

(1)N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle of Leyte Gulf 23–26 October 1944,Op. Cit ,The Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

(2)N. H. H. C. World War II, 1944, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf, Op. Cit, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

(3)N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle of Leyte Gulf 23–26 October 1944,Op. Cit, The Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

(4) N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle off Samar: The Sacrifice of “Taffy 3”, 25 October 1944, Op. Cit, The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3" (navy.mil).

خلال الليل كان الأسطول السابع في وضع صعب، فقد اقتربت القوة الجنوبية الانتحارية لليابانيون أن يتم اكتشافها من قبل مجموعة الحاملات الواقعة في أقصى الشمال، ووقفت أمام شواطئ ليتي في مضيق سوريجاو، وقامت بفتح النار وأصابت سبع حاملات طائرات وأربعين سفينة حربية أخرى، أما الباقية فقد أصيبت بأضرار يمكن إصلاحها بسرعة، فقد كانت السفن الثقيلة التابعة للأسطول السابع، منخفضة الذخيرة والوقود بعد معركة الليلة السابقة، ولم تكن في وضع يمكنها من دعم القوات الهجومية، لكن في المقابل أُلحقت أضرار جسيمة بالجزء الأكبر من القوة الجنوبية اليابانية(١).

كانت الحاملات المرافقة لقوات الولايات المتحدة التي تغطي ليتي محمية فقط من خلال مدمرة من الوزن الخفيف، وأيضاً كان هنالك العديد من حاملات الطائرات جواً تبحث عن المصابين للعلاج من هجوم القوة الجنوبية اليابانية، وقوة جوية لدعم عمليات ليتي، وبالتزامن مع هذه الصعوبات، صَعَدت اليابان من وتيرة هجومها البري باستخدام التكتيكات الانتحارية، بعد فترة وجيزة من استخدام الطوربيدات والقنابل، لذا قام طياروا طائرات الولايات المتحدة بإجراء جولات وهمية على الأسطول الياباني في محاولة لقلبهم، كما تم تنفيذ العديد من مهام القصف بدون قنابل أو طوربيد، لأنها غير قادر على الهبوط على الحاملات المرافقة التالفة، وتم أجبار عشرات من المقاتلات القائمة على الحاملات للهبوط على الشريط الغير مكتمل في تاكلوبان (Tacloban)(٢)، مما أدى إلى فقدان العديد من الطائرات(٣).

(1) N. H. H. C. World War II, 1944,The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3", 25 October 1944, Op. Cit, The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3" (navy.mil).

(٢) تاكلوبان: وهي مدينة تقع شمال شرق ليتي في الفلبين، على خليج سان بيدرو عند المدخل الجنوبي لمضيق سان خوانيكو، وهي أكبر مدينة ومركز توزيع في مجموعة جزر فيسايان الشرقية (ليتي وسمر)، فيها رصيف طويل في المياه، ومستودع نفط ومطار، كانت تاكلوبان قاعدة لوجستية مهمة للحلفاء خلال المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، كانت تاكلوبان عاصمة مؤقتة للفلبين حتى تم استعادة مانيلا، ينظر:
Tacloban. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 39.

قامت مدمرتين من قوات الولايات المتحدة، بهجوم سريع ضد الوحدات الثقيلة للأسطول الياباني وأغرقوهم على الفور، كانت المعركة لم تسير على ما يرام بالنسبة للقوات اليابانية، عندما أمر نائب الجنرال الياباني تاكيو كوريتا (Takio Kurita)[١] بالانسحاب، إما نتيجة جبن أو غباء أو ارتباك، في ذلك الوقت كانت قواته عند مدخل خليج ليتي، قد أغرقت اثنتين من الحاملات المرافقة التابعة لمجموعة حاملات الولايات المتحدة الشمالية، ولكن بسبب القرار السيئ لتاكيو كوريتا لم تنتصر اليابان في هذه المعركة[٢].

بعد أن تراجعت القوة اليابانية الرئيسية إلى الشمال أمام سواحل سامار، قامت عناصر من الأسطول الثالث بالهجوم الجوي على القوات اليابانية المنسحبة، وبعد ظهر اليوم الخامسة والعشرين من تشرين الأول، أبلغ قائد الفرقة السابعة والسبعين ماك ارثر، بأن حاملات الطائرات المرافقة له قد أصيبت بعطل خطير جراء الهجوم الياباني الجوي والبحري، وأنه لم يكن هناك حماية لقواته في ليتي في ذلك الوقت، إذ تم بذل أقصى جهد لحاملات الطائرات المرافقة للدفاع عن نفسها، وفي المقابل نقلت اليابان عدداً كبيراً من الطائرات إلى داخل ليتي، وعلى الرغم من كل هذه التضحيات فشل اليابانيون في مسعاهم لمنع إعادة احتلال الولايات المتحدة للفلبين، وقد هُزم أسطولهم وتم عزل البحرية اليابانية كخطر رئيسي على أسطول الولايات المتحدة وأمسى الهدف القادم هو جزر اليابان الرئيسة[٣].

في السابع والعشرين من تشرين الأول، تولت القوة الجوية الخامسة مسؤولية الدفاع الجوي عن ليتي والدعم الجوي للقوات البرية، بإجمالي ثلاثة وثلاثين طائرة من طراز (P-٣٨)، وبحلول الحادي والثلاثين من تشرين الأول، تم سحب جميع حاملات الفرقة الثامنة والثلاثين

---

(١) تاكيو كوريتا (١٨٨٩-١٩٧٧): ولد تاكيو في مدينة ايباراكي، تخرج من الفصل الثامن والثلاثين في أكاديمية البحرية اليابانية عام ١٩١٠، تولى قيادة المدمرة الثانية عشر عام ١٩٣٢، شارك في غزو جاوة ١٩٤١، كان نائباً للأدميرال في البحرية الإمبراطورية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، قاد كوريتا أسطول القوة الهجومية اليابانية الرئيسية خلال معركة خليج ليتي، ينظر:

Takio Kurita. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2)N. H. H. C. World War II, 1944, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf, Op. Cit, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf (navy.mil).

(3)N. H. H. C. H-Gram 038: Battle of Leyte Gulf, 25 November 2019, Op. Cit, p. 8.

باتجاه أوليثي، وتم استدعاء ستة وستين طائرة من طراز (P-٣٨) وقد أثبتت هذه القوة من مقاتلات القوة الجوية البرية، تفوقاً جوياً محلياً بعد ست أيام من وصولها[١].

بعد إنشاء القوة الجوية والبرية على ليتي، شهدت الأيام الستة الأخيرة من المعركة تفوق جوي لقوات الولايات المتحدة في المنطقة، فقد قامت القوات اليابانية بتسرع بزج ما تبقى لديها من إمكانيتها الجوية، كما فشلت في مهاجمة القاعدة الجوية الوحيدة التابعة للولايات المتحدة، وبحلول الثالث من تشرين الثاني، سيطرت قوات الولايات المتحدة البرية على قوات اليابان الجوية في منطقة ليتي، كما عزلت ساحة المعركة ودمرت القوات اليابانية وعملت على تطهير الجزيرة بأكملها، وأيضاً قامت قوات الولايات المتحدة بعمليات إنزال إضافية على الجانب الغربي من ليتي، وتم تأكيد نجاح الحملة الفلبينية في الثالث من تشرين الثاني، فقد كانت الخطط الأصلية لأحتلال خليج ليتي ومعركة بحر الفلبين الثانية، تعتمد على إنزال قوة بشكل متوسط في خليج سارانجاني في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٤٤[٢].

بعد سيطرة الحلفاء على جزر مريانا في تشرين الثاني ١٩٤٤، أمست قواتهم بمواجهة أرخبيل أوجاساوارا (Ogasawara)[٣]، وكانت الجزيرة الأقرب هي جزيرة أيو جيما، وقد حول الجيش الياباني هذه الجزيرة إلى حصن عسكري مستفيداً من تجربتهِ في معركة سايبان، فقد كان التحصين والاستعداد في قلب الجزيرة وليس على الشواطئ، هذه التطورات التكتيكية الدفاعية

(1)N. H. H. C. Oral Histories - Battle of Leyte Gulf, 23-25 October 1945, Battle of Leyte Gulf, LT Burwell (navy.mil).
(2)N. H. H. C. H-038-2: The Battle of Leyte Gulf in Detail, H-038-2 Leyte Gulf in Detail (navy.mil).
(٣) أوجاساوارا: هي قرية يابانية تقع في محافظة أوغاساوارا في طوكيو، تحكم جزر بونين والجزر البركانية وثلاث جزر بعيدة (جزيرة نيشينو وميناميتوريشيما وبالإضافة إلى أوكينوتوريشيما)، وهي مدرجة ضمن قائمة مواقع التراث العالمي الطبيعية لمنظمة اليونسكو، وتُعد جزيرة شيشي جيما وجزيرة هاهاجيما الجزيرتين الوحيدتين المأهولتين بالسكان في الأرخبيل، ينظر:
Ogasawara- guntō. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

كانت ضمن سلسلة من الاستعدادات لمواجهة قوات الولايات المتحدة دفاعاً عن الجزر الرئيسية، وطبقاً لإستراتيجية الولايات المتحدة بدأت المعركة بقصف جوي وبحري كثيف[١].

بحلول كانون الأول ١٩٤٤، سقطت قواعد الولايات المتحدة المركزية واحدة تلو الأخرى واحتل اليابانيون هانكو وكانتون، فقد كانت قوات الدفاع المعدة من قبل القوة الجوية الخامسة والثالثة عشر وهجمات حاملة الطائرات التي ضربت الجزر الفلبينية من لوزون إلى ميندناو في الرابع عشر من كانون الأول، قد مهدت الطريق للإنزال ودعمها لاحقاً في ميندورو (Mindoro) وذلك في الخامس عشر من كانون الأول، في الوقت الذي كان من المفترض أن يكون الهجوم على ليتي في العشرين من كانون الأول ١٩٤٤[٢].

كان ترتيب اليابان لقواتها في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ يجبرها أن تعمل بشكل منفصل، فقد كانت قواعدهم بينها مسافات كبيرة لا يمكن أن تدعم بعضها البعض الأخر، كما أن القوات اليابانية كانت تختار أي منطقة تحددها للهجوم دون الأخذ بمساعدة القواعد المجاورة لها، لذا أظهرت تلك القواعد نوعاً من الضعف قياساً بقوات الولايات المتحدة، التي تلقت الدعم الجوي في هذه العمليات من قبل القوة الجوية الخامسة، وأكملت معركة ليتي بنجاح في السادس والعشرين من كانون الأول ١٩٤٤[٣].

في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٤٤، أمر القائد العام لقوات المحيط الهادئ تشستير نيمتز بعملية جزيرة ريوكو التي تقع غرب اليابان، وأمر قائد الأسطول الخامس بالاستيلاء على القواعد الجوية والبحرية في أوكيناوا وريتو (retto)، واحتلالها والحفاظ عليها من أجل السيطرة على منطقة نانسي شوتو، وحماية الاتصالات الجوية والبحرية على طول

(1)N. H. H. C. Oral History-War in the Pacific: Actions in the Philippines including Leyte Gulf, as well as the Battles of Iwo Jima and Okinawa, 1943-45, War in the Pacific: Actions in the Philippines by Sonarman 1st Class Jack Gebhardt (navy.mil).
(2)N. H. H. C.H-2-040: Leyte, Ormoc Bay, and Mindoro, H-040-2: Leyte, Ormoc Bay, Mindoro (navy.mil).
(3)N. H. H. C. H-038-2: The Battle of Leyte Gulf in Detail, Op. Cit, H-038-2 Leyte Gulf in Detail (navy.mil).

محور المحيط الهادئ الأوسط، كانت جميع قوات أسطول المحيط الهادئ ومنطقة المحيط الهادئ بمثابة مهام دعم[١].

على الأغلب يعد عام ١٩٤٤ هو العام الذي تم فيه تجميع وأعداد وتطوير، القوة الجوية الضاربة التي كانت ذات وزن كافً لسحق إرادة قوات الجيش الياباني وقدرته على مواصلة الحرب، فقد شكلت معركة خليج ليتي نقطة تحول في مسار الحرب، خسرت اليابان خلالها على الأغلب ما تبقى من أسطولها، كما تعد معركة خليج ليتي أكبر معركة جرت خلال الحرب العالمية الثانية.

(1)N. H. H. C. Oral History-War in the Pacific: Actions in the Philippines including Leyte Gulf, as well as the Battles of Iwo Jima and Okinawa, 1943-45, Op. Cit, War in the Pacific: Actions in the Philippines by Sonarman 1st Class Jack Gebhardt (navy.mil).

المبحث الثاني

غارات الولايات المتحدة على جزر اليابان الرئيسية (كانون الثاني– حزيران ١٩٤٥)

مهدت هزيمة سلاح الجو الياباني الطريق لتحقيق التوازن في المحيط الهادئ، فقد تم خوض المعارك الجوية الحاسمة، منذ أن تم الاعتراف بالهيمنة الجوية على أنها ضرورية لجميع العمليات البرية، يترتب على ذلك أن هذه الحملات الجوية كانت هي الحملات الحاسمة للحرب، ولهذا، كانت قوات الولايات المتحدة الحربية البرية والبحرية والجوية حرة في استغلال الانتصار الجوي، التزمت الولايات المتحدة بالنمط التقليدي للغزو البري، كما وجهت إستراتيجيتها نحو هيمنة من شأنها أن تتجنب الحاجة إلى هجوم بري على الجزر الأصلية، ازداد جهد الولايات المتحدة الجوي ضد اليابان بسرعة، فقد كانت القوة الجوية قوة مساعدة لاستخدامها في الحصول على دعم لانطلاق قواتها لمرحلة الغزو النهائي[١].

كانت الهجمات الجوية لقوات الولايات المتحدة ضد الجزر اليابانية على نوعين الأولى تمثلت بالهجمات الِتي تشنها الحاملات لأغراض زيادة درجة هيمنة الولايات المتحدة الجوية على اليابان نفسها، وتدمير الأمدادات اليابانية ومهاجمة الدفاعات المتواجدة عند السواحل، أما النوع الثاني فتمثل بعمليات القصف الثقيل ضد المصانع والمدن اليابانية، لغرض التحضير لهجوم جوي كبير ضد الحرب الوطنية اليابانية[٢].

في الأول من كانون الثاني ١٩٤٥، كانت غواصات الولايات المتحدة قد قضت نهائياً على الأسطول البحري الياباني، وأيضاً قواتها الجوية على القوات الجوية اليابانية في الصين، من شنغهاي إلى هايفونغ، ومن المهم ملاحظة أن الصين كانت آخر مناطق العمليات التي تم إخضاعها لهيمنة قوات الولايات المتحدة الجوية، على الرغم من تفوق قوات الولايات المتحدة الجوي في قواعدهم في الصين في آذار ١٩٤٣، لكن الدعم اللوجستي لم يكن متاحاً لتفعيل العمليات الهجومية الطويلة المدى والمستمرة ضد المنشآت الجوية اليابانية بقوة كافية لسحق قوات اليابان الجوية بسرعة وبشكل دائم، كما كانت الحرب الجوية في

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 32.
(2) I bid, p. 45.

الصين طويلة، لذا عانت القوات اليابانية من هجوم تدريجي من قبل عمليات القوة الجوية الرابعة عشر، وعجزت عن توفير بدائل ذات جودة مناسبة، بسبب المطالب الأكثر إلحاحاً لمنطقة المحيط الهادئ، أدى هذا الاستنزاف التدريجي وانسحاب بعض الوحدات إلى مناطق أخرى أكثر أهمية، إلى تقليل فعالية القوة الجوية اليابانية التي تتخذ من الصين مقراً لها، لدرجة أن الغارات الجوية لليابان على المنشآت الأمامية لقوات الولايات المتحدة توقفت تماماً وتوقف بذلك هجومها على مراكز اليابان حيوية[١].

في التاسع من كانون الثاني ١٩٤٥، هاجمت القوة الجوية الخامسة والثالثة عشر الساحل الهندي الصيني، وأيضاً دعمت قوات الدفاعات المعدة من قبل القوة الجوية الخامسة والثالثة عشر منطقة لينجاين (Lingayen)[٢]، وخلال هذه المدة، هاجمت طائرات القوة الجوية الثالثة عشر وحدات البحرية اليابانية وسفن الشحن في منطقة خليج بروناي (Brunei)[٣]، وحاصرت بحر سولو، وهاجمت الموارد والمنشآت النفطية اليابانية في باليكبابان وبورنيو، وكذلك هاجمت منطقة كوريجيدور وبالاوان في شباط ١٩٤٥، وبعد سلسلة من عمليات الإنزال ازداد الجهد

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1945, The far east, China, Vol. VII, No. 5,The Appointed Ambassador in China (Hurley) to the Secretary of State, Chungking, January 7, 1945, P. 28; Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p.45.

(٢) خليج لينجاين: ويقع عند المدخل الكبير لبحر الصين الجنوبي الذي يطوق الساحل الغربي لوسط لوزون، الفلبين، لمسافة (٥٦ كم)، يبلغ عرضه ٢٦ ميلا عند مدخله بين جزيرة سانتياغو (غربا) وسان فرناندو بوينت (شرقاً)، تقع سانتياغو وكاباروبان ومائة جزيرة (موقع منتزه مانليلانغ سبرينغ الوطني) داخل الخليج داجوبان، وهي مدينة مستأجرة على شاطئها الجنوبي، هي المركز التجاري الرئيسي، ويقع ميناء لينجاين، عاصمة المقاطعة، في دلتا نهر أغنو، ينظر:

Lingayen Gulf. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٣) خليج بروناي: ويقع على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو، في شرق بندر سري بكاوان بروناي، ماليزيا، ويعد بوابة المحيط الهادئ إلى منطقة تيمبورونغ المعزولة في بروناي، والمفصولة عن بقية بروناي من ولاية سراوق الماليزية المحيطة بها إلى الخليج، ينظر:

Brunei Gulf. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

الجوي في عمليات الدعم باستمرار، إذ تم تفجير دفاعات اليابان العنيدة من جزيرتهم بمتفجرات شديدة، وهي قنابل نابالم (Napalm) والصواريخ[١].

في الرابع من شباط ١٩٤٥، أجتمع ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت وجوزيف ستالين رئيس مجلس مفوضي الشعب للإتحاد السوفيتي، بالإضافة إلى وزراء خارجيتهم وقادة الجيوش والمستشارين في شبه جزيرة القرم (Crimea)[٢]، أستمر الاجتماع مدة ثمانية أيام، في محاولة للتوافق على القضايا المستجدة في الحرب والاتفاق على ما بعد انتهاء الحرب، كان الموضوع الألماني هو الطاغي، ووعد ستالين أنه حالما تهزم ألمانيا فإن الإتحاد السوفيتي سوف يدخل الحرب في المحيط الهادئ، كان روزفلت متحمساً لدفع الإتحاد السوفيتي للمشاركة، فاشترط ستالين عودة جميع المقاطعات التي خسرها القيصر الروسي في حربه مع اليابان عام ١٩٠٤ إلى الإتحاد السوفيتي، إضافة إلى مناقشة الأمور السياسية طرح لأول مرة موضوع جرائم الحرب، فاتفق المجتمعون على مثول جميع مجرمي الحرب أمام العدالة[٣].

وفي الحادي عشر من شباط ١٩٤٥، تم التوقيع على اتفاقية يالطا (Yalta Agreement)، وقد تضمن البند الأول الحفاظ على الوضع الراهن في جمهورية منغوليا الشعبية، وفي البند الثاني سوف يتم إعادة حقوق الاتحاد السوفيتي التي سلبت في الحرب اليابانية- الروسية عام ١٩٠٤، المتمثلة بالقسم الجنوبي من شبه جزيرة سخالين بما فيها القاعدة البحرية في بورث ارثر، أما البند الثالث فقد تضمن تسليم جزر الكوريل إلى الإتحاد السوفيتي، في المقابل سوف يوقع الإتحاد السوفيتي معاهدة صداقة وتعاون مع حكومة الصين الوطنية لتحريرها من الظلم الياباني، وتضمن البند الرابع بموجب ذلك المؤتمر الاتفاق على إرجاع جزيرة فرموزا إلى الصين، وان تكون كوريا دولة مستقلة، وإن تكون خطوط سكك الحديد في منشوريا

(1)N. H. H. C.H-Gram 040: "One Helluva Day"-Lingayen Gulf and the Death of Rear Admiral Theodore E. Chandler, p. 2-3.

(٢) شبه جزيرة القرم: هي شبه جزيرة في أوكرانيا، تقع بين البحر الأسود وبحر آزوف، أكثر سكانها من روسيا وأوكرانيا، عاصمة كريميا هي سيمفربول، تبلغ مساحتها حوالي ٢٧ ألف كم٢، ينظر:

Crimea. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) F. R. U. S. Diplomatic papers, conferences at malta and yalta, 1945, No. 328,Bohlen Minutes, Yalta, February 4, 1945, P. 571- 572.

والصين الشرقية، اللتان توفران منفذاً إلى ديرين (Dairen)، بشكل مشترك من خلال إنشاء شركة مشتركة سوفيتية– صينية، على أن يكون مفهوماً أن المصالح البارزة للاتحاد السوفيتي يجب أن تكون في مأمن وأن الصين ستحتفظ بالحكم في منشوريا، وان تتنازل اليابان عن جزر ريوكيو وأرخبيلات كارولينا وماريانا ومارشال، ثم يعاد النظر في مصيرها بعد انتهاء الحرب[١].

في السادس عشر من شباط ١٩٤٥، هاجمت طائرات القوة الجوية السابعة من طراز (B-٢٤)، التي تعمل في جزر ماريانا أيوو جيما كهدف بري أساسي وكرست ما يقرب ٥٠% من جهودها للهجمات على السفن اليابانية، كما خصصت قاذفات من طراز (B-٢٩) التابعة لقيادة القاذفات (XXI) حوالي ١٠% من جهدهم ضد أيوو جيما،كان الغرض من هذه الهجمات هو عزل القوات الجوية اليابانية التي كانت في مواقعها على الجزيرة لتهديد القاذفات (B-٢٩) في ماريانا، نتيجة لهذه الهجمات، قامت الفرقة الثامنة والخمسين بالهجوم الجوي والبحري على اليابان، وبدأ القصف المكثف في الجزيرة، وفي اليوم نفسه، قامت الفرقة الحادية والخمسين قوة المشاة المشتركة بهجوم أخر، إذ كانت المواجهة بالغة صعوبة في عزل مواقع المدافع اليابانية، بسبب التلال والكهوف وطبيعة التضاريس، ونتيجة لذلك، تكبدت القوات اليابانية الموجودة عند السواحل خسائر كبيرة، لاحقاً كان التقدم عبر الجزيرة بطيئاً للغاية[٢].

مع نهاية مؤتمر يالطا بدأت الاستعدادات الجوية للانقضاض على الجزر الرئيسية لليابان، كانت بداية الحملة على اليابان عبر قصف جوي تكتيكي، أُستهدفت العاصمة طوكيو بالأخص في التاسع عشر من شباط ١٩٤٥، بدأت الحملة مستهدفة المدنيين إضافة إلى المناطق الصناعية، وفي اليوم نفسه، تم الهجوم على أيوو جيما وقد تعرضت سفن الإنزال للقصف، وعندما وصلت قوات الولايات المتحدة إلى الشاطئ وجدوا أنفسهم في منطقة خالية، كانت القوات اليابانية تعمل بطريقة خفية من تحت الأرض، كانت معركة عنيفة جداً، شارك

(1) Yalta Conference Agreement, Declaration of a Liberated Europe, citdit by (C. W. I. H. P), February 11, 1945, Yalta Conference Agreement, Declaration of a Liberated Europe | Wilson Center Digital Archive.

(2) N. H. H. C. World War II, 1945, Battle of Iwo Jima, 19 February–26 March 1945,Battle of Iwo Jima (navy.mil); Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 43-44.

طياروا الكاميكاز بكثافة خاصة يوم الحادي والعشرين من شباط، ومع تفوق قوات الولايات المتحدة قاتل اليابانيون بشراسة للدفاع عن أرضهم، وكبدوا القوات المهاجمة خسائر كبيرة[١].

في اليوم الخامس والعشرين من شباط استخدمت الولايات المتحدة القنابل الحارقة وذلك بقصف العاصمة طوكيو موجة تليها موجة أخرى، وأستعملوا أيضاً القاذفات (B-٢٩) ضد اليابان من ماريانا كل يوم تقريباً، بقوات مكونة من أقل من ٢٠٠ طائرة فعالة فوق الهدف، كانت الأهداف التي تعرضت للهجوم هي في الأساس مصانع محركات الطائرات وهياكل الطائرات، كانت هذه الهجمات في وضح النهار على ارتفاعات عالية تصل من٢٨٠٠٠-٣٢٠٠٠ قدم، دمرت تلك الغارة أكثر من ميل مربع واحد من المدينة وأشارت إلى ضعف المدن اليابانية أمام تلك الهجمات، تاركةً الرجال والنساء والأطفال ليحترقوا فيما يشبه الفرن بسبب البناء الخشبي للمدن اليابانية، تفاوت حجم القنابل في هذه الهجمات الأولية بين ٢ و ٣ طن لكل طائرة، بسبب الارتفاع الشاهق الذي كانت تجري عليه العمليات[٢].

كان تقدم قوات الولايات المتحدة البري على أيوو جيما بطيئاً،وذلك لأن اليابان قامت بدعم قواعدها على سواحل أيوو جيما، وكذلك دعمت قواتها البرية بحاملة طائرات، فعندما شنت القوة الجوية السابعة هجوماً على مهبط الطائرات في الثامن من آذار ١٩٤٥ واستيلائها عليها، إلا أن خسائرهم كانت ثقيلة بشكل كبير، لأن القصف الجوي والبحري لم يؤد إلى درجة مرضية في سحق دفاعات اليابان البرية، وعلى الرغم من أن مقاومة اليابان الجوية كانت قليلة نسبياً طوال العملية، إلا أن أسطول الولايات المتحدة خسر حاملة طائرات مرافقة تم أُلحاق الضرر بها، وضربت العديد من السفن الصغيرة بهجمات انتحارية كانت تُشن عادةً في مطلع ضوء الفجر[٣].

(1)N. H. H. C. Title List: Each Letter as a Separate List, Battle for Iwo Jima1945,Battle for Iwo Jima (navy.mil).

(2) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 46.

(1) N. H. H. C. World War II, 1945, Battle of Iwo Jima, 19 February–26 March 1945, Op. Cit, Battle of Iwo Jima (navy.mil).

في التاسع من آذار ١٩٤٥، تم تغيير في التكتيكات التي ضاعفت من حجم القنابل، وفي صباح اليوم العاشر، تم إرسال القوة الجوية العشرين أي ما يقارب من ٣٠٠ طائرة من طراز (B-٢٩) للقيام بغارة ضد طوكيو، وتم تقييم قدرة القوات اليابانية على الدفاع ضد هذا النوع من الهجوم بشكل صحيح وكانت الخسائر خفيفة للغاية[١].

وفي الخامس عشر من آذار، كانت الجريمة الكبرى عملية ميتنغ هاوس (Meeting House)، إذ تم تدمير ٢٦٧ إلف مبنى ما يقارب ٢٥% من المدينة، كانت الخسائر المدنية اليابانية ثقيلة، التقارير كانت صادمة أكدتها البيانات الرسمية بعد الحرب إذ وصلت إلى ٨٣ ألف قتيل و١٠٢ ألف جريح ومصاب أي ١٨٥ ألف ضحية في غارة واحدة[٢]،أخيراً تم احتلال جزيرة أيوو جيما بالكامل بحلول السابع عشر من آذار، والتي كانت أعنف وأغلى المعارك البرية في الحرب بأكملها[٣].

غطت القوة الجوية الرابعة عشرة المناطق الساحلية في الصين وهاجمت قاذفات من طراز (XX) المنشآت الجوية للقوات اليابانية في شمال فورموزا، كما ساعدت قيادة القاذفات (XXI) العملية بضربات ضد مطارات كيوشو، واستمرت الضربات ضد أهداف البر الرئيسي في اليابان، وفي الثامن عشر من آذار، أغارت طائرة من الفرقة الثامنة والخمسين على المطارات كيوشو وهونشو والسفن في البحر الداخلي وسط الجزر اليابانية[٤].

في التاسع عشر من آذار شُنت خمس غارات ضد المدن الرئيسية في اليابان، حيث قصفت ٣٠٠ طائرة كل من طوكيو وأوساكا (Osaka) وكوبي مرة واحدة، وتعرضت ناغويا للهجوم مرتين، هذه الهجمات الخمس دمرت بالكامل ما يقرب من ٣٢ ميلا مربعا من هذه

(1) 第4章，立憲政治の危機，d.戦時下の日本，国会議事堂の被弾，大木手記 昭和廿年五月十六日—六月八日　七月十四日　戦災, 4-20 国会議事堂の被弾 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).
(2)N. H. H. C. H-Gram 052: Victory in the Pacific, p 5.
(3)N. H. H. C. Title List: Each Letter as a Separate List, Battle for Iwo Jima1945, Op. Cit, Battle for Iwo Jima (navy.mil).
(4) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conference of Berlin (the potsdam conference), 1945, Vol. I, No. 598,Memorandum by the Secretary of the Joint Chiefs of Staff (McFarland), Washington, June 18, 1945, P. 907- 908.

المدن، كما أن القوة الجوية العشرين قد استنفذت إمداداتها من الذخائر، وفي الثالث والعشرين من آذار، هاجمت الفرقة الثامنة والخمسين المطارات في منطقة أوكيناوا، وتم الإنزال الأولي على ريتو[١]، في السابع والعشرين من آذار، قصفت ماريانا بواسطة القاذفة (B-٢٩)، دعمت تلك القاذفات بشكل مباشر عمليات الإنزال في أوكيناوا، كان هذا النوع من العمليات فعالاً بشكل ملحوظ واستمر حتى نهاية الحرب[٢].

في آذار ١٩٤٥، تم استغلال الانتصار الجوي لقوات الولايات المتحدة في بورما، في حملة برية مدعومة بإمدادات جوية فوق أصعب تضاريس منطقة في العالم، فقد كانت العمليات الجوية سابقاً قد دمرت القدرة الجوية اليابانية وعزلت القوات البرية اليابانية عن الإمدادات والتعزيزات، وتم القضاء على القوات اليابانية في الغابة بسبب نقص الإمدادات الطبية والغذاء والذخيرة، وقلة الدعم الجوي، إذ تحالفت ثلاثة جيوش من الحلفاء في تلك الحملة على القوات اليابانية العاجزة نسبياً وقامت بسحق دفاعاتها بسهولة، أيضاً واصلت هيئة النقل الجوي زيادة الشحنات الجوية عبر قمة جبال الهيمالايا إلى الصين، حيث سلمت ٤٦،٥٤٥ طنًا خلال شهر آذار ١٩٤٥، و٤٤،٢٥٤ طنًا خلال شهر نيسان ١٩٤٥، في الوقت نفسه كانت اليابان تُخلي قواتها من رانغون عندما اقتربت قوات الولايات المتحدة من بواباتها[٣].

كان الهجوم على فورموزا تايوان وريوكيو متوقعاً، فقد خطط اليابانيون إلى معركة تضع فيها قوات الولايات المتحدة في مأزق، متأملين أن تثبت الروح اليابانية رغم محدودية القدرات المادية بوجه القوة النارية التابعة للولايات المتحدة، وكانت أوكيناو إحدى جزر ريوكيو، والتي حدث على أرضها المعركة الأعنف في حرب الباسيفيك، حتى أطلق عليها أسم إعصار الفولاذ (Typhoon of Steel) كانت منطقة جزر ريوكيو مسيطراً عليها من قبل الأساطيل البحرية التابعة للحلفاء،وتألفت القوات البحرية هناك من الفرقة الثامنة والخمسين، والفرقة الحادية والخمسين، ومجموعات دعم مختلفة يبلغ مجموعها أكثر من ١٢٠٠ قطعة بحرية، بدأ الإنزال الرئيسي في اليوم الأول من نيسان ١٩٤٥ في الساعة الثامنة والدقيقة الثلاثين صباحاً، وكان

(1) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, "on the verge of breaking down completely" surviving the kamikaze off Okinawa, 1945, p. 6.
(2) I bid, p. 8.
(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 35.

أوسع هجوم برمائي خلال الحرب، إذ كانت الطلائع هي قوات المارينز والمدفعية التي نزلت على الشاطئ الغربي للجزيرة، مرة أخرى كان نزول قوات الولايات المتحدة على الشواطئ يواجه بدفاع عادي، وكانت منطقة الدفاع اليابانية عبارة عن سلسلة من المواقع الكونكريتية المموهة حسب طبيعة المنطقة، مع تحصين الكهوف والخنادق والمعاقل ومرابض المدفعية الموزعة على التلال والمنحدرات(١).

كانت عمليات الإنزال الأولية بدون مقاومة وتم عبور الجزيرة بسرعة من الغرب إلى الشرق، ومع ذلك، رغم ضراوة المعركة تمكنت الفرقة السابعة عشر التابعة لقوات الولايات المتحدة من الوصول إلى الشاطئ الشرقي مقسمة بذلك الجزيرة إلى قسمين، لكن في الجانب الشمالي والجنوبي واجهت القوات المهاجمة نوعاً من المقاومة وتطلب الأمر واحد وثمانين يوماً لتدمير آخر نقاط المقاومة، ومرة أخرى، استفاد اليابانيون من ميزة التضاريس التي يمكن الدفاع عنها بشكل طبيعي، وفشل القصف الجوي والبحري لقوات الولايات المتحدة الأولي في تدمير المواقع المحمية جيداً، فقام اليابانيون بمحاولة مساندة قواتهم على الجزيرة عبر تنفيذ هجوم انتحاري شامل أطلقوا عليه اسم عملية السماء (Operation sky)، شاركت فيه أكبر سفينة حربية في العالم ياماتو (Yamato) التي انطلقت يوم السادس من نيسان الساعة الرابعة مساءاً برفقة السفينة ياهاجي (Yahagi)، وثماني مدمرات من مرفأ توكوياما (Tokuyama) لبدء المهمة، رافق ذلك أول هجوم شامل لطائرات الكاميكاز على سفن الفرقة الواحدة والخمسين، وقد مني آخر هجوم ياباني بالفشل الذريع، إذ تم إغراق الأسطول بكامله بما فيه البارجة ياماتو تحت وطأة الضربات الجوية وقصف السفن وطوربيدات الغواصات شلت وبدأت تميل باتجاه المياه، وانقلبت ياماتو تماماً وسمع دوي انفجار عنيف على بعد ٢٠٠ كلم أنهى بذلك أسطورة البحرية اليابانية، استمرت طائرات الولايات المتحدة بقصف المدمرات اليابانية التي كانت تحاول إنقاذ البحارة المبعثرين في المياه(٢).

(1) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, "on the verge of breaking down completely" surviving the kamikaze off Okinawa, 1945, p. 13.
(2) I bid, p. 14- 15.

بذلت القوات اليابانية في الصين آخر جهد لها وذلك في نيسان ١٩٤٥، في هجوميين جويين على القواعد الجوية الأمامية للقوة الجوية الرابعة عشر، كانت إحدى الدفعتين موجهة إلى القاعدة الشمالية المركزية هسيان (Hsian) على النهر الأصفر، والتي من خلالها تم الهجوم على نظام السكك الحديدية في شمال الصين، وكان هجوم اليابان الثاني موجهاً إلى تشيغيانغ (Chihgiang)، القاعدة الشرقية الوسطى الوحيدة المتبقية في أيدي الحلفاء، والقاعدة الرئيسية التي تتحكم في الطرق المؤدية إلى تشونغكينغ وكونمينغ، تم صد هذين الهجوميين من خلال تعاون جوي- أرضي، بين القوة الجوية الرابعة عشر التابعة لقوات الولايات المتحدة والجناح المركب الصيني- الأمريكي والقوات البرية الصينية، وتم تقديم الدعم للقوات الصينية المدافعة وانسحبت قوات اليابان من كلا القاعدتين مع خسائر فادحة للغاية[١].

واصلت القوة الجوية الرابعة عشر الهجوم والدفاع عن السكك الحديدية في شمال الصين وشمال الهند الصينية الفرنسية، كما هاجمت المنشآت الجوية اليابانية في شنغهاي وفورموزا وتوران في الهند الصينية الفرنسية' أيضاً في نيسان ١٩٤٥، كما هاجمت طائرات من طراز (B -٢٤) و(P-٣٨) التي تتخذ من الفلبين مقراً لها، سفن الشحن وشاطئ هونغ كونغ، وأيضاً هاجمت الفرقة الثالثة عشر التابعة للقوات الجوية الملكية الأسترالية المنشآت العسكرية وسفن الشحن في سورابايا (Soerabaja)[٢] وجاوة[٣].

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, the conference of berlin (the potsdam conference), 1945, VOL. I, No. 577, The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the President and the Secretary of State, MOSCOW, 12 July 1945, P. 863.

(٢) سورابايا: وتسمى أيضا سورابايا، وهي عاصمة جاوة الشرقية (تيمور) في أندنوسيا، وتقع على الساحل الشمالي الشرقي لجاوة، وتقع على طول مضيق سورابايا مقابل جزيرة مادورا، يتدفق نهر ماس، وهو فرع من نهر برانتاس، عبر وسط المدينة، يقع ميناء سورابايا، تانجونج بيراك، شمال المدينة مباشرة وبجوار أوجونغ، المحطة البحرية الرئيسية في إندونيسيا، خلال الحرب العالمية الثانية احتلت سورابايا من قبل اليابان ١٩٤٢ وقصفها الحلفاء، ينظر:

Surabaya. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 36.

في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥، توفي الرئيس روزفلت وفوراً خلفه نائبه هاري ترومان (Harry Truman)[١]، الذي تم تبليغه بالنبأ الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين، كما وصلته رسالة من وزير الدفاع في الرابع والعشرين من نيسان يطلب الإجتماع به باقرب وقت ممكن، للحديث عن قضية بالغة السرية والتي يجب الاطلاع عليها دون تأخير، هذه القضية السرية هي القنبلة الذرية (Atomic Bomb)، والتي كان لها خلال شهر أيار الأولوية لإنهاء الحرب، عندما تم ذلك قرر المنتصرون عقد مؤتمر بوتسدام (Potsdam Conference) على أراضي ألمانيا المحتلة[٢].

في الثاني من أيار، سقطت رانغون عندما دخلت قوة برمائية مشتركة مكونة من قوات سلاح الجو الملكي البريطاني في مطار مينجالادون (Mingaladon) في رانغون في بورما، واستولى على المدينة، كانت القوات اليابانية مُنهكة وغير منظمة وقد أخلت المدينة بأشهر قبل وقوع الهجوم الجوي، وبذلك سقطت رانغون [٣].

كانت اليابان قد بدأت تخسر حليفتها الرئيسية ألمانيا، ففي السابع من أيار ١٩٤٥، وقع القادة الألمان الاستسلام غير المشروط في مدينة ريمس (Rheims)[٤] لقادة الحلفاء بوجود

(١)هاري ترومان (١٨٨٤ - ١٩٧٢): الرئيس الثالث والثلاثين الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ميسوري وأصبح نائبا لها في مجلس الشيوخ عام ١٩٣٤، اختاره روزفلت لمنصب نيابة الرئاسة الأمريكية عام ١٩٤٤ وخلفه لدى مماته في العام التالي، أيد فكرة الأمم المتحدة وقرر استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان في صيف ١٩٤٥، صاحب مبدأ ترومان، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص٧٢٤.

(٢) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٦١-١٦٢.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 50-51.

(٤) مدينة ريمس: وتقع على نهر فيزل في شمالي فرنسا، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٨٥١٦٤ نسمة، وتشتهر المدينة بأنها مدينة محصنة كانت تضرب بالقنابل يوميا ولمدة أربع سنوات خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد نهاية الحرب في عام ١٩١٨، أعيد بناؤها، وقد احتلها الألمان في الحرب العالمية الثانية في الفترة ما بين عامي ١٩٤٠-١٩٤٤ وفي عام ١٩٥٧ وقع الألمان وثيقة استسلامهم في المدينة، ينظر: مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج٤، المصدر السابق، ص٩٣.

مراقبين من روسيا، وفي اليوم التاسع من أيار، وقعوا الألمان نفس الشروط للروسيين بوجود مراقبين من الولايات المتحدة والبريطانيين(١).

استمرت القوة الجوية العشرين من قاذفات (B-٢٩) في دعم معركة أوكيناوا، وذلك بمهاجمة حقول كيوشو وكاميكازي (kamikaze) حتى اليوم الحادي عشر من أيار ١٩٤٥، كانت المهمة النهائية لدعم أوكيناوا هو بالهجوم العنيف على الأسطول الياباني، وتزويد الجيش بالوقود من محطات في البحر الداخلي بين يواتا (Yawata) وكور (Kure) التابعتيين لمدينة كيوتو (Kyoto) في جزيرة هونشو، وفي هذا الهجوم تم تدمير منشآت تخزين وتكرير النفط والبنزين(٢).

في أيار أيضاً تم استهداف المناطق المحيطة بالقصر الإمبراطوري من قبل غارات الولايات المتحدة الجوية، وأيضاً كلف الحلفاء باقتحاماتهم لخطوط الدفاع اليابانية لتبدأ نهاية المقاومة اليابانية المنظمة مع مقتل آلاف الجنود يومياً، أما من بقوا أحياء فكانوا فوضويين يقاتلون حتى الموت(٣). في أيار ١٩٤٥، قَدم الطيران العسكري للقوة الجوية الرابعة عشر الجزء الأكبر من الدعم اللوجستي في العمليات ضد الجسور والقاطرات وسكك حديد شمال الصين، مما أدى إلى تعطيل الاستغلال الياباني لهذه المنطقة، وتم التخلي جزئياً عن حملة يابانية مخططة للاستيلاء على كومنينغ وتشونغكينغ، بسبب عدم قدرة خطوط الاتصالات على توفير الدعم اللوجيستي، وفي حزيران ١٩٤٥، تعرضت قوات الجيش الياباني للقصف باستمرار من قبل هجوم جوي على خطوط اتصالاته، وأمست غير قادرة على دعم أو توظيف القوات بشكل فعال على ممر طريق السكك الحديدية بين هانكو وكانتون، وبدأت القوات اليابانية في الانسحاب شمالًا باتجاه هانكو وجنوباً باتجاه كانتون (٤).

---

(١) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص ١٦١.

(2) N. H. H. C. 1945, Battle of Okinawa, A Ceremony for the Fallen: Aftermath of a Kamikaze Attack, A Ceremony for the Fallen: Aftermath of a Kamikaze Attack (navy.mil)

(3) 第4章, 立憲政治の危機, d.戦時下の日本, 国会議事堂の被弾, 大木手記 昭和廿年五月十六日—六月八日 七月十四日 戦災, Op. Cit, 4-20 国会議事堂の被弾 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

(4) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, pp. 34, 50.

تعرض نظام السكك الحديدية الفرنسية في الهند الصينية شمالاً من فينه (Vinh)[١] إلى حدود الصين، لهجوم قوي وأمست غير صالحة للخدمة إلى حد كبير، وعلى أثر ذلك عزلت هذه العمليات القوات اليابانية في الهند الصينية الفرنسية عن تلك الموجودة في الصين، وهكذا، فإن خط الاتصالات اليابانية الداخلية من شمال الصين وعبر وسط الصين إلى الهند الصينية الفرنسية، قد أنقطع عند شمال النهر الأصفر وجنوب هانوي، مما جعل تحركات القوات أو التعزيزات على نطاق واسع أمراً مستحيلاً، وملئ بالصعوبات اللوجستية اليابانية في دعم حامياتهم، هذه الصعوبات اللوجستية والقصف الجوي المستمر، جعل اليابانيين ينسحبون من شرق ووسط الصين ويعيدون القواعد الشرقية لقوات الولايات المتحدة[٢].

في الثالث من حزيران ١٩٤٥، هاجمت طائرات القوة الجوية الثالثة عشر القواعد اليابانية في جاوة، في رحلة ذهاباً وإياباً مدتها ثمانية عشر ساعة من بالاوان وبي. آي (P.I)، وتم الإنزال أيضاً في منطقة خليج بروناي وبورنيو، وفي السابع عشر من حزيران، بعد غارات عنيفة من قبل القوة الجوية الثالثة عشر ووحدات سلاح الجو الملكي الأسترالي، قامت القوات البرية الأسترالية بالإنزال في باليكبابان، كما واصلت وحدات سلاح جو الولايات المتحدة والقوة الجوية الملكية الأسترالية تقديم الدعم الجوي لهذه العمليات البرية خلال شهر حزيران[٣].

في مساء السابع عشر من حزيران انهار الجيش الياباني فجأة، وضعفت معنوياته بعد حوالي ثمانين يوماً من القتال، الجنود اليابانيون كانوا دائماً يستجيبون للمواقف الصعبة بالقتال حتى الموت وحتى آخر رجل، أما المدنيون اليابانيون بطريقة نمطية خلال حرب الباسيفيك كانوا

(١) فينه: وهي مدينة تقع شمال وسط فيتنام، وتقع على دلتا نهر كاليفورنيا، على بعد (٢٦٠ كم) جنوب هانوي، يدخل نهر كا خليج تونكين شمال شرق فينه، تعد المدينة مركزاً تجارياً مهماً للمنطقة المحيطة بها، وهي محور منطقة زراعية مكتظة بالسكان، كما أنها موقع لمحطة للطاقة الكهربائية ولديها صناعات كيميائية ونسيجية، يتم استخراج المنغنيز والفوسفات في مكان قريب، ينظر:

Vinh. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1945, The far east, China, Vol. VII, No. 79,The Ambassador in China (Hurley) to the Secretary of State, Chungking, June 6, 1945, P. 118.

(3) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 51.

يُقدمون على الانتحار الجماعي خوفاً من الإمبراطور، خصوصاً مع الفظائع التي ارتكبها جنود قوات الولايات المتحدة كقطع الرؤوس وأخذ الآذان والأسنان كرمز للانتصار، كما تم تدمير جميع المدن اليابانية الكبرى، وتحول الانتباه إلى المدن ذات الأهمية الصناعية(١).

عقد اجتماع في البيت الأبيض في الثامن عشر من حزيران ١٩٤٥، لمناقشة تفاصيل الهجوم إذ كانت الولايات المتحدة تحضر خطة لغزو الجزر اليابانية الرئيسية، فقد أكد القادة العسكريون التفوق الميداني لقوات الولايات المتحدة، وأمست الخطط جاهزة فبعد المناقشة تم إقرار أن يُرسل إنذار إلى اليابان من بوتسدام، وطالب الرئيس هاري ترومان بأن يعتمد القرار النهائي على موافقة الأتحاد السوفيتي وصرح الرئيس أن أحد أهداف حضوره للمؤتمر هو الحصول على المساندة الممكنة من روسيا(٢).

كانت خسائر جيش الولايات المتحدة كبيرة بعد معركتي أيوجيما وأوكيناوا فقد دُفع ثمنٌ باهظٌ للسيطرة عليهما، إذ كان اليابانيون يزيدون من تحصيناتهم في الجزر الرئيسية ويؤكدون رغبتهم في الموت من أجل بلادهم، كما كانت مخابرات الولايات المتحدة تراقب تلك الاستعدادات، وقد أدركت الولايات المتحدة أن اليابانيين سيقاتلون بشراسة حتى آخر جندي وبروح قتالية عالية، وأن خسائر الولايات المتحدة ستكون كبيرة في الأرواح والعتاد، فكانت معركة أوكيناوا مُكلفة بشرياً للطرفين فقد خسرت الولايات المتحدة ٨٥ ألف جندي بين قتيل وجريح، إما الخسائر اليابانية فكانت ١١٠ ألف جندي و ٧٥ ألف مدني، نتيجة للهجمات الانتحارية خلال معركة أوكيناوا، وأيضاً فقدت قوات الولايات المتحدة البحرية ما يقرب من ٥٠ سفينة وتضررت ٢١٦ سفينة(٣).

---

(١) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٦٠.

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conference of Berlin (the potsdam conference), 1945, Vol. II, No. Unnumbered document, EDITOR'S NOTE, P. 80-82.

(3)N. H. H. C. Title List: Each Letter as a Separate List, Battle for Iwo Jima1945, Battle for Iwo Jima (navy.mil).

المبحث الثالث

قصف اليابان بالقنبلتين الذريتين واستسلام اليابان (تموز – أيلول ١٩٤٥)

في السادس عشر تموز، فجر العلماء أول جهاز ذري في اختبار في ألاموغوردو (Alamogordo)[١] في نيو مكسيكو، كما واصلت الأطقم الجوية تيبتس (Tibbets) تدريباتها المكثفة في تينيان، وحلّقت فوق المحيط الهادئ ومارسوا إلقاء القنابل بالأسلحة التقليدية على الجزر التي يسيطر عليها اليابانيون مثل روتا (Rota)[٢] القريبة، لذا عرض قادة الجيش على الإمبراطور هيروهيتو نقله إلى منطقة آمنة خارج العاصمة، لكن الإمبراطور رفض لأن هكذا خطوة تدمر معنويات الشعب، في اليوم الثاني من تموز، بدأت قوات الولايات المتحدة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ بالانتقال إلى أوكيناوا[٣].

في الوقت نفسه، تم إعادة نشر المقر الرئيسي للقوة الجوية العاشرة من الهند بورما إلى الصين، وتم إنشاء مقر جوي شامل أُختتم في مسرح الصين الذي تم تعيينه مقراً للقوات الجوية الرابعة عشرة والعاشرة، وأيضاً تم تكليف القوة الجوية الرابعة عشر بمهمة العمل ضد الاقتصاد الياباني والاتصالات في شمال الصين،وكان مقرها شمال خط العرض السابع والعشرين، وأيضاً

(١) ألاموغوردو: وهي مدينة تقع في مقاطعة أوتيرو جنوب نيو مكسيكو في الولايات المتحدة، تقع في القاعدة الغربية لجبال سكرامنتو وشرق حوض تولاروسا، أسسها جون وتشارلز إيدي عام ١٨٩٨، وسميت بأشجار خشب القطن الكبيرة (الإسبانية: ألامو "خشب القطن"، غوردو "الدهون")، أمست نقطة تقسيم على سكة حديد جنوب المحيط الهادئ وتطورت كمدينة للأخشاب ومركز للسوق الزراعي، تم بناء قاعدة هولومان الجوية هناك خلال الحرب العالمية الثانية، وانفجرت أول قنبلة ذرية في موقع ترينيتي في السادس عشر من تموز ١٩٤٥، اختبرت القاعدة في وقت لاحق صواريخ موجهة، وتضم الآن مرافق أبحاث الفضاء، ينظر:
Alamogordo. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(٢) روتا: وهي جزيرة ساربان سابقاً، إحدى جزر ماريانا وجزء من الكومنولث الولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ، تقع روتا على بعد حوالي (٥٠كم) شمال شرق غوام، ترتفع الجزيرة إلى (٤٩٦ متر)، كانت تحت الإدارة اليابانية قبل الحرب العالمية الثانية، يوجد في الجزيرة مطار دولي وهي واحدة من الوجهات السياحية الرئيسية في ماريانا، إذ يجذب الزوار شواطئها ومواقعها الأثرية تعيش ثقافة الشامورو الأصلية، تبلغ مساحتها (٨٥ كم^{٢})، ينظر:
Rota. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(3) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 399.

تم تعيين القوة الجوية العاشرة على سلاح الجو التكتيكي وكان مقرها جنوب خط العرض السابع والعشرين، كانت مهمتها هي دعم عمليات الجيوش الصينية في الهجوم على كانتون[١].

خلال شهر تموز، بدأت القوة الجوية العاشرة بإعادة نشر وحداتها في الصين، إذ كان من المقرر أن تكون هذه عملية تدريجية ومتوافقة مع البناء اللوجستي في الصين، لكنها لم تكتمل إلا عندما انتهت الحرب، إذ واصلت قيادة النقل الجوي توسيع عملياتها في الصين تحسبا لتسريع العمليات ضد المواقع اليابانية في جنوب الصين، مع سقوط بورما، تم وضع مجموعات النقل التكتيكي ومجموعة واحدة من القصف الثقيل، والتي كانت ملتزمة بعمليات بورما على مسار محدد لنقل الإمدادات إلى الصين[٢].

في السابع عشر من تموز ١٩٤٥، اجتمع الرئيس هاري ترومان ورئيس مجلس مفوضي الشعب السوفيتي جوزيف ستالين ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل في مؤتمر ثلاثي في برلين لمناقشة أوضاع ما بعد انتهاء الحرب، وفي اليوم العشرين من تموز استهدفت طائرة واحدة من طراز ٢٠ تحمل قنبلة بامبكن (Pumpkin Bomb)[٣] القصر الإمبراطوري دون إصابته، شكل القصف الكثيف للعاصمة خطراً مؤكداً على الإمبراطور وعائلته، إذ بدأت عشرة من القاذفات في التحليق بشكل فردي فوق اليابان لتعزيز خبراتهم ومهاراتهم، سلمت كروزر يو إس إس إنديانابوليس (Cruiser USS Indianapolis) مكونات القنبلتين إلى تينيان[٤].

وقد تلقت اليابان أنذار في مؤتمر بوتسدام الذي صدر في السادس والعشرين من تموز ١٩٤٥، في البند السادس منه أنه يجب الإلغاء الكامل للسلطة المادية والمعنوية لكل الذين

---

(1) Franklin D'Olier and other, Op. Cit, p. 50.
(2) I bid, p. 51.
(٣) قنبلة اليقطين: وهي قنبلة جوية تقليدية تم تطويرها لمشروع مانهاتن، واستخدمتها القوات الجوية التابعة لجيش الولايات المتحدة ضد اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، وقد كانت تشبه إلى حدا ما قنبلة الرجل السمين البلوتونيوم من ناحية الخصائص المقصودة والمناولة، ولكنها غير نووية فقد استخدمت أساسا لأغراض الاختبار والتدريب، ينظر:
https://en.m.wikipedia.org/wiki/Pumpkin_bomb.
(4) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 390.

ضللوا الشعب الياباني، والتخلص من الحكومة التي فرضت على الشعب الياباني حرباً لا أمل فيها، وأحتوى البند الثامن الانسحاب الياباني من المستعمرات، وفي البند التاسع أشار إلى تسريح القوات اليابانية العاملة، والبند العاشر نص على تحقيق العدالة التي ستلاحق جميع مرتكبي الجرائم، وستشمل هؤلاء الذين مارسوا الوحشية على أسرى الحرب، وعلى الحكومة اليابانية إزالة كل العوائق إمام إعادة إحياء وتقوية الممارسات الديمقراطية للشعب الياباني، وتضمن البند الثاني عشر بأن قوات الحلفاء المحتلة ستقوم بالانسحاب من الأراضي اليابانية بعد تحقيق أهدافها، إضافة إلى قيام حكومة يابانية مسؤولة تعبر عن الرأي الحر للشعب الياباني، أما البند الثالث عشر فقد نص على مطالبة الحكومة اليابانية بإعلان الاستسلام غير المشروط لكل القوات العسكرية اليابانية، ويجب إبداء حسن النوايا وإعطاء الضمانات لإثبات الاستسلام الكامل، لأن البديل سوف يكون الدمار الشامل، وأنه من بين شروط الاستسلام إلغاء النظام العسكري، ونزع السلاح الشامل، وإلغاء الصناعات الحربية، وحصر سيادة اليابان على الجزر الأربعة الكبرى وأن يجرى احتلال اليابان من جانب قوات الحلفاء لتنفيذ هذه الشروط[١].

في اليوم السابع والعشرين من تموز ١٩٤٥، تم إلقاء منشورات من الجو على إحدى عشرة مدينة يابانية لإخبارهم بهذه الشروط، وأيضاً قام الرئيس ترومان بإرسال نسخة إلى القائد الصيني تشانغ كاي تشيك للتوقيع عليها، وقد وقعها فوراً وقبيل انتهاء المؤتمر لمح الرئيس ترومان لقائد الاتحاد السوفيتي ستالين بأن الولايات المتحدة لديها سلاح جديد ذو قوة تفجيرية هائلة[٢].

في يوم السابع والعشرين من تموز في الساعة العاشرة والدقيقة ثلاثون صباحاً، أنعقد المجلس الأعلى في اليابان لمناقشة الإنذار الذي صدر في مؤتمر بوتسدام، وكذلك احتمالية قيام الاتحاد السوفيتي بالوساطة حتى الإمبراطور هيروهيتو كان يتوقع استجابة الاتحاد السوفيتي لعرض السلام الياباني، ولذلك لم يأخذ أي موقف لتبديل موقف الحكومة اليابانية، بل إن

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conference of Berlin (the potsdam conference), 1945, Vol. II, No. 710,Joint Chiefs of Staff Minutes, Potsdam, July 26, 1945, P. 409- 411.

(2) 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治, 終戦工作,日誌高木惣吉, 4-17 終戦工作 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp).

الحكومة تجاهلت هذا الإنذار، وأن اليابانيين يفضلون الهلاك التام على أن يقبلوا شروط بوتسدام[١].

وفي الثامن والعشرين من تموز رفضت الحكومة اليابانية الإنذار واختارت تجاهله بالصمت، كما حاولت الدبلوماسية اليابانية تكراراً الاستنجاد بالاتحاد السوفيتي للوصول إلى نهاية مشرفة للحرب خصوصاً بعد الإنذار، لكن حكومة موسكو التزمت بالصمت المريب، مع ذلك بقي المجلس الأعلى وكذلك الإمبراطور يعقدون الآمال على الإتحاد السوفيتي لتمر الأيام وطوكيو في انتظار رد ستالين، بدأ الدبلوماسيون بهدوء يعدون أنفسهم للهزيمة، لكن كبار الضباط كانوا ما يزالون يرفضون الواقع، أما مجتمع الأعمال فبدأ أخذ الإجراءات لعدم لومه على الحرب وتبعاتها، فتم تدمير الوثائق الرسمية والسجلات الشخصية، وفي واشنطن كانت الاستعدادات سريعة لتنفيذ الضربات الذرية، وتم ترشيح أربع مدن يابانية للقصف الذري الأولى كانت هيروشيما (Hiroshima)، وعدد سكانها ٣٥٠ ألف وتعد مدينة عسكرية، أما الثانية فهي مدينة ناكازاكي (Nagasaki)، وعدد سكانها ٢١٠ ألف وتعد مركز صناعي ومرفأً مهم، والثالثة مدينة كوكورا (Kokura) وعدد سكانها ١٧٨ ألف وفيها أكبر ترسانات الأسلحة، والرابعة مدينة نيجاتا (Niigata) وعدد سكانها ١٥٠ ألف وتعد مدينة صناعية مهمة[٢].

وفي نهاية شهر تموز هاجمت الطائرات القوة الجوية الخامسة والسابعة من أوكيناوا، المنشآت الجوية في شنغهاي وبدأت في عمليات مسح الممرات المائية بين اليابان وكوريا، وعقد اجتماع مصيري في واشنطن في اليوم الثلاثين من تموز ١٩٤٥ لتحديد مكان أول ضربة ذرية في تاريخ البشرية، وفيه وضعت مسودة الإعلان عن القصف، أبرز ما جاء فيها ستفوق قوة القنبلة ٢٠ ألف طن من تي أن تي (TNT)، في حال لم ترضخ اليابان لشروط الولايات المتحدة، وعليهم توقع أن تمطر السماء يورانيوم، وعند انتهاء الاجتماع كان الخيار قد وقع على مدينة هيروشيما، وفي اليوم الحادي والثلاثين، كان الفريق المسؤول عن تجهيز القنابل الذرية قد جمع القنبلة الأولى الولد الصغير (Little Boy) ورقمها أحد عشر، وأمست جاهزة للاستخدام

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, The conference of Berlin (the potsdam conference), 1945, Vol. II, No. 710,Thompson Minutes, Potsdam, July 28, 1945, P. 459- 467.
(2) N. H. H. C. H-Gram 052: Victory in the Pacific, p 14.

في الأول من آب، وقد أصدر الرئيس ترومان أوامر إلى قيادة مسرح العمليات، بأنه يمكن أن تستخدم القوات الجوية أول قنبلة خاصة في أول فرصة يسمح بها الطقس بالرؤية الواضحة للقصف في أي وقت بعد اليوم الثاني والثالث من آب، على واحدة من الأهداف التالية: هيروشيما، كوكورا، تيجانا وناكازاكي لكن توقعات الأرصاد الجوية أجلت العملية حتى اليوم السادس من آب[١].

في الوقت نفسه، تم تصعيد وتيرة الهجمات الجوية من أوكيناوا بشكل أساسي ضد أهداف تكتيكية في جزيرة كيوشو استعدادًا للغزو، ركزت القوة الجوية السابعة جزءاً كبيراً من جهودها ضد منطقة ناكازاكي، لتدمير الأرصفة ومصنع طائرات ميتسوبيشي (Mitsubishi)، بينما كانت القوة الجوية الخامسة مهمتها الأساسية هي عزل كيوشو عن الجزر المجاورة وتعطيل الاتصالات في الجزيرة والتحضير للغزو المخطط له، وخلال هذه الفترة، تم نقل القوة الجوية الثالثة عشر أيضاً إلى أوكيناوا وتم تنظيمها وتجهيزها لاستخدامها كقوة دعم جوي تكتيكي قريب بعد الهبوط في كيوشو[٢].

في صباح السادس من آب، انطلقت القاذفة (B -٢٩) المسماة بأينولا جي (Enola Gay) حاملة القنبلة الولد الصغير من مطار تينيان بسبب صفو الطقس، وعند الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشر بتوقيت هيروشيما فجأة لمع ضوء باهر، بسبب انفجار سلاح اليورانيوم الذي انشطر على ارتفاع ١٨٥٠ قدماً فوق هيروشيما بقوة تعادل ١٢,٥ كيلو طن من ال(T.N.T)[٣]، خلال دقائق قامت قيادة مسرح العمليات بإرسال برقية من وزارة الدفاع إلى الرئيس ترومان بأن قنبلة كبيرة ألقيت على هيروشيما، وأشار التقرير الأولي إلى نجاح كامل، حتى انه تفوق على جميع الاختبارات السابقة، كانت هيروشيما قد تحولت إلى وعاء من القطران المغلي حرق فيه ١٣٠ ألف إنسان، ودمرت فيه منازل ربع مليون إنسان في غضون ثواني

(1) N. H. H. C. H-Gram 052: Victory in the Pacific, p 15.
(2) Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, "on the verge of breaking down completely" surviving the kamikaze off Okinawa, 1945, p. 79.
(٣) ينظر إلى الملحق رقم (١٠).

بسبب قنبلة واحدة[١]، وعقد مؤتمر صحفي في البيت الأبيض بعد ستة عشر ساعة من القصف، وتم فيه عرض تفاصيل العملية وكذلك التهديد والوعيد، بتدمير ملاجئ ومصانع ووسائل اتصالات وكل القوة الحربية اليابانية، وكل ما يساعد اليابان على الاستمرار في الحرب، استمرت الطائرات الولايات المتحدة في قصف المدن اليابانية، في الوقت نفسه كانت ترمي المناشير التهديدية، قبل أن تستعمل هذه القنبلة مرة أخرى لتدمير كل مصادر القوى العسكرية، وعرضت عليهم الإستسلام المشرف لبناء يابان جديدة[٢].

في الثامن من آب، كانت طوكيو وبقية المدن اليابانية تتعرض للغارات الجوية اليومية من قبل الطائرات المقاتلة، المنطلقة من حاملات الطائرات والمطارات الأرضية في نطاق التكتيكات العسكرية، أثناء هذه الحملات الجوية تم تدمير ٥٠ – ٦٠% من المناطق المدنية في مدن كوبي ويوكوهاما وطوكيو، و٦٠– ٨٠% في ١٧ مدينة أخرى، أما مدينة تويامـا (Toyama)[٣] فقد وصل الدمار فيها إلى ٩٨% لاحتوائها على مراكز صناعية عسكرية مهمة وخاصة في مجال صناعة الفولاذ، كما طلبت الحكومة اليابانية من الحكومة السويسرية في الثامن من آب، التدخل لدى الولايات المتحدة لمنع استخدام هذا السلاح مرة أخرى[٤].

---

(١) ينظر إلى الملحق رقم (١١).

(2) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1945, The British commonwealth, the far east, Vol. VI, No. 336,The Swiss Legation to the Department of State, Washington, 1945, P. 472-473.

(٣) تويامـا: هي مدينة تقع وسط جزيرة هونشو اليابانية، تقع على طول بحر اليابان (البحر الشرقي) وسهل خليج تويامـا تسقى المحافظة العديد من الأنهار، بما في ذلك شو وجينزو وكوروبي، وهي منطقة مهمة لإنتاج الأرز، وهي مصدر للطاقة الكهرومائية والمعادن التي تعمل كأساس للصناعات الكيميائية والمنسوجات والآلات واللب والورق والصلب، ينظر:

Toyama. Encyclopedia Britannica 2009, Ultimate Reference Suite, Chicago.

(4) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 400.

في اليوم التاسع، أعلن الإتحاد السوفيتي الحرب على اليابان[١]، مع استعمال القنابل الذرية أصبحت الهزيمة واقعة لا محالة على الإمبراطورية اليابانية، فقرر الإتحاد السوفيتي انتهاز الفرصة لاكتساب مزيد من المزايا بعد إعلان نهاية الحرب، وصل عدد القوات السوفيتية على الحدود مليون ونصف جندياً بمواجهة جيش كوانتونغ (Kwantong) الضعيف والبالغ عدده ٧١٣ ألف جندي في منشوريا، و ٢٨٠ ألف جندي في كوريا وسخالين (Sakhalin) والكوريل (Kuril) يساندهم ٢٠٠ ألف جندي من دولة منشوكو، وفي اليوم نفسه، في تمام الساعة الحادية عشر والدقيقة الثانية صباحاً، لمع في السماء ضوء محرق ومعمي لتصبح سماء ناكازاكي سوداء مظلمة أكثر من الليل، ثم تظهر سحابة ضخمة على شكل فطر[٢]، بسبب انفجار قنبلة البلوتونيوم المسماة فات مان (Fatman)، بقوة ٢٢ كيلو طن من الـ(TNT) على الفور قتل وجرح ١٢٠ إلف من سكان المدينة[٣].

وفي منتصف ليلة التاسع من آب، قرر ستالين البدء بعملية منشوريا عند الساعة الواحدة فجراً عبرت الدبابات السوفيتية الأراضي المنشورية من جميع خطوط الحدود، أيضاً كان الهجوم الشامل باتجاه شمال كوريا وسخالين، صدم الهجوم السوفيتي القادة العسكريين والنخبة الحاكمة على حد سواء على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، وتبدد أي أمل لانتهاء الحرب عبر الوساطة السوفيتية، من جانب آخر لم يكن الهجوم السوفيتي سهلاً، فقد خسروا فيه ١٢ إلف جندي و ٢٤ إلف جريح[٤].

---

(1) F. R. U. S. Diplomatic papers, 1945, The British commonwealth, The far east, Vol. VI, No. 402, Memorandum of Conversation, by the Acting Secretary of State, Washington, August 8, 1945, P. 624.

(٢) ينظر إلى الملحق رقم (١٢).

(3) 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治, 終戦工作, 日誌高木惣, Op. Cit, 4-17 終戦工作 | 史料にみる日本の近代 (ndl.go.jp); Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima), September 1945, cited in: (C. W. I. H. D), Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima) | Wilson Center Digital Archive.

(4) N. H. H. C. H-Gram 052: Victory in the Pacific, p 17.

وعلى أثر إلقاء القنبلتين الذريتين على اليابان، استمرت الوفيات بسبب حروق الجسد وأثر الإشعاع وانهيار المباني المتصدعة، في تلك الأوضاع تم تحضير قنبلة ذرية جديدة للاستعمال خلال الأسبوع الثالث من شهر أب، فقد عملت الولايات المتحدة على استخدام هذه الوسائل الفتاكة فقط من أجل إنهاء الحرب وهذا ما حصل، فالقنبلة الذرية هي مجرد نوع آخر من السلاح لكسب الحرب، لقد أدركت الولايات المتحدة أن اليابانيين سيقاتلون بشراسة حتى آخر جندي وبروح قتالية عالية، وأن خسائر الولايات المتحدة ستكون كبيرة في الأرواح والعتاد، كان القادة العسكريون يؤمنون بأنهم يحتاجون على الأقل إلى مليون جندي لهزيمة اليابان[١].

في العاشر من آب، عقد المؤتمر الإمبراطوري الذي حضره جميع أعضاء الحكومة اليابانية لمناقشة الاستسلام، وقد أنقسم أعضاء الحكومة الستة بالتساوي تجاه الإقرار بالاستسلام الفوري، في وسط الانقسام أخذ الإمبراطور هيروهيتو قراره فتم تدارس الشرط الوحيد الذي أقره توجو، لإعادة صياغة بيان القبول فأن إعلان قبول الاستسلام لا يشمل أي إساءة لامتيازات جلالة الإمبراطور كعاهل إلهي الذي طالب بدوره من قادته العسكريين بالتعاون لإنهاء الحرب، لقد كان الحلفاء بحاجة إلى المساندة من هيروهيتو لتفعيل استسلام الجيش الياباني، وعدم تكرار التجارب الدموية في معارك إيووجيما وأوكيناوا على الأراضي الصينية وبقية المستعمرات، سلمت الرسالة وفيها شرط قدسية الإمبراطور في الخامس عشر من آب إلى وسطاء سويسريين من أجل إرسالها إلى الحلفاء[٢].

في الوقت ذاته، نفذت قاذفات (B-٢٩) آخر قصف تقليدي على اليابان في الرابع عشر من أب، ففي ذلك اليوم، أمر الإمبراطور هيروهيتو وزرائه بقبول شروط الاستسلام للحلفاء[٣]،

(1) Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima), September 1945, cited in: (C. W. I. H. D), Op. Cit, Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima) Wilson Center Digital Archive.

(2) N. H. H. C. H-Gram 053: The End of the Imperial Japanese Navy and the Surrender of Japan, p. 3.

(3) U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war II in the pacific national historic landmark theme study, Op. Cit, p. 400.

كما كان الكثير من القوى العسكرية داخل الجيش الياباني ترفض الإقرار بالهزيمة، فقد قام ضباط من وزارة الحربية وقيادة الأركان بمحاولة منع الإمبراطور من إعلان الاستسلام، فنظموا مؤامرة انقلابية وأصدروا القرار رقم ٥٨٤ ليوم الخامس عشر من آب، لتنفيذ الانقلاب في الساعة الثانية ظهراً، لكن فشلت كل المحاولات لإلغاء قرار الاستسلام، فقام العديد بالانتحار بما فيهم وزير الحرب والكثير منهم نفذ ذلك في الساحة المقابلة للقصر الإمبراطوري(١).

وفي اليوم نفسه، أعلن راديو طوكيو أن الإمبراطور سوف يذيع تصريحاً، وقد وقفت الأمة اليابانية مترقبة على رجليها للاستماع بإجلال إلى صوت الإمبراطور، الإنسان الوحيد الذي لم يكن متأهباً، فقد جَلس على كرسيه متوتراً لدرجة أن أعضاء الدولة انتابهم الخوف عليه، تجمع اليابانيون أمام الراديوهات ليسمعوا إمبراطورهم يعلن: "لقد وافقت إمبراطوريتنا على أحكام الإعلان المشترك بوتسدام" ولم يشرح ما هي هذه الأحكام، كما أعلن قرار إنهاء الحرب: "لقد بدأ العدو في استخدام نوع جديد وإجرامي من القنابل، تملك قوة تدميرية لا تقدر، متسببة بموت الضحايا البريئة، هل نستمر بالقتال؟ إن ذلك سوف يؤدي فقط إلى انهيار ومحو الأمة اليابانية، وأيضاً سوف يؤدي ذلك إلى انقراض الحضارة الإنسانية"(٢).

كان القصف قد توقف على الأراضي اليابانية، إما في منشوريا فقد دارت آخر معارك الحرب العالمية الثانية، وكان آخر ضحايا القتال المباشر ١٠١٨ يابانياً و١٥٦٧ سوفيتياً، ففي الثامن عشر من آب صدر عن القيادة العامة للقوات القارية اليابانية الأمر رقم ١٣٨٥ لإيقاف جميع العمليات الحربية ووقف إطلاق النار، كما أصدر الرئيس الأمريكي ترومان في التاسع عشر من آب ١٩٤٥، بياناً أعلن فيه استلام رسالة الاستسلام اليابانية، وهي من بندين: تضمن البند الأول إصدار الإمبراطور أمراً يعلن فيه موافقة اليابان على إعلان مؤتمر بوتسدام، أما في البند الثاني فأن الإمبراطور سوف يضمن موافقة الحكومة والقيادة العسكرية على كل ما يتعلق

(1) N. H. H. C. H-Gram 053: The End of the Imperial Japanese Navy and the Surrender of Japan, p. 4.

(٢) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص١٦٨-١٦٩.

بإعلان بوتسدام، وسوف يصدر أمراً لكل القوات البرية والبحرية اليابانية لإيقاف العمليات الحربية ومن ثم الاستسلام[١].

في الساعة التاسعة والدقيقة الثامنة من صباح يوم الأحد الثاني من أيلول ١٩٤٥، وقعت اليابان على وثيقة الاستسلام رسمياً على متن البارجة ميسوري (Missouri) الراسية في خليج طوكيو[٢]، وسلمت إلى الجنرال دوجلاس ماك أرثر، ولقد تضمنت وثيقة الاستسلام اليابانية الموافقة على إعلان بوتسدام، وإعلان الاستسلام غير المشروط من قبل القيادة العسكرية اليابانية والقوات اليابانية وكل القوات الأخرى تحت السيطرة اليابانية لقوات الحلفاء[٣].

في الثالث من أيلول في الساعة الثانية عشر والدقيقة العاشرة ظهراً، أعلنت حكومة الإمبراطورية اليابانية باستسلام وانسحاب القوات اليابانية من غرب المحيط الهادئ، وسحب جميع الأسلحة التي تسيطر عليها اليابان، والقوات الجوية والبحرية والبرية اليابانية في جزر الفلبين، وأيضاً وقف الأعمال العدائية والحفاظ على جميع السفن والطائرات والممتلكات العسكرية والمدنية وإنقاذها من التلف، والامتثال لجميع المتطلبات التي قد يفرضها القائد العام لقوات الولايات المتحدة غرب المحيط الهادئ، أو ممثليه المفوضين، وتسليم جميع المعدات والدعم لأقرب قائد لقوات الولايات المتحدة سليمة وعلى نحو جيد، وكذلك تحرير جميع أسرى الحرب المتحالفين والمحتجزين المدنيين الخاضعين لسيطرة اليابان، وتوفير الحماية لهم ورعايتهم ونقلهم الفوري إلى الأماكن وفقًا لتوجيهات أقرب قائد لقوات الولايات المتحدة' كما تم استسلام القوات اليابانية في كوريا الجنوبية في سيؤول (seoul) في التاسع من أيلول ١٩٤٥، وفي اليوم الثاني عشر من أيلول وعند الساعة الثالثة والدقيقة الحادية والأربعين، تم استسلام القوات اليابانية في منطقة جنوب شرق آسيا في رانغون[٤].

(1)The end of the war in the pacific, surrender documents in facsimile, national archives publication. No 6-46. Washington 1945, p.12.

(٢) ينظر إلى الملحق رقم (١٣).

(3) The end of the war in the pacific, surrender documents in facsimile, national archives publication. No 6-46. Washington 1945, Op. Cit, p.1.

(4) I bid, p.17,22, 24.

بعد ذلك بأسبوع شهدت طوكيو أول دخول لقوات الحلفاء، وأُجبرت اليابان على التخلي عن مستعمراتها كلها والأراضي التي استولت عليها، وعادت إلى ما كانت عليه عام ١٨٧٤، فأصبحت لا تملك سوى الجزر الأربع الكبرى وبعض الجزر الصينية الصغيرة المحيطة بها، وانتهى صيف ١٩٤٥ واليابان في خراب، كان عدد عناصر الجيش الذين قتلوا في المعارك أو بسبب الأمراض يقدر بـ ٢،٣٠٠،٠٠٠ جندي، إما عدد المدنيين اليابانيين الذين قتلوا في المستعمرات فيقدر بـ٣٠٠ إلف مدني، أما المدنيون الذين قتلوا بالقصف على جزر الوطن فكان ٥٠٠ إلف مدني بالمقابل تعرض الأمريكيين لـ٢٩١،٥٤٣ إصابة منهم ١٠٠،٩٩٧ قتيلاً، أخيراً، أصبحت اليابان فعلياً تحت الاحتلال وظهر اهتمام الولايات المتحدة بالديمقراطية في اليابان لأسباب جيو- سياسية (Geo – political)، فالديمقراطية بنظر الولايات المتحدة مثلت خطورة أقل والهدف إنهاء الإمبريالية اليابانية، والتأسيس لمرحلة جديدة في تاريخ اليابان وإقامة دولة القانون والمؤسسات على النمط الغربي، وهكذا انتهى الحلم الياباني بتأسيس إمبراطورية كبرى تضم الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا، وانتهى مع ذلك حلم مشروع التوسع الياباني في المحيط الهادئ[١].

(١) حبيب البدوي، المصدر السابق، ص ١٧٠-١٧١.

الخاتمــة

أمست اليابان بعد الحرب العالمية الأولى واحدة من القوى الخمس الكبرى في العالم، فقد أسهم اشتراك اليابان في الحرب العالمية الأولى، إلى تغيير الوضع القائم في المحيط الهادئ وشرق آسيا عما كان عليه قبل الحرب، وزاد من نفوذها في سيبيريا ومنشوريا وسيطرتها على الجزر العائدة لألمانيا وفرض وصايتها على الصين، كما عملت على تحويل المكاسب التي حققتها إلى حقوق شرعية يتم الاعتراف بها من قبل الولايات المتحدة ودول العالم، الأمر الذي أدى إلى أن يبلغ التنافس بينها وبين الولايات المتحدة ذروته.

كما أن المحاولات التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية دبلوماسياً، في فرض السلام ودعوة اليابان ودول العالم للتوقيع على معاهدة باريس (للسلام) عام ١٩٢٢، لإجبار اليابانيين على الالتزام بما جاء فيها، لا سيما بعد المخاوف التي بدت واضحة على الولايات المتحدة من توسع نفوذ اليابان.

بروز النزعة التوسعية اليابانية كان نتيجة لمجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، التي تظافرت مع بعضها، منها عدم رضا العسكريين اليابانيين عن مقررات مؤتمر واشنطن، كذلك صدور قانون الهجرة الأمريكي لسنة ١٩٢٤، فضلاً عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت اليابان بها بعد الحرب العالمية الأولى، مما أفضى إلى بروز المؤسسات العسكرية واضمحلال دور المؤسسات السياسية المدنية فيها.

كما سعت اليابان إلى التخلص من القيود كلها التي فرضتها الولايات المتحدة في مؤتمر واشنطن، وقررت التفوق عسكرياً واستراتيجياً في الشرق الأقصى وتهميش دور الولايات المتحدة فيها، من خلال سياسة التوسع الإقليمي التي اتبعتها على المستويين السياسي والاقتصادي، هذه السياسة التي عدتها واشنطن موجهة بشكل مباشر لضرب مصالح الولايات المتحدة وخاصة سياسة الباب المفتوح، لذلك سعت اليابان إلى فرض نفوذها في آسيا من خلال رفعها شعار (آسيا للآسيويين). فضلاً عن نمو الروح العسكرية بشكل كبير، وتحول اليابان تدريجيا إلى أشبه ما تكون بحامية عسكرية تسيطر عليها الاتجاهات الشوفينية، التي امتدت لتشمل فئات المجتمع الياباني كلها.

ويشار إلى أن الغزو الياباني لمنشوريا عام ١٩٣١ يمكن عدّه التاريخ البديل لبداية الحرب العالمية الثانية، وذلك على النقيض من تاريخها الأكثر شيوعاً عام ١٩٣٩، نتيجة لاستحواذ الغزو على اهتمام دولي كبير، فقد كونت عصبة الأمم لجنة لتقييم الأوضاع، وقد قدمت تقريراً وصفت فيه الغزو بأنه غير شرعي، الأمر الذي دفع باليابان إلى الخروج من عصبة الأمم بالكامل في عام ١٩٣٣.

من جانب آخر، يمكن الأجابة على الفرضية التي مفادها (هل تحولت اليابان إلى دولة عسكرية) ومن خلال المعطيات التاريخية نجد أن اليابان فعلاً تحولت في مرحلة ما بين الحربين العالميتين إلى دولة عسكرية ذات إطماع توسعية، للسيطرة على دول الجوار، وبعد التحالف الوثيق والكامل ما بين السلطتين السياسة والاقتصادية، تأسست فيها دولة عصرية أسهمت بدورها لقيام نهضة صناعية شكلت القاعدة الصلبة لنزعة عسكرية توسعية.

أما على صعيد التنافس مابين الولايات المتحدة واليابان فقد تحولت منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ، مركزاً لذلك خصوصاً بعد الحرب اليابانية- الصينية ١٩٣٧، والتي على أثرها رفعت اليابان شعار(النظام الجديد في شرق آسيا) عام ١٩٣٨، وفرضها قيوداً على حرية رعايا الولايات المتحدة وعلى مصالحهم التجارية في الصين، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة إلى إنهاء معاهدة (الملاحة والتجارة)، والتي أدت إلى مرحلة جديدة في العلاقات اليابانية- الأمريكية.

أما الأجابة على الفرضية التي تقول (هل كانت اليابان تطمح إلى جر الولايات المتحدة إلى دخول الحرب العالمية الثانية)، فعندما غدرت اليابان بالولايات المتحدة وقصفت ميناء بيرل هاربر عُد دافعاً قوياً لدخول الحرب، كما يمكن القول بأن المرحلة الأولى من الحرب كانت زاهية بالنسبة للقيادة العسكرية اليابانية، إذ أبدعت الإستراتيجية العسكرية اليابانية في ضربتها الأولى، ولكن كان هناك خطأ تكنيكي قاتل تمثل في عدم وجود حاملات الطائرات الولايات المتحدة الثلاث في بيرل هاربر أثناء الهجوم، مما حفظ للولايات المتحدة والغربيين إحتياطاً إستراتيجياً جاهزاً للبدء بالهجوم المعاكس، بالإضافة إلى هذا الإحباط كانت الولايات المتحدة تتمتع بقاعدة صناعية وبشرية ضخمة في أرضها الأم هذه القدرات الصناعية والبشرية كانت

تتفوق بأضعاف على نقيضتها اليابانية، هذا التفوق الكمي الذي رافقه تصميم الولايات المتحدة على هزيمة اليابان جعل من المستحيل على اليابان النصر في الحرب حتى النهاية.

وعلى وفق ما تقدم فضلاً عن المعطيات التاريخية، يمكن القول بأن اليابان كانت بدرجة ما مسؤولة عن جر العالم إلى الحرب العالمية الثانية وليس ألمانيا فحسب.

من جانب آخر فقد تضافرت عوامل عديدة أدت إلى هزيمة اليابان في الحرب، كان منها تفوق المخابرات الغربية في جمع وتحليل المعلومات أثره الواضح على سير المعارك خاصة مع نظام الاستخبارات الذي كشف المراسلات الدبلوماسية والخطط الحربية اليابانية للولايات المتحدة، والذي مثل الضربة الأقسى للبحرية اليابانية في معركة ميدواي التي أوقفت الانتصارات اليابانية، وبدء الزحف قوات التحالف المعاكس وعزل البحرية اليابانية، إذ بدأت الإنزالات البرمائية على جزر القواعد اليابانية في محيط الباسيفيك التي شهدت أعنف المعارك في الحرب.

على الرغم من ضراوة قتال اليابانيين إلا أن قوات التحالف كانت تقترب تدريجياً من الجزر اليابانية الأم للأسباب تمثلت بـ:

١ – التفوق العددي الكبير للبوارج وحاملات الطائرات وطائرات الولايات المتحدة بمواجهة نظيرتها اليابانية مما سمح للولايات المتحدة وحلفائهم بتدمير القوات البحرية الإمبراطورية وكذلك السلاح الجوي، في المقابل احتفظ الجيش الياباني بمعظم قوته، ولذلك كان قادته هم الأكثر تصميماً على القتال حتى ما بعد استعمال القنابل الذرية.

٢ – مع السيطرة المطلقة لسفن وطائرات الحلفاء حاول اليابانيون تدعيم قواتهم عبر طوكيو اكسبريس، فأدخل الحلفاء سلاح الغواصات في المعركة، لتفقد اليابان أي تواصل وإمدادات لقواتها المنتشرة في المناطق المستعمرة، ومع دخول الغواصات في المعركة أمسى التضييق الاقتصادي تاماً، إذ تم إغراق الأسطول التجاري الياباني بمعظمه مما منع وصول الإمدادات للقوات اليابانية، وفي نفس الوقت توقف وصول المواد الخام والنفط إلى المصانع اليابانية.

٣ – كان قادة الولايات المتحدة يعملون على القفز بين الجزر دون الاصطدام بالتحصينات الرئيسية للجيش الياباني، وعندما بدأ استهداف الجزر ذات المستوطنات المدنية اليابانية، اتخذت القوات اليابانية تكتيك الهجمات الشاملة الانتحارية، وكذلك المدنيون اليابانيون سارعوا للإنتحار خوفاً من الوقوع تحت سلطة جنود الحلفاء.

٤ – في المرحلة الحاسمة كانت الجزر اليابانية تتعرض للتدمير الشامل عبر القصف الجوي، فقد تم تدمير المصانع والمطارات وترسانات الأسلحة وكذلك قصفت المدن اليابانية ذات البناء الخشبي مما سبب مأساة للمدنيين فاقت عدد ضحايا القنابل الذرية، فأمست الهزيمة واقعة لا محالة، راهن اليابانيون على إتفاق مشرف عبر وساطة الإتحاد السوفيتي الذي تم الارتباط به عبر إتفاقية صداقة، ولكن ستالين كان قد أخذ ما يريده من الطرف الغربي المنتصر وينتظر اللحظة المناسبة للدخول في الحرب ضد اليابان لزيادة مكاسبه.

أما بالنسبة للفرضية المتعلقة بإيمان اليابان بالفكرة الأسيوية فمن دون شك اعتبر اليابانيون أنفسهم محررين لأسيا من الاستعمار الغربي، حتى أن الإمبراطور في خطاب الاستسلام عبر عن أسفه على حلفاء اليابان في الأراضي الأسيوية، رغم مثالية المبدأ إلا إنه على أرض الواقع كان الإستعمار الياباني شبيهاً بالإستعمار الغربي، إذ سبب الكثير من المآسي للشعوب الآسيوية بسبب القسوة الشديدة في التعامل مع السكان في المناطق التي تواجدت فيها القوات اليابانية، هذه القسوة التي تمثلت في التعذيب والعمل الإجباري والمجازر وكل أصناف الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية.

وفي الختام تُطرح الفرضية الأخيرة هل اقتصرت جرائم الحرب على الجانب الياباني فقط؟ الإجابة قطعاً كلا، فقوات التحالف مارست نفس الجرائم بحق اليابانيين في المناطق التي استولت عليها، بل وزادت عليها أخذ تذكار الحرب من جثث الجنود اليابانيين، وتفوقت في الإجرام عبر قصفها الإستراتيجي للمدن اليابانية ذات الهندسة الخشبية وختمتها باستعمال القنابل الذرية ضد المدن اليابانية وسكانها. كانت حرب الباسيفيك والتي هي جزء من الحرب العالمية الثانية، من أفضع الكوارث التي حصلت في تاريخ البشرية، إذ ذهب ضحيتها حوالي ٢٧ مليون عسكري ٢٢ مليون من المدنيين فقط.

الملاحق

الملحق رقم (١)

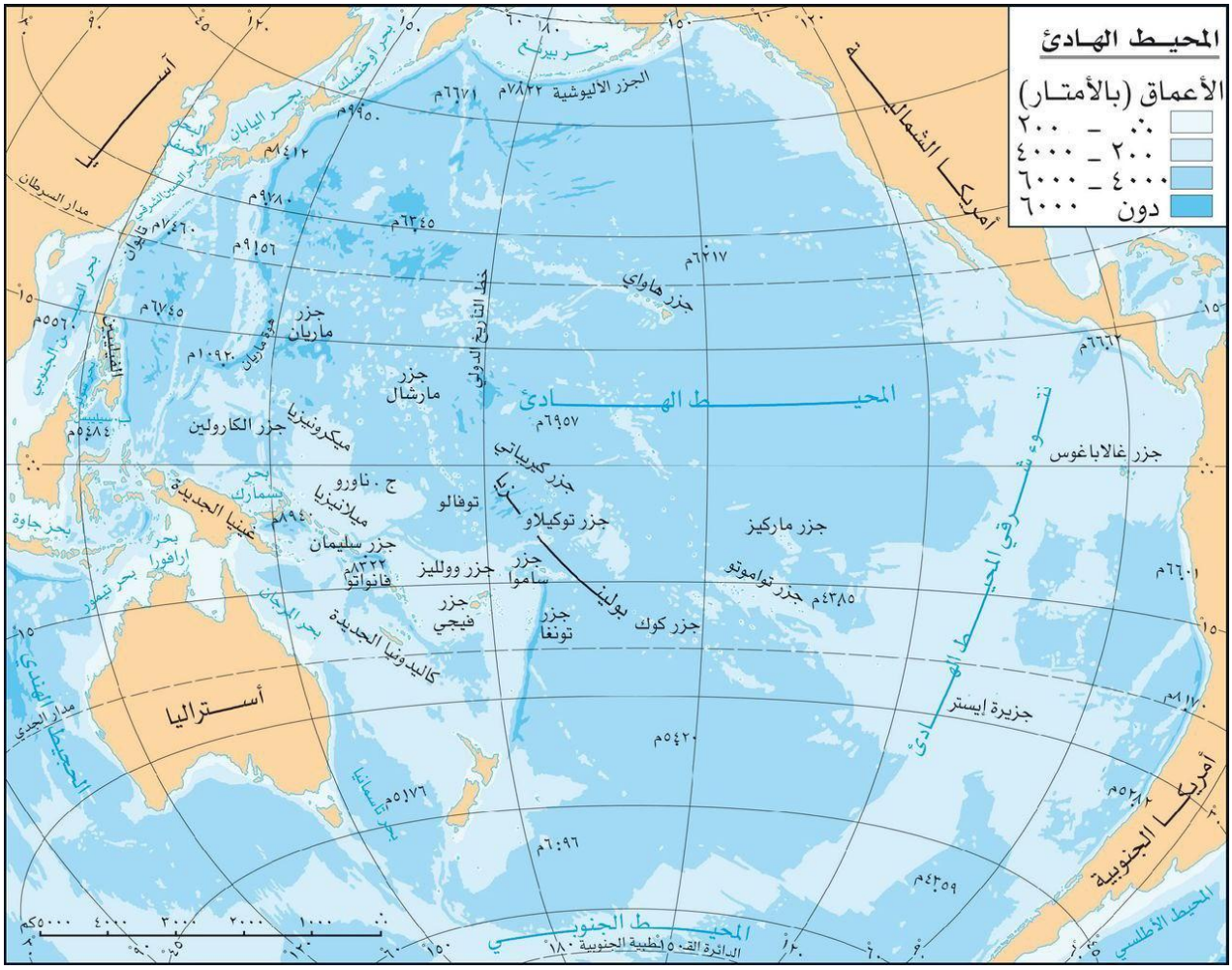

خارطة شاملة للمحيط الهادئ

المصدر:

Franklin D'Olier and other, the united states, strategic bombing survey Air Campaigns OF The Pacific War, Military Analysis Division, July 1947, p. 71.

الملحق رقم (٢)

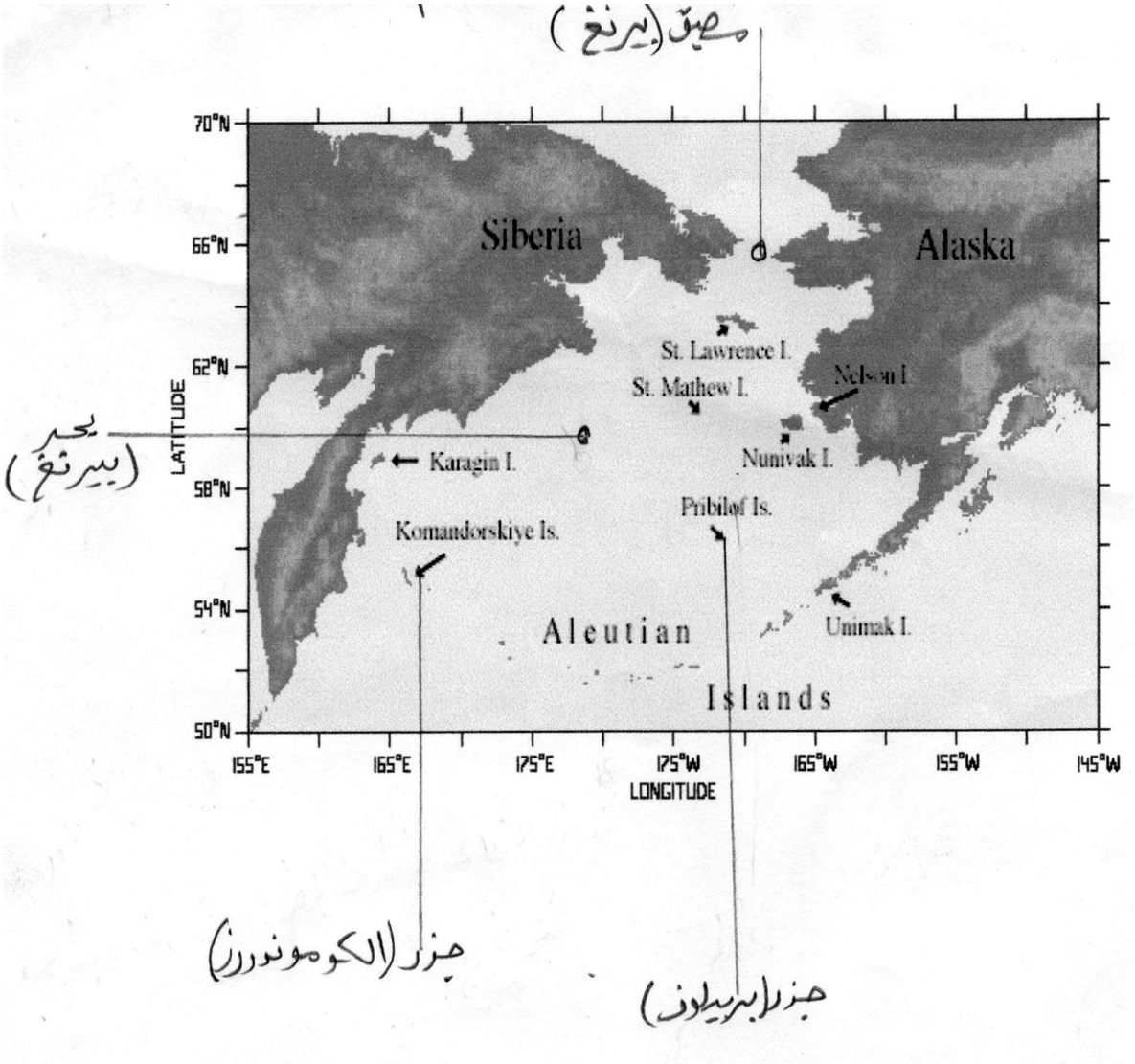

خارطة توضح موقع مضيق (بيرنغ) وبحر (بيرنغ)

المصدر: منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية ١٩١٩– ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧، ص٣٣٩.

الملحق رقم (٣)

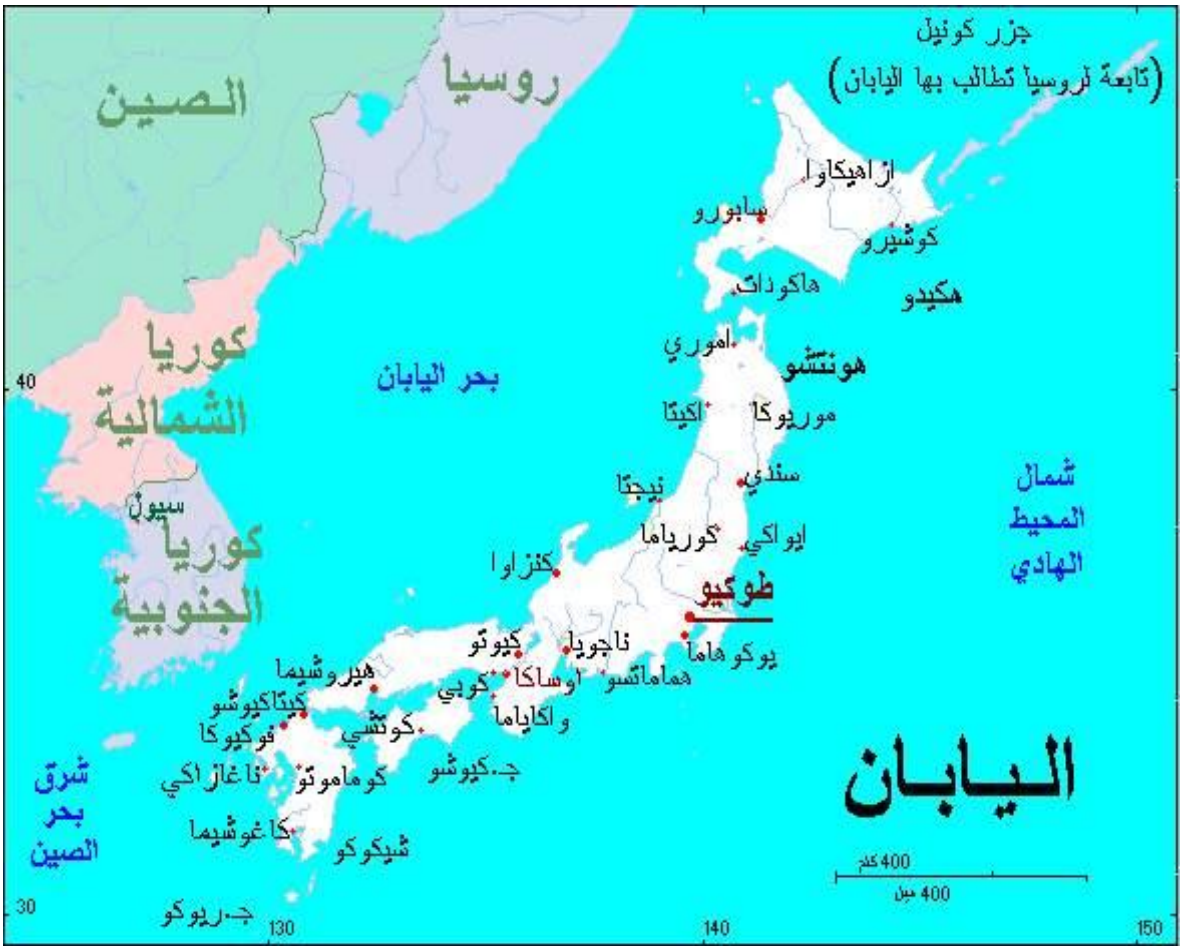

خارطة جزر اليابان

المصدر: سحر عباس عبد الحسن النجار، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان ١٩٢٦–١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٣٤٨.

الملحق رقم (٤)

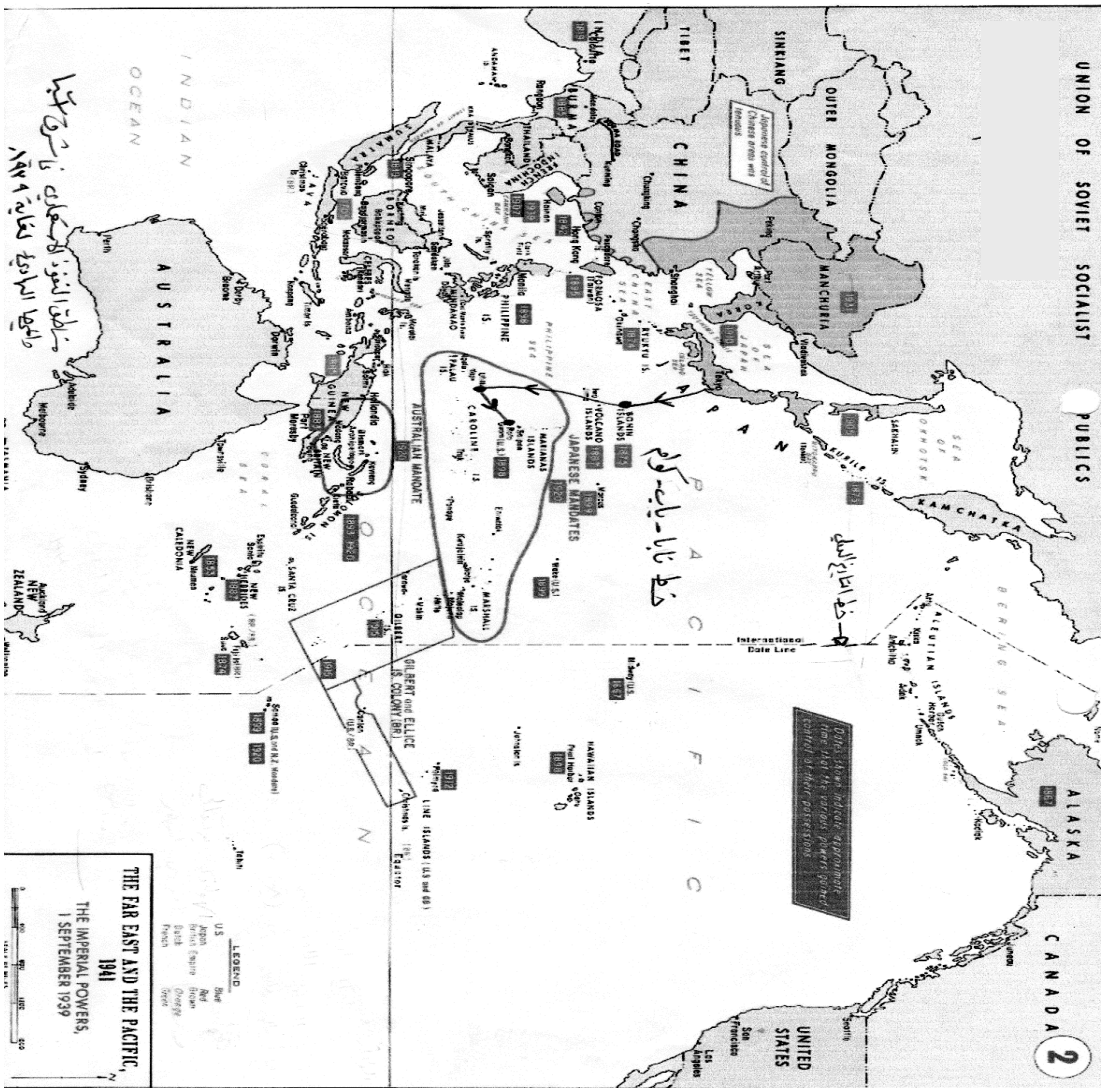

خارطة توضح خط طريق (نابا – غوام – وياب)

المصدر: منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية، المصدر السابق، ص٣٣٥.

الملحق رقم (٥)

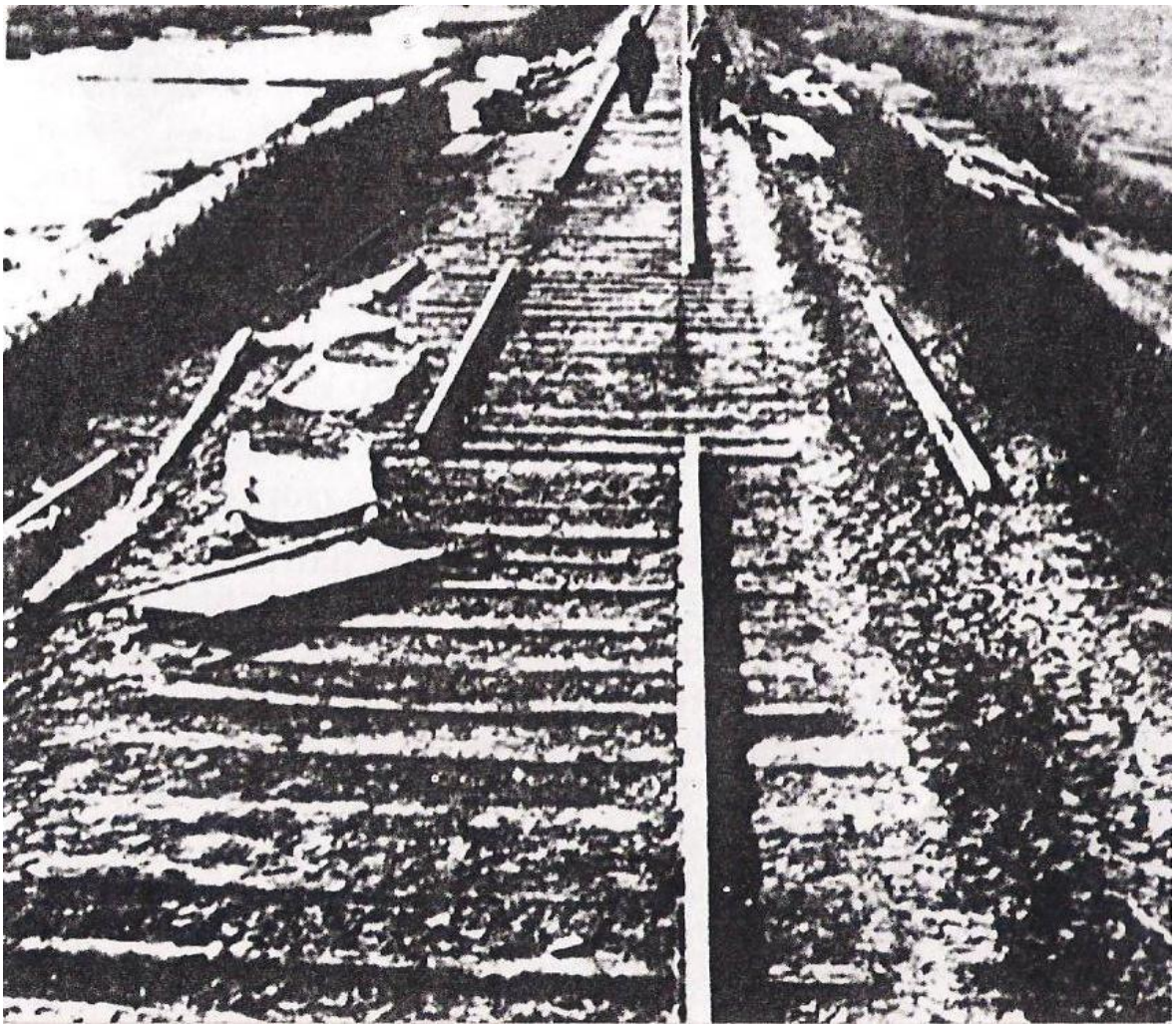

الجزء المدمر من سكة حديد جنوب منشوريا التي كانت سبب الغزو الياباني لمنشوريا عام(١٩٣١)

المصدر:سحر عباس عبد الحسن النجار، المصدر السابق، ص٣٥٧.

الملحق رقم (٦)

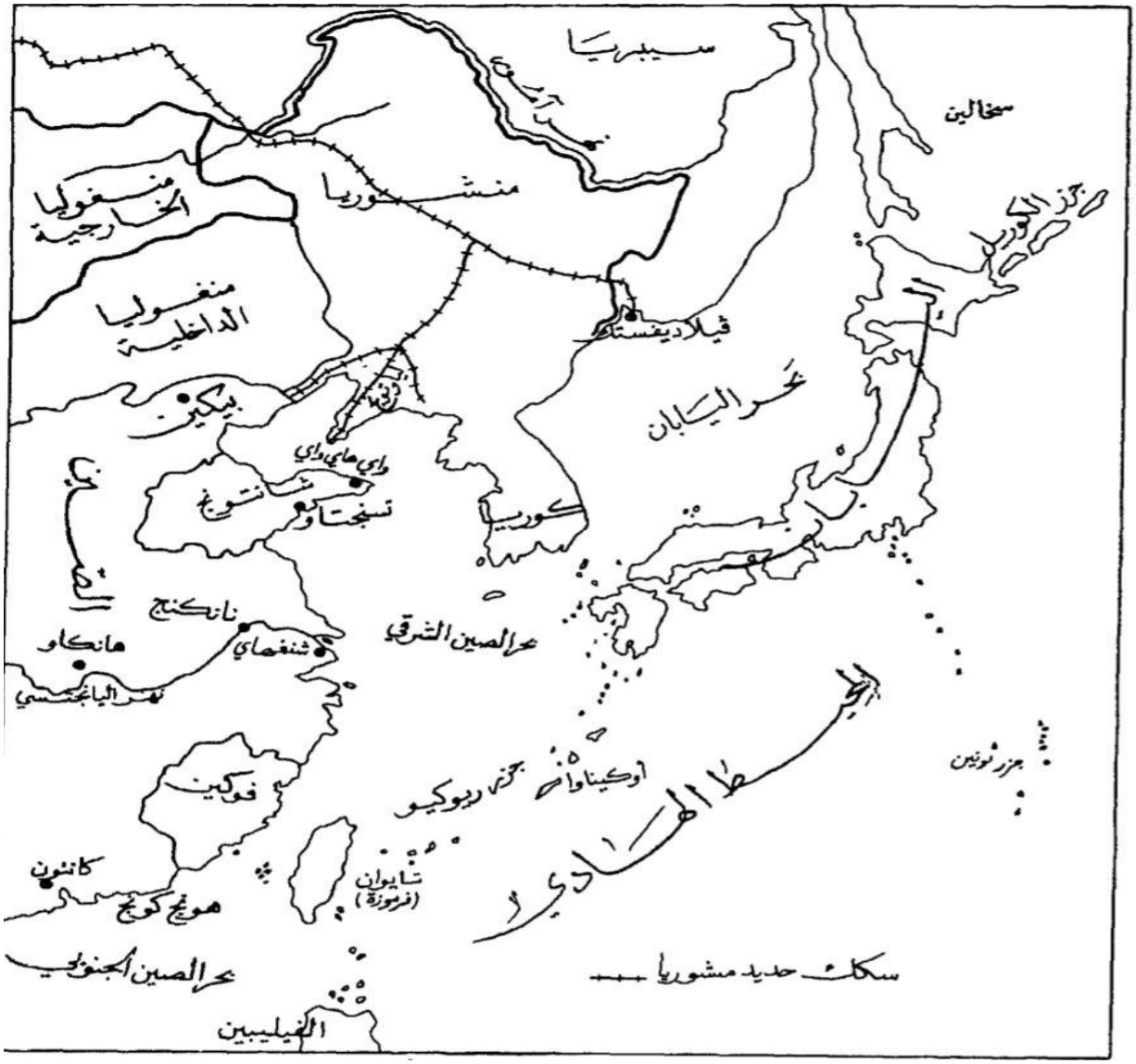

الصين الشرقية وسكك حديد منشوريا

المصدر: فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط ٣، القاهرة، مطابع غباشى بطنطا، ١٩٩٤، ص١٧٥

الملحق رقم (٧)

الجنرال دوجلاس ماك أرثر قائد أعلى لقوات الولايات المتحدة في الشرق الأقصى

المصدر: كاظم هيـلان محسن السهلاني، سياسـة الاحتـلال الأميركـي فـي اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص٤١١.

الملحق رقم (٨)

الجنرال هولاند م. سميث

المصدر:

N. H. H. C. A 352009 General Holland M. Smith, USMC (Retired), A 352009 General Holland M. Smith, USMC (Retired) (navy.mil).

الملحق رقم (٩)

مؤتمر الحلفاء في كيبيك، كندا ١٩٤٣

المصدر:

N. H. H. C. 80-G-178042 Allied Conference, Quebec, Canada, 80-G-178042 Allied Conference, Quebec, Canada (navy.mil).

الملحق رقم (١٠)

أنفجار القنبلة الذرية فوق مدينة هيروشيما

المصدر:

U.N.O New York, United Nations. Bronx 63, New York. Melrose 5-4701, in response, the US delegation asked the Secretariat to distribute the attached documents at the second meeting of the Working Committee of the Atomic Energy Commission, p. 13.

الملحق رقم (١١)

الأضرار التي لحقت بالمباني في مدينة هيروشيما

المصدر :

U.N.O New York, United Nations. Bronx 63, New York. Melrose 5-4701, in response, the US delegation asked the Secretariat to distribute the attached documents at the second meeting of the Working Committee of the Atomic Energy Commission, Op. Cit, p. 44.

الملحق رقم (١٢)

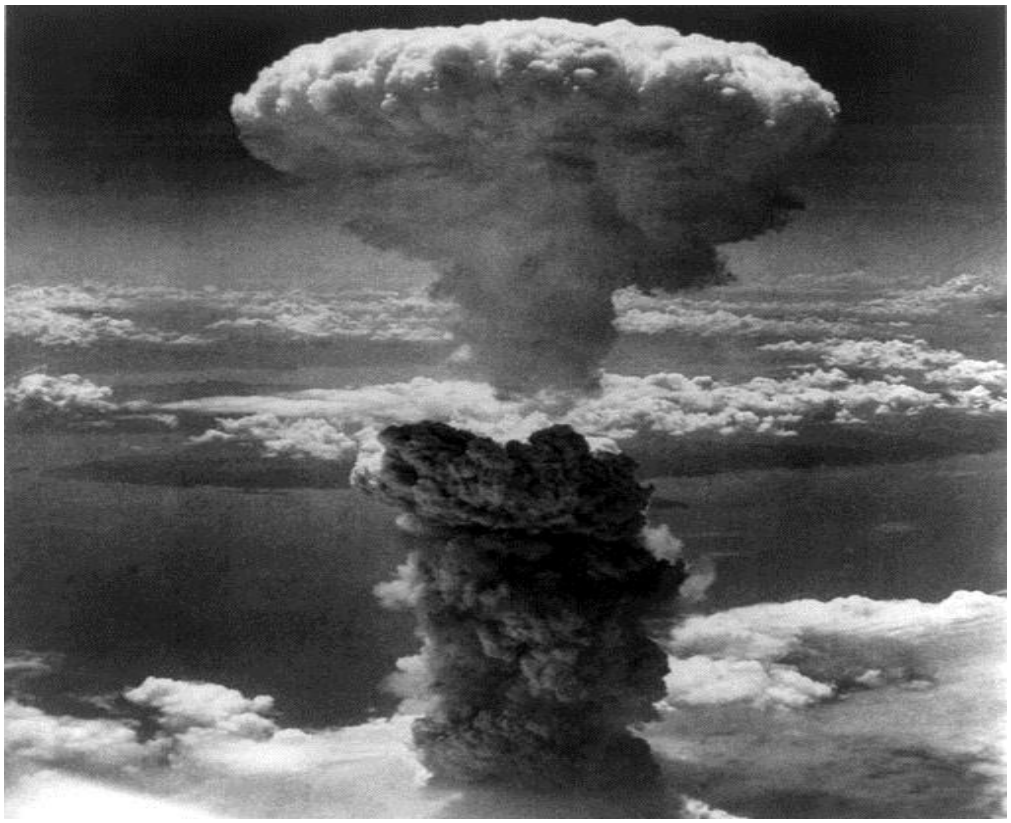

أنفجار القنبلة الذرية فوق مدينة ناكازاكي

المصدر:

U.N.O New York, United Nations. Bronx 63, New York. Melrose 5-4701, in response, the US delegation asked the Secretariat to distribute the attached documents at the second meeting of the Working Committee of the Atomic Energy Commission, Op. Cit, p. 12.

الملحق رقم (١٣)

الوفد الياباني على السفينة ميسوري للتوقيع على وثائق الاستسلام

المصدر: كاظم هيــلان محسـن السهلاني، المصدر السابق، ص ٤٠٩.

قائمـة المصـادر

قائمة المصادر

أولاً–الوثائق:

أ– الوثائق غير المنشورة

1. British Admiralty Delegation, The Secretary of the Admiralty, Official Report on the Battle of Midway, N.0.338/42, 3rd August, 1942.
2. U.N.O New York, United Nations. Bronx 63, New York. Melrose 5-4701, in response, the US delegation asked the Secretariat to distribute the attached documents at the second meeting of the Working Committee of the Atomic Energy Commission.

ب– الوثائق المنشورة

–الوثائق الأمريكية:

-Foreign Relations Of The United States (F.R.U.S)

1. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1932, The Far East, Volume III, Washington, 1948.

2. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1933, The Far East, Volume III, Washington, 1949.

3. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1936, General, British Commonwealth, Volume I, Washington, 1953.

4. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1937, The Far East, Volume III, Washington, 1954.

5. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1938, The Far East, Volume IV, Washington, 1955.

6. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1938, The Far East, Volume III, Washington, 1955.

7. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1939, The Far East, Volume III, Washington, 1955.

8. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1940, General, Volume I, Washington, 1959.

9. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, 1940, The far east, Volume IV, Washington, 1955.

10. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1941, The Far East, Volume IV, Washington, 1956.

11. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1941, The Far East, Volume V, Washington, 1956.

12. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, 1942, china, Washington, 1956.

13. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, 1942, General, The British commonwealth; the far east, Vol. I, , Washington, 1960.

14. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, 1943, China, Washington, 1957.

15. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, 1944, China, Vol. VI, Washington, 1967.

16. Foreign Relations of the United States Diplomatic papers, The conferences at Cairo and Tehran, 1943, Washington, 1961.

17. Foreign Relations of the United States, Conference at Quebec, 1944, Washington, 1972.

18. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1945, The British Commonwealth, The Far East, Volume VI, Washington, 1969.

19. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, 1945, The Far East, China, Volume VII, Washington, 1969.

20. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, Conferences at Malta and Yalta, 1945, Washington, 1955.

21. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, The Conference of Berlin (The Potsdam Conference), 1945, Volume I, Washington, 1960.

22. Foreign Relations of the United States: Diplomatic Papers, The Conference of Berlin (The Potsdam Conference), 1945, Volume II, Washington, 1960.

23. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1914, Supplement, The World War, Washington, 1928.

24. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1918, Russia, Volume II, Washington, 1932.

25. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1921, Volume II, Washington, 1936.

26. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1922, Volume II, Washington, 1938.

27. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1924, Volume II, Washington, 1939.

28. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1927, Volume I, Washington, 1942.

29. Papers relating to the foreign relations of the United States, 1928, Volume I, Washington, 1942.

30. Papers relating to the foreign relations of the United States, 1929, Volume I, Washington, 1943.

31. Papers relating to the foreign relations of the United States, 1929, Volume III, Washington, 1944.

32. Papers relating to the foreign relations of the United States, 1931, The Far East, Volume III, Washington, 1946.

33. Papers relating to the foreign relations of the United States, 1931, The Far East, Volume III, Washington, 1946.

34. Papers relating to the foreign relations of the United States, Japan, 1931–1941, Volume II, Washington, 1943.

35. Papers relating to the foreign relations of the United States, Japan, 1931–1941, Volume I, Washington, 1943.

36. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Volume II, Washington, 1942.

37. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Volume III, Washington, 1942.

38. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Volume V, Washington, 1946.

39. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the Address of the President to Congress December 4, 1917, Washington, 1926.

40. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the address of the president to congress December 5, 1916, Washington, 1926.

41. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1898, Washington, 1901.

42. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1905, Washington, 1906.

43. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to congress December 7, 1911, Washington, 1918.

44. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to congress December 3, 1900 , Washington, 1902.

45. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the annual message of the president transmitted to congress December 6, 1904, Washington, 1905.

46. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to congress December 5, 1905, Washington, 1906.

47. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to congress December 3, 1906, (in two parts), part II, Washington, 1909.

48. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1908 , Washington, 1912.
49. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the annual message of the president transmitted to congress December 8, 1914 , Washington, 1922.
50. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States,with the annual message of the president transmitted to congress December 7, 1903 , Washington, 1903.

- أرشيف الوثائق الأولية للحرب العالمية الأولى

1. Primary Documents - '21 Demands' Made by Japan to China, 18 January 1915.
2. Primary Documents - Archduke Franz Ferdinand's Assassination, 28 June 1914.
3. Primary Documents - Count Okuma on the Japanese Capture of Tsingtao, 15 August 1914.
4. Primary Documents - Formal U.S. Declaration of War with Germany, 6 April 1917.
5. Primary Documents - U.S. Declaration of Neutrality, 19 August 1914.
6. Who's Who - Archduke Franz Ferdinand.
7. Who's Who - Woodrow Wilson.

- وثائق قيادة التاريخ البحري والتراث

- **Naval History and Heritage Command (N. H. H. C.)**

1. 1945, Battle of Okinawa, A Ceremony for the Fallen: Aftermath of a Kamikaze Attack.
2. 80-G-178042 Allied Conference, Quebec, Canada.
3. A 352009 General Holland M. Smith, USMC (Retired).
4. Gamble at Los Negros: The Admiralty Islands Campaign, 29 February 1944.
5. General Simon B. Buckner.
6. H-015-2: Guadalcanal Campaign—Battle of Rennell Island and Operation Ke.

7. H-025-1: Operation Galvanic—Tarawa and Makin Islands, November 1943.
8. H-038-2: The Battle of Leyte Gulf in Detail.
9. H-2-040: Leyte, Ormoc Bay, and Mindoro.
10. Liscome Bay (CVE-56), 1943.
11. N. H. H. C. H-Gram 040: "One Helluva Day"-Lingayen Gulf and the Death of Rear Admiral Theodore E. Chandler.
12. National Museum of the U.S. Navy, South and Southwestern Pacific, January 1943-May 1944, New Georgia Campaign: June 30-October 7, 1943 , 1943 July 5-6: Battle of Kula Gulf.
13. On the Offensive Beyond Guadalcanal, Battle of Empress Augusta Bay, 1–2 November 1943.
14. Oral Histories - Battle of Leyte Gulf, 23-25 October 1945.
15. Photography, US People, K, Kinkaid, Thomas C.
16. Solomons Campaign: Guadalcanal, Battle of Cape Esperance, 11 October 1942.
17. Solomons Campaign: Guadalcanal, Battle of Santa Cruz Islands, 26 October 1942.
18. The Battle of the Coral Sea.
19. The Solomons Campaign: Guadalcanal ,August 1942–February 1943.
20. Title List: Each Letter as a Separate List, Battle for Iwo Jima1945.
21. World War II, 1943, Tarawa: Breaking into the Gilberts, 19 November 1943.
22. World War II, 1944, "Calmness, Courage, and Efficiency": Remembering the Battle of Leyte Gulf.
23. World War II, 1944, Operation Forager Continued: Landings on Guam and Tinian, 21 and 24 July 1944.
24. World War II, 1944,The Battle of Leyte Gulf 23–26 October 1944.
25. World War II, 1944, The Battle of the Philippine Sea, 19–20 June 1944.
26. World War II, 1944,The Battle off Samar: The Sacrifice of "Taffy 3", 25 October 1944.

27. World War II, 1945, Battle of Iwo Jima, 19 February–26 March 1945.
28. World War II, Alaska During the Pacific War, Seabees at Dutch Harbor, Alaska.

- **أرشيف مكتبة ومتحف فرانكلين دي روزفلت**

1. Paul Sparrow, Director, Federal Library, Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt, 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal, August 7, 2017 By Federal library, Posted In Uncategorized.
2. The blog of the Franklin D. Roosevelt Presidential Library and Museum, Forward with Roosevelt Midway, The Battle That Changed the War in the Pacific, November 5, 2019 By Federal Library, Posted In Found In The Archives.

- **وثائق مركز ولسون الأمريكي**

1. Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima), citdit by (C. W. I. H. P), September 1945.
2. The Cairo Declaration, citdit by (C. W. I. H. P), November 26, 1943.
3. Yalta Conference Agreement, Declaration of a Liberated Europe, citdit by (C. W. I. H. P), February 11, 1945.

- **وثائق الكونغرس الأمريكي**

1. The congress of the united states: Yesterday, December 7, 1941-a date which will live in infamy - the United States of America was suddenly and deliberately attacked by naval and air forces of the Empire of Japan,the white house, December 8, 1941.

الوثائق اليابانية:

- **وثائق الأرشيف الياباني الحديث:**

1. 第2章明治国家の展開, d.明治期の対外関係, 日韓併合, ［桂太郎覚書］.
2. 第2章明治国家の展開, d.明治期の対外関係, 条約改正, 在外公使宛電信訓令案.
3. 第3章大正デモクラシー, b. 第1次世界大戦と日本 , パリ講和会議, 講和ニ関スル方針.
4. 第3章大正デモクラシー, c.政党政治の時代, 関東大震災, 大正十二年日記.
5. 第3章大正デモクラシー, b. 第1次世界大戦と日本, シベリア出兵, 西比利亜出兵ニ関スル意見.
6. 第3章, 大正デモクラシー, c.政党政治の時代, ロンドン海軍軍縮条約,倫敦会議ニ於ケル我最終態度決定ノ顛末, 幣原喜重郎書翰牧野伸顕宛, 乞骸始末.
7. 第3章大正デモクラシー, c.政党政治の時代, 浜口内閣の成立, 日本労農党第一回全国大会提出本部議案及報告.
8. 第4章立憲政治の危機 , c. 政党の解消と翼賛政治 , 終戦工作, 日誌高木惣吉.
9. 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治 , 無産政党の変質, 宣言　社会衆党第六年度大会.
10. 第4章立憲政治の危機, c. 政党の解消と翼賛政治, 近衛新党, 近衛新党, 日記　有馬頼寧, 各政党解党届.
11. 第4章立憲政治の危機, a. 政党内閣の終焉, 満洲事変, 陸軍軍縮と西園寺公 [1]　第11回（ハ）～（ヘ）[原田熊雄日記].
12. 第4章, 立憲政治の危機 , d.戦時下の日本 , 国会議事堂の被弾, 大木手記　昭和廿年五月十六日―六月八日　七月十四日戦災.

- الوثائق الرسمية للمفاوضات اليابانية- الأمريكية

1. 「帝国政府ノ対米通牒覚書」（いわゆる「最後通牒」）遅延事情に関する資料.

2. 公文書に見る日米交**涉** ~開戦~の経緯~, 用語解説, 人物(外国).
3. 公文書に見る,日米交**涉**, ~開戦~の経緯用語解説人物(外務).
4. 公文書に見る,日米交**涉**, ~開戦~の経緯用語解説, 人物(元首/閣僚).
5. 公文書に見る,日米交**涉**, ~開戦~の経緯, 主要人物, 日本.
6. 日米通商航海条約の廃棄.

-الوثائق الألمانية:

1. D.G.F.P, 1918-1945, Vol. XI, The war years, Sept. 1, 1940 - January 31, 1941.

ثانياً- الكتب الوثائقية:

1. John C. Reilly, Naval Aviation in WW II, Island Hopping in WW II The Marianas, Naval History and Heritage Command.
2. N. H. H. C.H-Gram 026: Operations Flintlock, Catchpole, and Hailstone, 28 February 2019.
3. N. H. H. C. H-Gram 038: Battle of Leyte Gulf, 25 November 2019.
4. N. H. H. C. H-Gram 052: Victory in the Pacific.
5. Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, "on the verge of breaking down completely" surviving the kamikaze off Okinawa.
6. Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, file of memoranda and reports relating to the battle of midway.
7. Office of Naval Intelligence, U.S. Navy, The Aleutians Campaign June 1942–August 1943, combat narratives, World War II, Reprint Published 2018 by Naval History and Heritage Command.
8. The end of the war in the pacific, surrender documents in facsimile, national archives publication. No 6-46. Washington 1945.
9. U.S. Department of the Air Force, National Register of Historic Places Inventory, world war ii in the pacific national historic landmark theme study.

ثالثاً-الاطاريح والرسائل الجامعية:

١. سحر عباس عبد الحسن النجار، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان ١٩٢٦ – ١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٢. سمية حبوش وفتيحة دريسي، الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥م) وتداعياتها الأقليمية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف- المسيلة،٢٠١٧.

٣. صهُيب سيف الدين شرباتي، التحول في العلاقات الأمريكية الصينية من المواجهة إلى الوفاق (١٩٤٥-١٩٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٧.

٤. علاء فاضل احمد العامري، العلاقات الأمريكية-اليابانية (١٩٣٩-١٩٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٥. فضيلة رابحي، العهد الميجي وأثاره في بناء اليابان الحديثة (١٨٦٨- ١٩١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ٢٠١٧.

٦. كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.

٧. منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية – الأمريكية ١٩١٩- ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.

رابعاً-الكتب:

- **العربية والمعربة:**

١. أدوين أولد فاذر ريشاور، تأريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب، دمشق، دار علاء الدين،٢٠٠٠.

٢. حسن سيد أحمد أبو العينين وأخرون، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادئ، ج١، دار النهضة العربية، بيروت _ لبنان، ١٩٦٧

٣. حسن سيد أحمد أبو العينين، جغرافية البحار والمحيطات، ط ٨، الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٩.

٤. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

٥. فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي، ط ٣، القاهرة، مطابع غباشى بطنطا، ١٩٩٤.

٦. موسى أحمد خليل، موسوعة المحيطات والبحار والأنهار والبحيرات، عمان، دار أسامة، ٢٠٠٥.

٧. وسام هادي عكار، السياسة الخارجية اليابانية ١٨٦٨_١٩٢٢ "دراسة تاريخية "، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١.

- **الأجنبية:**

1. Francis Pike, Hirohito’s war: the Pacific war, 1941–1945, Britain, Library of Congress, 2015.
2. Franklin D'Olier and other, the united states, strategic bombing survey Air Campaigns OF The Pacific War, Military Analysis Division, July 1947.
3. Walter Goldberg , An Introduction to the Tropical Pacific and Types of Pacific Islands , Posted in , Florida International University , Miami, 2018.

خامساً- البحوث والمجلات العلمية:

١. حسين حماد عبد الرجب، العلاقات البريطانية_ اليابانية وأثرها في سياسة اليابان التوسعية ١٩١٤-١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التأريخ، عدد التاسع عشر، ج٣، ٢٠١٨.

٢. لطفي جميل محمد، الأحتلال الأميركي لجمهورية هايتي (١٩١٥- ١٩٣٤) الدوافع والنتائج، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٨.

٣. منتهى طالب سلمان، سياسة اليابان التوسعية ١٨٩٥- ١٩٤٥، مجلة كلية التربية البنات، جامعة بغداد، العدد الثالث، المجلد ٢٢، ٢٠١١.

سادساً- الموسوعات:

- **العربية والمعربة**

١. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ترجمة : أندريا فورله، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٥.

٢. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت

٣. _____، موسوعة السياسة، ج٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

٤. _____، موسوعة السياسة، ج٦، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

٥. مصطفى أحمد أحمد وحسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج١، ط١، القاهرة، دار العلوم،٢٠٠٤.

٦. _____، الموسوعة الجغرافية، ج٢، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤.

٧. _____، الموسوعة الجغرافية، ج٣، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤.

٨. _____، الموسوعة الجغرافية، ج٤، ط١، القاهرة، دار العلوم، ٢٠٠٤.

٩. وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زيارة، ج٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨.

- الأجنبية

1. Encyclopedia Britannica 2009 Ultimate Reference Suite, Chicago.

سابعاً- الإنترنيت:

- روابط الوثائق الأجنبية

2. 75th Anniversary of the Battle for Guadalcanal – Forward with Roosevelt (archives.gov).
3. Atomic Bomb (Report of the Group of [Soviet] Embassy Staff Members Who Visited Hiroshima) | Wilson Center Digital Archive.
4. First World War.com - Primary Documents - Archduke Franz Ferdinand's Assassination, 28 June 1914.
5. First World War.com - Primary Documents - Count Okuma on the Japanese Capture of Tsingtao, 15 August 1914.
6. First World War.com - Primary Documents - Formal U.S. Declaration of War with Germany, 6 April 1917.
7. First World War.com - Primary Documents - U.S. Declaration of Neutrality, 19 August 1914.
8. First World War.com - Who's Who - Archduke Franz Ferdinand.
9. First World War.com - Who's Who - Woodrow Wilson.
10. https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/cairo-declaration.
11. https://fdr.blogs.archives.gov/2019/11/05/midway.
12. https://www.firstworldwar.com/source/21demands.htm.
13. NHHC (navy.mil)
14. Yalta Conference Agreement, Declaration of a Liberated Europe | Wilson Center Digital Archive.
15. Internet Special Exhibition: Japan-U.S. Negotiations as Seen in Official Documents (jacar.go.jp).
16. Japan's Modern Era as Seen in Historical Documents (ndl.go.jp).

The Pacific Ocean in general and the Far East in particular are among the most important regions that had a prominent role in the international arena during the years from 1900 to 1945, as a result of the wide modernization movement carried out by Japan and the emergence of its expansionist tendency, especially when it began with expansion movements at the expense of its interests. The major countries, including the United States, and the presence of the two powers, the Japanese in the east and the United States in the west of the Pacific region, and their growing role in shaping international politics, led to competition and conflict between the two parties in the region**.**

The competition has been developing towards escalation since the end of World War I, especially after Japan presented itself strongly as a country that sought colonial gains in the Far East, and after the end of World War it sought to become the legitimate heir to German possessions in the Far East during the Versailles Conference in 1919, it also completed that by presenting itself as one of the major and active countries in international politics and the real competitor to Western countries, especially the United States. This was evident through its role in the Washington Naval Conference (1921-1922) and international conferences in which it sought to achieve its expansionist interests on Account of the major countries**.**

The nature of Japan's conflict with the United States was represented by the two sides competing to expand and obtain areas of influence in the Far East and the Pacific region, which in turn was reflected in a major conflict in that region. This led to the collision of American policy more and more with Japan's expansionist policy, especially after 1939, when Japan began The (New Japanese Order) that it had suggested since the beginning of the thirties of the twentieth century was put into practice, as a result of which the Pacific War took place from 1941 to 1945, and from this standpoint the research topic was chosen (Pacific War “the Pacific War” 1941-1945 -Documentary Study-), It is also one of the most important eras witnessed in Japanese-American relations and the most competitive between the two countries,

because it is a war that still raises controversy to this day, and because it is also one of the aspects that have not been widely and deeply researched through Arab studies.

This study attempts to answer these questions to show the nature of the events that brought the two countries together during the war, and to seek objective answers to the following questions:

-Has Japan really turned into a militarized country؟

-Did Japan want to go to war with the United States? Were they able to win this war؟

-Did the Japanese really believe in the Asian idea؟

-Were war crimes confined to the Japanese side exclusively, or did the United States participate in the crimes؟

The nature of the research necessitated that it be divided into an introduction, four chapters, and a conclusion. Each chapter included three sections, which began with a general presentation of some facts recognized for the Pacific region and for both countries. The first section of the first chapter dealt with the geographical background of the Pacific Ocean and the historical background of the nature of American relations and Pacific countries from 1900 until the end of World War I 1918, and the second section studied the impact of World War I on US-Japanese relations from 1919 to 1936, and the third section singled out US-Japanese relations and the repercussions of World War II from the Sino-Japanese war 1937 to The beginning of the US-Japanese negotiations in November 1941.

The first section of the second chapter dealt with the negotiations between the United States government and the Japanese government in November 1941, and also the attack on Pearl Harbor on December 7, 1941. The second section dealt with the first phase of Japan's expansion in the Pacific Ocean from December 1941 until March 1942. While the third section studied the second phase of Japan's expansion in the Pacific from March to July 1942.

As for the third chapter, the first section accompanied the military transformations and the defeat of the Japanese forces from July 1942 to March 1943, and the second section dealt with the air victories of the United States from March 1943 to December 1943, and the third section focused on Japan's land, sea and air defeats from January to October 1944**.**

Finally, the fourth chapter covered the end of the war. The first section described the Battle of Leyte, which began in October and continued until December 1944. The second section dealt with the United States raids on the main Japanese islands from January to June 1945. Finally, the third section focused on the bombing of Japan with the two atomic bombs and her surrender**.**

In conclusion, I ask God that I have succeeded in presenting my research, and may it fill a modest void in the Iraqi and Arab libraries, and also that it will be accepted by the discussion committee, and Allah is the Arbiter of Success**.**

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Missan
College of Education
Department of History

Pacific War (Pacific War 1941-1945)

Documentary Study

A Thesis Submitted by

Zainab Ali Hadi

To the Council of the College of Education –
University of Misan as a Fulfillment of Requirements for Master's Degree in Modern and Contemporary History

Under the Supervision of

Asst. Prof. Lutfi Jamil Muhammad (Ph. D)

1445 A. H A. D 2023